AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO:2699

03 مارس 2022م

30 رجب 1443 هـ

نجاة خياط..
رائدة القصة القصيرة

مقهى ريش ..
عين على مصر

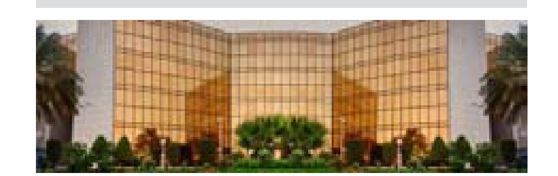


عبد العزيز المنقور
فريدٌ في بيروقراطيّتِه
نادِرٌ في تَعَامُلِه.

حمد القاضي
ملء حياته
إنجاز .. وحب.

أشيقر
رحلة إلى الزمن الجميل

الفهرس





يرحل الرموز وتبقى آثارهم على ألسنة الناس، بالدعاء تارة وبذكر صفاتهم التي تميزوا بها وارتفعوا من خلالها في عين وقلب من عاشرهم عن قرب، الأستاذ الراحل عبد العزيز المنقور هو رمز تعليمي وإنساني في بلادنا وقد اختاره كاتبنا الكبير د. محمد القنيبط، الذي سمع عنه ثم عرفه عن قرب، ليقدمه عبر اليمامة لمن لا يعرفه.

في "ذاكرة حية" نتحدث عن سيرة الأستاذ الأديب حمد القاضي بمناسبة تكريمه في ملتقى النص في دورته الـ18 ، والذي انطلق الثلاثاء الماضي في مدينة جدة برعاية كريمة من الأمير خالد الفيصل.

في حديث الكتب يتناول د. صالح الشحري كتاب مقهى ريش للكاتبة والشاعرة الإماراتية ميسون صقر وهو المقهى الذي أصبح من رموز مصر الثقافية ومن معالمها الاجتماعية، بعد أن أصبح منذ عقود ملتقى للمثقفين خرجت منه القصص وكتبت على طاولاته العديد من الأعمال الإبداعية.

في حديث الكتب أيضا يستعيد كاتبنا العزيز محمد القشعمي سيرة نجاة خياط التي تعتبر إحدى رائدات القصة القصيرة في بلادنا.

في التحقيق تقدم الزميلة رجاء البوعلي تحقيقا عن دار التراث في الأحساء، ويتابع الزميل أحمد الغر نجوم منصات التواصل الاجتماعي فيما ننشر قصائد للشعراء عدنان العوامي وحمد العسعوس ومشاعل عبدالله ومشعل العنيزان وعلي الثوابي من السعودية ومحمد قراطاس من عمان وحيدر الخفاجي من العراق ووداد العاقل من اليمن .

كتابنا الكرام يلتقون بكم كعادتهم كل أسبوع، كما يواصل الزميل بسام المرعبي انتقاء المفيد والطريف من جواهر التراث وإلى لقاء قادم.



المحررون





مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2699



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبداللـه حمد الصيخـان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـــر:

@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

التأكيد على بيان «التعاون الخليجي» حول خفض التصعيد في أوكرانيا

مجلس الوزراء يرحب بتصنيف الحوثي جماعة إرهابية

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي بداية الجلسة، استذكر مجلس الوزراء بمناسبة ذكرى تأسيس الدولة السعودية في العام 1139هـ (1727م)، ما أسبغ الله به على هذه البلاد الآمنة من نعم عظيمة أولها نعمة الإسلام وما شرفت به من خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، ثم ما منّ الله به عليها من توحيد الشتات وإرساء ركائز السلم والاستقرار وتحقيق العدل، وما وصلت إليه من تطور ونهضة على المستويات كافة، ومكانة رفيعة بين الأمم.

وأعرب المجلس، عن الشكر لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ولقادة ورؤساء ومسؤولي الدول الشقيقة والصديقة على ما عبروا عنه من تهنئة ومشاعر نبيلة للمملكة بهذه المناسبة التي تعد احتفاءً بتاريخ وطن أسس على الطموح والإيمان في جميع أطواره التاريخية ليكون نبراساً للبناء ومنارةً للحضارة.

استقرار أسواق الطاقة

واطلّع مجلس الوزراء إثر ذلك، على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه صاحب السمو الملكي ولي العهد، من فخامة الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية، وما جرى خلاله من بحث المستجدات الإقليمية والدولية لاسيما الأوضاع في أوكرانيا وأثرها على أسواق الطاقة، وتأكيد المملكة حرصها على استقرار أسواق البترول وتوازنها والتزامها باتفاق (أوبك بلس)، وكذا مضمون الاتصال الذي أجراه - حفظه الله -، بفخامة الرئيس محمد بخاري رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.

تعزيز العلاقات

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس استعرض مجمل المحادثات والزيارات المتبادلة بين مسؤولين في المملكة وعدد من الدول، الرامية لتعزيز العلاقات وتقوية أواصر الصداقة والتعاون والعمل الجماعي؛ بما يحقق المصالح المشتركة، ويسهم في التنمية والازدهار بالمنطقة والعالم.

التصعيد في أوكرانيا

وتابع مجلس الوزراء، ما يشهده العالم من تطورات على المستويات السياسية والأمنية، مشيراً إلى ما صدر عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التأكيد على دعم الجهود الدولية لخفض التصعيد في أوكرانيا من خلال الحوار والدبلوماسية؛ بما يسهم في إعادة الأمن والاستقرار، ويفسح المجال أمام إجراء مباحثات تفضي إلى حل سياسي للأزمة.

مؤتمر ميونخ

وتطرق المجلس، إلى ما أكدته المملكة خلال أعمال مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا من دعمها الجهود الهادفة لضمان أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والعالم، والعمل مع الشركاء الدوليين لإنهاء الأزمة اليمنية عبر وقف شامل لإطلاق النار، والتوصل إلى حل سياسي شامل وفقاً للمرجعيات الثلاث :(المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي 2216).

الحوثي الإرهابي

ورحب مجلس الوزراء، بقرار مجلس الأمن الدولي تصنيف ميليشيا الحوثي جماعة إرهابية، وتوسيع الحظر على إيصال الأسلحة إلى اليمن ليشمل جميع أفراد المليشيا بعدما كان مقتصرا على أفراد وشركات محددة، معرباً عن التطلع بأن يسهم هذا القرار في وضع حدٍ لأعمالها الإرهابية وداعميها، وتحييد خطرها على الشعب اليمني الشقيق والأمن والسلم الدوليين.

نزع السلاح النووي

وجدّد المجلس، موقف المملكة الثابت تجاه ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل، وما أكدته خلال مشاركتها في (مؤتمر نزع السلاح) في جنيف بتاريخ (28 فبراير 2022)، من دعمها التعاون لحظرها ومنع انتشارها، وضرورة تمسك جميع الدول بالتزامات معاهدة عدم الانتشار النووي، وإسهامها في الجهود المبذولة في هذا الشأن.

الحفاظ على البيئة

وبين معاليه أن مجلس الوزراء تناول ما اشتمل عليه الاجتماع الوزاري الخليجي الأوروبي السادس والعشرون، من التأكيد على أهمية تكثيف العمل المشترك تجاه الأمن والسلم الدوليين، وتوطيد التعاون في مجال الحفاظ على البيئة والتصدي للتغير المناخي، والتنويه بما قدمته المملكة من جهود في هذا الشأن عبر مبادرتي: (السعودية الخضراء) و(الشرق الأوسط الأخضر) اللتين ستسهمان في تحقيق المستهدفات العالمية.

التغير المناخي

وأشار المجلس، إلى المؤتمر الدولي لتقنية البترول لعام 2022 الذي عقد بالرياض؛ بمشاركة وزراء وخبراء ومهتمين من 70 دولة، وما جرى خلاله من التأكيد على سعي المملكة إلى ضمان مناعة ركائز عالم الطاقة الثلاث المتمثلة في أمن إمدادات الطاقة الضرورية، والتنمية الاقتصادية



المستمرة من خلال توفير مصادر طاقة موثوقة، ومواجهة التغير المناخي.

حقول الغاز الطبيعي

وثمّن مجلس الوزراء، تمكن شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) من اكتشاف عدد من حقول الغاز الطبيعي في المنطقة الوسطى ومنطقة الربع الخالي ومنطقة الحدود الشمالية والمنطقة الشرقية، متوجهاً بالحمد والثناء للمولى عز وجل بما أنعم على هذه البلاد من نعم ظاهرة وباطنة.

الخدمات الرقمية

وعدّ المجلس، حصول المملكة على المركز الأول في مجال توفر الخدمات الرقمية وتطورها في مؤشر نضج الخدمات الحكوميّة الإلكترونية والنقّالة الصادر من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، تتويجاً للتكامل والعمل المشترك بين الجهات الحكومية لتحقيق التحول الرقمي الحكومي أحد مستهدفات (رؤية 2030).

تباحث مع عمان

واطلّع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب العماني في شأن مشروع اتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة سلطنة عُمان في مجال الطاقة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

التعاون مع الطاقة

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة والصناعة في جمهورية سنغافورة في مجال الطاقة.

تفاهم سياحي

ووافق مجلس الوزراء على مذكرة تفاهم في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الشؤون الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية.

مباحثات مع بريطانيا

كما وافق مجلس الوزراء على تفويض معالي رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تعاون بين الصندوق السعودي للتنمية في المملكة العربية السعودية ووزارة الخارجية والتنمية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

تنقية المياه

كما قرر المجلس إسناد مهام إنشاء وتشغيل وصيانة محطات تنقية مياه السدود والمياه الجوفية وإعمارها، التي تزيد سعات إنتاجها اليومية على (5.000) متر مكعب، إلى المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.

رعاية ذوي الإعاقة

وافق مجلس الوزراء على تجديد عضوية الدكتور ماهر بن سعد بن جديد، والأستاذ عبداللّه بن غيثان الشمراني، وتعيين الدكتورة هيلة بنت عبداللّه الخلف، والأستاذة رشا بنت محمد البلاع في مجلس إدارة هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الحج والعمرة، والمؤسسة العامة للحبوب، وهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، والمركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

لجنة لصناعة اللقاحات والأدوية

قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة باسم (لجنة صناعة اللقاحات والأدوية الحيوية) برئاسة معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية، وتكون اللجنة هي الجهة المختصة في المملكة فيما يتعلق بتنظيم وصناعة الأدوية الحيوية وتطويرها.

الموافقة على ترقيات للمرتبتين 15 و14

وافق مجلس الوزراء على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ـ ترقية نايف بن علي بن سليمان الحربي إلى وظيفة (مدير عام مكتب) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بمعهد الإدارة العامة.

ـ ترقية عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الفارس إلى وظيفة (مدير فرع) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ـ ترقية عبداللّه بن محمد بن علي السالم إلى وظيفة (مدير عام مكتب الرئيس) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بهيئة الخبراء بمجلس الوزراء.



متابعات







خادم الحرمين الشريفين يستقبل ملك مملكة البحرين ويقيم مأدبة غداء تكريماً لجلالته

واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -، في قصره بالرياض، أمس، أخاه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة.

ورحب خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - بجلالته ومرافقيه في المملكة، فيما أبدى جلالة ملك البحرين سعادته بلقاء أخيه خادم الحرمين الشريفين.

وقد أقام خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - مأدبة غداء تكريماً لجلالة ملك مملكة البحرين.

حضر الاستقبال والمأدبة، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ورئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك سلمان غير الربحية، وصاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي

بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن فيصل بن بندر بن عبدالعزيز مساعد رئيس الاستخبارات العامة، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن أحمد بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة البحرين، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالإله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير راكان بن سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، ومعالي وزير التجارة وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي (الوزير المرافق).

كما حضر من الجانب البحريني، سمو الشيخ ناصر بن حمد بن عيسى آل خليفة، ومعالي الشيخ خالد بن أحمد بن سلمان آل خليفة وزير الديوان الملكي، ومعالي الشيخ سلمان بن عبدالله بن حمد آل خليفة رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري، ومعالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة مستشار ملك البحرين للشؤون الدبلوماسية، ومستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام نبيل بن يعقوب الحمر، ووزير شؤون الإعلام علي بن محمد الرميحي، ورئيس المراسم الملكية اللواء الركن خليفة بن أحمد الفضالة، والسكرتير الشخصي لملك البحرين حمد بن علي الكعبي، والشيخ علي بن عبدالرحمن بن علي آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية، ورئيس شؤون المتابعة الملكية اللواء الركن طيار محمد بن بحسين المسلم.

ملك البحرين يغادر الرياض.. وسمو ولي العهد في مقدمة مودعيه





واس

غادر الرياض، أمس، جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وكان في وداع جلالته بمطار الملك خالد الدولي، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

كما كان في وداع جلالته، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن أحمد بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة البحرين، وسفير مملكة البحرين لدى المملكة الشيخ علي بن عبدالرحمن بن علي آل خليفة، ومعالي وزير التجارة وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي (الوزير المرافق).



تحت رعاية ولي العهد ..

أمير الرياض يحضر حفل إحسان لتكريم المُحسنين









واس

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - ، حضر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض مساء أمس الأثنين، الحفل التكريمي الذي أقامته المنصة الوطنية للعمل الخيري « إحسان» لتكريم المحسنين، وذلك في فندق الريتز كارلتون بالرياض.

ولدى وصول سمو أمير منطقة الرياض عُزف السلام الملكي ثم بدأ الحفل الخطابي المعد بهذ المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، بعدها ألقى معالي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي « سدايا»، رئيس اللجنة الإشرافية للمنصة الوطنية للعمل الخيري « إحسان» الدكتور عبدالله بن شرف الغامدي كلمة رفع فيها الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على الدعم الذي حظيت به منصة « إحسان » وتطبيق أعلى معايير الحوكمة واستثمار التقنيات المتقدمة في تعزيز منظومة العمل الخيري.

واستعرض معاليه الحوكمة العالية التي تعمل وفقها « إحسان » في جميع مراحلها ودورة التبرع فيها ابتداءً من إنشاء الفرصة بعد التقييم،مروراً بوسائل التبرع المتعددة وصولاً إلى مرحلة إغلاق الفرصة، ومن ثم تحويل المبالغ إلى الجمعيات الخيرية، وضمان إيصالها إلى المستفيدين، وانتهاءً بإشعار المحسنين إلكترونياً بإغلاق عملية التبرع، لافتاً النظر إلى أن هذه المراحل تتم من خلال إجراءات تحقق الموثوقية والشفافية والأمان.

وأشار إلى اللجنة الإشرافية التي صدر أمر سامٍ بتشكيلها وتضم « وزارة الداخلية، وزارة العدل، ووزارة المالية، ووزارة الصحة، ووزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووزارة التعليم، ورئاسة أمن الدولة، والبنك المركزي السعودي، والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي « سدايا»، وهيئة الحكومة الرقمية»،التي تنبثق منها 5 لجان فرعية « لجنة الصرف، واللجنة التنفيذية، واللجنة الشرعية، واللجنة الأمنية، ولجنة أصحاب حالات التنفيذ القضائي »، مبيناً أنه جرى اعتماد 9 لوائح تنظيمية منها « لائحة

رأي اليمامة



إحسان .. رقمنة العمل الخيري

جاء الأمر السامي بتأسيس منصة وطنية للعمل الخيري «إحسان» سعياً إلى تعظيم أثر القطاع الخيري وتمكينه رقمياً.

وتهدف المنصة إلى تعزيز قيم العمل الإنساني لأفراد المجتمع من خلال التكامل مع الجهات الحكومية المختلفة، وتمكين القطاع غير الربحي وتوسيع أثره، وتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص.

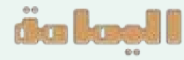
وقبل أيام أقيم حفل «إحسان» لتكريم المحسنين برعاية كريمة من سمو ولي العهد وحضور سمو أمير الرياض الذي قال عن إحسان: «الفكرة رائدة في أن نجد في وطننا منصة تجمع الخير وتوصله إلى أهله بأمانة وصدق وإخلاص. نحن في وطن الخير وبلد الخير، والأرقام قياسية وما قدم يعبر عن صدق العطاء من المواطن السعودي وصدق الأمانة والإخلاص لهذا الوطن وأبنائه وهذا وطن الإنسان والإنسانية».

تكفي «إحسان» قيمة أنها سهلت طريق البر والخير والصدقة من خلال آلية الكترونية متطورة بأعلى كفاءة وأسرع وقت، وبمستوى عالٍ من الأمان والموثوقية لا يخشى معه المتبرع أن تصل أمواله إلى غير المحتاجين أو أن يستغل عطاؤه لصالح جهات مشبوهة أو أشخاص لا يستحقون .. «إحسان» ضمنت الأولويات أيضا ونوعت مسارات الإحسان، وتعمل وفق «حوكمة» عالية، وأعطت تفاصيل عن كل حالةٍ تجعل المساهم يتخير مساره المناسب وهو مطمئن النفس مرتاح البال.

الإحصائيات تتحدث عن «إحسان» وهي تعلن عن حجم التبرعات التي تجاوزت المليار والـ ٣٠٠ مليون ريال عبر عمليات تبرع تجاوزت ١٩ مليون عملية وانتفع منها ما يزيد عن ٣ ملايين مستفيد وغطت أكثر من ٨٢٠٠ فرصة تبرع اجتماعية وصحية وسكنية وإغاثية، فكم من أسرةٍ عفيفة استفادت من «إحسان» دون أن تفقد ماء كرامتها، وكم من إنسان تكالبت عليه الظروف المادية هو ممتن لتلك المنصة التي «تيسرت» و «فرجت» من خلالها، ولسان حاله بيتا الإمام الشافعي:

وَلَــرُبّ نــازِلَــةٍ يَضيقُ لَها الفَتى ... ذَرعــاً وَعِــنــدَ اللَهِ منها الـمَـخـرَجُ

ضاقَت فَلَمّا اِستَحكَمَت حَلَقاتُها ... فُـرِجَـت وَكُـنـتُ أَظُـنُّـهـا لا تُـفـرَجُ



نشر الفرص، ولائحة سياسة الخصوصية للمتبرع والمستفيد، ولائحة الصرف ».

وأوضح أن إجمالي التبرعات في منصة إحسان تجاوزت المليار و300 مليون ريال جاءت عبر عمليات تبرع تجاوزت 19 مليون عملية ينتفع منها ما يزيد عن 3 ملايين مستفيد، وغطت أكثر من 8200 فرصة تبرع « اجتماعية، وتعليمية، وصحية، وسكنية، وغذائية، وإغاثية ، وذلك ابتداءً من الحملة الوطنية للعمل الخيري التي شكلت انطلاقة مهمة وفاعلة للمنصة في تلبية احتياج مختلف المجالات الخيرية، ووصولاً إلى عدد الخدمات والبرامج التي تجددت المنصة بإطلاقها على امتداد العام؛ لرفع كفاءة قطاع العمل الخيري وتعظيم أثره.

وأفاد معاليه أن منصة إحسان تستفيد من البيانات والذكاء الاصطناعي للوصول إلى الحالات والمناطق الأكثر احتياجاً وكذلك في تقييم أداء الجمعيات، لتعزيز منظومة العمل الخيري وضمان وصول التبرعات إلى المستفيدين بأعلى كفاءة وأسرع وقت، مقدماً شكره للمحسنين من كبار المانحين والمتبرعين على بذلهم وعطائهم السخي ، سائلاً اللّه أن يجزل لهم المثوبة والأجر، وللجنة الإشرافية والعاملين في المنصة والجمعيات الخيرية على جهودهم والتزامهم نحو إسهام فاعل للقطاع غير الربحي لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

بعدها نوّه معالي المستشار بالديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء رئيس اللجنة الشرعية لمنصة « إحسان » الشيخ الدكتور عبداللّه بن محمد المطلق بفضل الصدقة في الدنيا والآخرة والآيات والأحاديث الواردة في فضلها وأثرها الحسن فهي أحب الأعمال إلى اللّه سبحانه وتعالى، مشيراً إلى البذل وتعدد جوانبه في الخير وعطائه ودور منصة « إحسان» المبارك، سائلاً اللّه العلي القدير أن يكتب للجميع الأجر والمثوبة في عملهم الصالح والدالين على الخير.

بعد ذلك شاهد سمو أمير منطقة الرياض والحضور عرضًا تعريفياً عن مجالات الخدمات التي تقدمها « إحسان » والأثر الذي يصل للمستفيدين.

ثم كرّم الأمير فيصل بن بندر المحسنين وكبار الداعمين للمنصة ولحفل التكريم .

وفي ختام الحفل أدلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز بتصريح صحفي رفع خلاله الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين « حفظهما اللّه » على هذه العطاءات والتوجيهات الكريمة، وقال سموه: «هذا المساء هو مساء الوطن الذي تبنّى فيها هذا الدور سمو ولي العهد - حفظه اللّه - » ، مضيفاً سموه أن الفكرة رائدة في أن نجد في وطننا منصة تجمع الخير وتوصله إلى أهله بأمانة وصدق وإخلاص نحن في وطن الخير وبلد الخير، والأرقام قياسية وما قدّم يعبّر عن صدق العطاء من المواطن السعودي وصدق الأمانة والإخلاص لهذا الوطن وأبنائه وهذا وطن الإنسان والإنسانية » .

وتابع سموه :« الإنجاز لـ « إحسان » عظيم ومتخصص وأتوقع أن يكون العام القادم أكثر تحقيقاً للأهداف» واصفاً سموه منصة « إحسان » بالتفوّق والتطوّر والعمل الجاد .

أكاديميات





د .محمد حمد القنيبط
@qunaibet

عبدالعزيز بن محمد المنقـور:

فريدٌ في بيروقراطيَتِه، نـادِرٌ في تَعَـامُلِه



لم أكُن ضِمن شباب ما يُسمى بالجيل الذهبي الذين سافروا للدراسة في أمريكا مُنذُ بداية ستينات حتى أواسط سبعينات القرن الماضي، لذلك لم أتَشَرّف بمعرفة الملحق التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية الأستاذ عبدالعزيز بن محمد المنقور، أو "المُلحق المنقور" كما كان يُسميه مُبتَعثو تلك الفترة. حيث وَصَلت أمريكا للدراسة نهاية صيف 1977م بعد مُغَادَرةَ المنقور إلى المملكة بداية صيف 1977م، ليتولى منصب مدير عام البنك الزراعي السعودي (حالياً، صندوق التنمية الزراعية)؛ رحمه اللّه وأسكنه جنة الفردوس.

وأثناء دراستي في أمريكا كُنتُ أسمَع مِنْ الطلبة الذين وصلوا قبلي عن الملحق المنقور، وكيف كان على اتصال وثيق بالمبتعثين طِوال فترة عمله التي إمتدت لسبعة عشر عاماً، وكأنّه يسكُن في جميع المدن الأمريكية التي يَدرُس فيها الطلبة السعوديين.

المنقور الزّاهِـد

مَضَت السنين وعُدت للعمل بجامعة الملك سعود، ولم ألتقِ بالمنقور شخصياً أو أشتَرك في حَديثٍ عنه إلاّ في تلك الليلة التي جَمَعَتني "بدَوريّة" زملاء دراسة بجامعة ولاية يوتا الحكومية الأمريكية. فقد دار الحديث تلك الليلة عن قيام بنك سعودي أجنبي بالتضييق على كبار إدارييه القُدَماء لتطفيشهم للاستقالة، حيث تولى حينها المنقور رئاسة مجلس إدارة ذلك البنك بطَلَبٍ ودعمٍ مِنْ مجموعة تجارية كبيرة آنذاك كان لها حِصّة مؤثِّرَة في انتخابات أعضاء مجلس الإدارة الجديد. وكُنتُ حاداً في نقاشي تلك الليلة موَجِّهَاً الاتهام إلى رئيس مجلس إدارة البنك (المنقور) كيف يرضى بذلك. فتَصَدّى لي أستاذي وأخي صالح المحمد الرميح (رحمه اللّه وأسكنه جنة الفردوس)، حيث كان يعمل نائباً للمنقور في البنك الزراعي قبل تقاعدهما، حيث قال: مُستحيل يُوَافِق المنقور على حدوث ذلك، وسوف أنقُل كلامك للمنقور. فقلت له: اللّه يقويك، وقُل له محمد القنيبط قال انقل كلامي لك. وفي الأسبوع القادم إلتقيت بأُستاذي الرميح الذي قال لي أنّه نَقَلَ للمنقور كلامي، فرَدّ عليه قائلا: القنيبط معه حق. وقد أبلغت مُمَثلي تلك المجموعة التجارية بضرورة إعادة كبار الإداريين السعوديين الذين أُجبروا على مُغادرة البنك، وإلاّ سأستقيل مِن مجلس الإدارة جُملَةً وتفصيلاً. وبالفعل، استقال المنقور تاركاً نصف مليون ريال وسيارة فاخرة مع سائقها مكافأة سنوية لرئيس مجلس إدارة ذلك البنك الذي إبتلَعَهُ بنك أكبر منه. أيضاً، لم أتَشَرّف حينها بلقاء المنقور، لأمرِ اللّه أعلَمُ به.

المنقور والمياه والزراعة

مَرّت حوالي ثلاث سنوات على حادِثَة البنك واستقالة المنقور مِنْ مجلس إدارته،


الراحل مع الأمير عبدالعزيز بن سلمان

وصَادَفَ أنْ شاركت في ندوة صحفية أجرَتها مجلة اليمامة بعنوان "الزراعة ليست قمحاً" نُشِرَت في 12/5/1414هـ. كانت خلاصة رأيي المذكور في تلك الندوة أنّه مِن الخطأ الكبير آنذاك دعم الحكومة لزراعة القمح دون تحديد سقف إنتاجي، حيث تَسَبّب ذلك في إنتاج أربعة أضعاف استهلاكنا مِن القمح حينها. ومِن حُسن الطالِع أنّ أستاذي صالح الرميح قال لي أنّه أبلغ المنقور عن هذه الندوة الصحفية، حيث كان المنقور مهموماً بمحدودية الموارد المائية في المملكة في ظل الطفرة الزراعية الكبيرة التي عايشها إبّان إدارته للبنك الزراعي. ولَخّصَ الرميح للمنقور ما جاء في الندوة بمجلة اليمامة قائلاً بأنّ ثلاثة مشاركين متفقون على أهمية استمرار دعم زراعة القمح، والقنيبط لا يؤيد ذلك؛ وأضافَ قائلاً للمنقور: "أكيد القنيبط ما عِنده سالفه". وبعد أنْ قرأ المنقور ندوة مجلة اليمامة، قال للرميح: "أنت ما عِندك سالفه" !!! ثُمّ قال للرميح: تبي تودين للقنيبط أُهنِّئه على هذا الرأي، أو تدعوه لزيارتي لأُهنِّئه في منزلي !؟ فقُلت للرميح: المنقور يُعنى له ولو مَشياً على الأقدام. وكان اللقاء مع أُستاذنا الفاضل عبدالعزيز بن محمد المنقور.

مُهيباً في قَامَتِه عَظيماً في تَواضُعِه

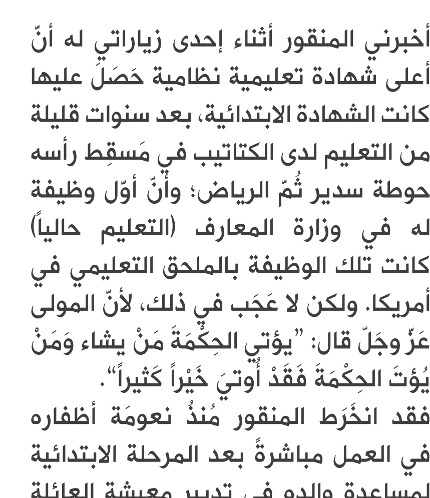
عندما ذَهبتُ مع أُستاذي الرميح لزيارة المنقور فوجئت بطولِه الفارِع الذي يَقتَرب مِن المترين بجِسمٍ نحيف قليلاً، وذُهِلت مِنْ عظيم تواضُعِه وكَرَمِه وسَمَاحَة شخصيته وبشاشَة مُحيّاه وهدوء حديثه، وخَرجَت مِن مَجلِسه تلك الليلة وكأنّني أعرِفه مُنذُ سنوات طويله. ومُنذُ ذلك اللقاء كُنتُ أزوره بمنزله بصفَةٍ دوريَة. وقد فوجئت بكَثرة جُلسائه مِن الطلبة الذين كان "ولي أمرِهم" أثناء عَمَلِه مُلحقاً تعليمياً بأمريكا، حيث كان منهم الأمراء والوزراء ورجال الأعمال وما دون ذلك، خاصةً في جلسته الأسبوعية بعد مغرب يوم الخميس.

مِنْ الصفات الرائعة للمنقور والنادرة في أصحاب "الديوانيات"، هي صفة الاستماع لضيوفه، حيث استحالة أنْ يستأثِر المنقور بالحديث أمام ضيوفه، بل تَجِده أحياناً لا يَنبس بكَلِمَة طوال جلسته الخميسية، مُفَضِّلاً الاستماع لنقاشات وآراء ضيوفه. كذلك يَتَميّز المنقور بشَغفِه بالقراءة والإطّلاع، حيث يحتوي المجلس الذي يستقبل فيه ضيوف الخميسية على مكتبة مُكتَظّة بالكتب المتنوعة من تاريخ وسياسة ودين وخلافها. أما الصِّفَة التي يتفرّد بها المنقور عَن أقرانه سِنّاً ومَقَاماً، فهي استمتاعِه بسَماع الطُرَف، حيث تَجِده يضحَك مِن أعماق قلبه وبصوتٍ عالٍ؛ وكأنّك تَسمَع ضحكات بريئة لطفلٍ يريد أنْ يستمتِع بالحياة.

كان يقول لي دائماً، زيارتك مساء الخميس غير محسوبة. لذلك كُنتُ مُداوماً على زيارته كُلّ أسبوعين أو ثلاثة في غير جلسة الخميس، حيث كُنت أطرَب لأحاديثه عن أحداث عَمَلِه في تلك السنوات الـ17 في أمريكا. وظَنَنت بأنّ المنقور خَصّني بمُفردي بهذه العلاقة، حيث كان يتصل بي هاتفياً إذا تأخّرت عن زيارته لأكثر من ثلاثة أسابيع، ولكنّي عَلِمت مُؤَخّرَاً أنّه كان دائم الاتصال على العديد مِمَن يترددون على مجلسه، يسأل عنهم ويدعوهم لزيارته.

المنقور الحكيم

كُل مَن سَمِعَ عن المنقور أثناء عمله ملحقاً تعليمياً في أمريكا أو مديراً عاماً للبنك الزراعي أو تَشَرّف بحضور مجلسه الأسبوعي ورأى ضخامة الاحترام والتقدير الذي يُكِنّهُ له زوّارِه مِن الأمراء والوزراء وكبار بيروقراطيي الدولة ورجال الأعمال بجميع مستوياتهم، سَيَجزِم بأنّ المنقور يَحمِل الماجستير أو على الأقل البكالوريوس في الإدارة العامة من جامعة أمريكية مع تخصص ثانٍ في عِلم النفس والاجتماع. ليس هذا فحسب، بل سيَجزم بأنّ المنقور قضى سنوات عديدة يعمل في إدارة البعثات والملحقيات التعليمية قبل وصوله أمريكا. ولكنّي ذُهِلت حين



أخبرني المنقور أثناء إحدى زياراتي له أنّ أعلى شهادة تعليمية نظامية حَصَل عليها كانت الشهادة الابتدائية، بعد سنوات قليلة من التعليم لدى الكتاتيب في مَسقِط رأسه حوطة سدير ثُمّ الرياض؛ وأنّ أوّل وظيفة له في وزارة المعارف (التعليم حالياً) كانت تلك الوظيفة بالملحق التعليمي في أمريكا. ولكن لا عَجَب في ذلك، لأنّ المولى عَزّ وجَلّ قال: "يؤتي الحِكْمَةَ مَنْ يشاء وَمَنْ يُؤتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتيَ خَيْراً كَثيراً".

فقد انخَرَط المنقور مُنذُ نعومَة أظفاره في العمل مباشرةً بعد المرحلة الابتدائية لمساعدة والده في تدبير معيشة العائلة آنذاك. وكانت أول وظيفة له كاتب بمركز شرطة بالرياض لعدة سنوات، انتقل بعدها للعمل في محطة القطار بالرياض، ليتأثّر بذلك المسؤول الأمريكي في السِّكّة، الذي كان سَبَباً في قراره تَعلّم اللغة الإنجليزية، حيث سافرَ عِدّة أشهر على حسابه الخاص إلى بريطانيا لتَعلّمِها. وعند عودته للرياض وَجَدَ أنّ وظيفته نُقِلَت مِن سكة الحديد إلى وزارة المعارف، ليَعرِض عليه وزيرها معالي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، رحمه الله، وظيفة بالملحقية التعليمية بجنيف، ولكنه اعتذر بسبب عَدَم إلمامه باللغة الفرنسية اللازمة لتلك الوظيفة؛ ليَعرض عليه الوزير وظيفة بالملحقية التعليمية في نيويورك حيث وصلها صيف عام 1961م.

المنقور والإداره

يقول المنقور أنّه طوال فترة عَمَلِه مُلحَقَاً تعليمياً في أمريكا كان يُعطي صلاحيات توقيع الأمور المالية والإدارية أثناء غيابه عن المكتب إلى شخصين أو ثلاثة بالملحقية، وذلك حتى يُخصِّص أغلب أيام عَمَلِه لزيارة المبتعثين السعوديين في أماكن دراستهم ليلتقي بهم ويَتَعرّف على مشاكلهم، في نفس الوقت الذي يقابل فيه مسؤولي تلك الجامعات ويعرف منهم أوضاع المبتعثين السعوديين. وكان مِن البساطة والتواضع أنّه يتصل بأحد الطلبة في المدينة التي يريد زيارتها ليَطلُب منه استقباله في المطار، وفي بعض الأحيان أثناء تلك الزيارات يَسكُن عند بعض الطلبة الذين جاء للقائهم وزيارة جامعتهم. ومِن أشهر أولائك الطلبة وأكثرهم إلتصاقاً بالمنقور أثناء وبعد تخرُّجه معالي الدكتور منصور التركي، حيث كان المنقور يسكن عنده كلما زار مدينة فورت كولينز بولاية كولورادو، رحمهما اللّه.



الراحل مع الأمير خالد بن فهد بن خالد

وفي هذا الموضوع، يقول الدكتور سعود السبيعي أنّه فوجئ بالمنقور يتصل به ويطلب منه استقباله في مطار مدينة دينفر بولاية كولورادو، حيث جاءَ ليتولى بنفسه إجراءات نقل جُثمان طالب سعودي إلى المملكة توفي بمدينة بولدر، رحمه اللّه. يقول السبيعي أنّه بعدَ إنتهاء مُهِمّة المنقور وأثناء إيصاله للمطار ليعود إلى الملحقية في نيويورك، قال له أنّه حَصَلَ على قبول من جامعة جورجتاون بواشنطن العاصمة ويريد الانتقال إليها من جامعة كولورادو. فقال له المنقور: واللّه يا وليدي أنت أوّل طالب يبي ينقل من جامعة متوسطة إلى جامعة متميزة قوية. توَكّل على اللّه، اللّه يوفقك. وسأُرسِل لجامعة جورجتاون الضمان المالي لدراستك عندهم. وقد كُنت ألتقي كثيراً بالدكتور سعود السبيعي عند المنقور، رحمه اللّه.

كذلك كان لإدارته للبنك الزراعي إبّان سنوات الطفرة الاقتصادية الأولى تأثير كبير في رفع أداء البنك لتحقيق أهداف التنمية بالمملكة. فقد كان أوّل مدير للبنك يَبتَعِث العديد مِنْ موظفيه لأمريكا مُدّة سنه لدراسة اللغة الإنجليزية، وسنة أُخرى للتدريب في المؤسسات المالية الحكومية المُشابهه للبنك الزراعي في أمريكا، ومَنْ يَحصَل منهم على قبول لدراسة الماجستير يوافق على ابتعاثه للماجستير؛ مما كَوّنَ كادَراً إدارياً مؤهَلاً لقيادة البنك في الطفرة الزراعية الكبيرة التي تزامنت مع الطفرة النفطية خلال الفترة 1998-1978م.

المنقور والنظام

مِن القصص "الإدارية" التي رواها المنقور عن فترة عَمَلِه ملحقاً تعليمياً في أمريكا، ما قاله بشأن أحد المبتعثين لجهازٍ حكومي، حيث إحتاج الطالب تمديد بعثته فصلاً دراسياً واحداً لإنهاء دراسته الجامعية، حيث خاطَبَت الملحقية ذلك الجهاز بشأن التمديد. ولكن فوجئ المنقور بخطابٍ عنيف مِن مُساعِد رئيس ذلك الجهاز يرفض التمديد ويطلب عودَة المبتعث فوراً للمملكة. فما كان من المنقور إلا أنْ ضَرَبَ بخطاب ذلك المسؤول عَرض الحائط، وسَمَح للمُبتَعَث بإكمال الفصل الدراسي المُتبقي له ليعود بشهادة البكالوريوس ويخدِم ذلك الجهاز الحكومي الذي كاد أحد كبار بيروقراطييه أنْ يُدَمِّر مُستقبَل ذلك الشاب.

قصة أُخرى بها مِن الغرابة الشيء الكثير. يقول المنقور إتصل به رئيس مركز شرطة بلدة صغيرة جداً طالباً منه الحضور فوراً لوجود مشكلة للطالب السعودي الوحيد في تلك الكلية الصغيرة بهذه البلدة التي تَبعُد عن مقرّ الملحقية في نيويورك أكثر مِن أربع ساعات بالطائرة. حيث استقبله في مطار البلدة رئيس الشرطة الذي أخذه مباشرةً إلى القاضي الوحيد في المحكمة الصغيرة للبلدة، حيث كان الطالب قيد

التوقيف. فقال القاضي للمنقور: إما أنْ تُعيد الطالب للسعودية أو سَأحكُم عليه بالسجن مدى الحياة !! فقال المنقور للقاضي: هذا القرار بيد الطالب. ذهب المنقور للطالب وأبلَغَهُ بنيّة القاضي، حيث جابهه الطالب بالصراخ وأنّه يريد تدمير مستقبله و ... و ... فقال له المنقور: القرار قرارك، العودَة للسعودية أو البقاء في السجن. فوافَقَ الطالب على مَضَض لمغادرة أمريكا، وطَلَبَ القاضي مِن المنقور توقيع ورقة تُفيد بسفر الطالب خارج أمريكا مِنْ شرطة مطار المدينة الكبيرة في تلك الولاية وإرسالها للقاضي. سافَرَ المنقور مع الطالب مِن تلك البلدة إلى المدينة الكبيرة، وأسكَنَ الطالب في فندق رامادا ريثما يحين موعد سفره للمملكة بعد ثلاثة أيام، حيث أعطاه شيكاً بباقي مستحقاته المالية لإنهاء بعثته. وفي صباح اليوم التالي، فوجِئ المنقور بمكالمة مِن مُحامٍ يَطلُب حضوره. وعندما دَخَلَ على المحامي فوجِئ بوجود الطالب بمكتب المحامي، حيث بدأ المحامي بالهجوم على المنقور قائلاً أنه سيرفع قضية على الملحقية لتَسَـبُّبها بتدمير مستقبل هذا الطالب المسكين. يقول المنقور، قلت للمحامي إستمع لكامل قصة الطالب، وبعدها لك القرار بالترافع عن قضيته. وعندما أنهى المنقور سَرد القصة على المحامي، فَتَحَ المحامي دِرج طاولة مَكتبه وأخرَجَ الشيك الذي أعطاه المنقور للطالب حيث "جيّرَه" الطالب كَمُقَدّم أتعاب للمحامي، وقال المحامي للطالب: أُخرُج من مكتبي فوراً !! القصة لم تَنتَهِ هنا. يقول المنقور بعد عودته للمملكة وأثناء آخر سنوات إدارته للبنك الزراعي في النصف الثاني مِنْ ثمانينات القرن الماضي، فوجِئ باتصال مِن ذلك الطالب يدعوه لزيارته. وبتواضعه المعهود، لبّى المنقور الدّعوة، وزارَ طالبه الذي أُجبرَ على إلغاء بعثته وعودَته للمملكة، ليَجِدُه وقد أصبَحَ رَجُل أعمال يُشار له بالبنان. قالَ المولى عَزّ وجَلّ: "فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَـيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيراً"، رَحِمَهما اللّه جميعاً.



المنقور والأخ عبدالله وكورونا

يُحِبّ المنقور السفر كثيراً، وكان مُحبوه كُثر يتسابقون لمرافقته في رحلاته لأوروبا وأمريكا وغيرها من الدول. وبعد تقَدّمه بالسِّن، كان مُرافِقه في سفراته العلاجية وشبه السياحية إبنه البار عبداللّه، الذي يُشبه والده كثيراً، طُولاً وخُلُقاً وسَمَاحَةً. ومُنذ حوالي سبع سنوات زادت مُعاناة المنقور مِن داء السُكّري، بحيث يحتاج إلى ملاحظة دائمة، مما قَلّلَ بشكلٍ كبير مِن سفراته خارج المملكة. وكُنتُ في كثيرٍ من زياراتي أجِد بجواره إبنه عبداللّه، فأسأل المنقور مازحَاً: متى ستُسافر !؟ فيرُدّ قائلاً: ليتك تتوسّط لي عند الأخ عبداللّه يسمَح لي بالسفر !!!
لا شَكّ أنّ جائحة كورونا أثّرت كثيراً على مُجتمعات ودوَل العالم، لذلك عندما ضَرَبَت جائحة كورونا البلاد والعباد في المملكة، كان المنقور مِن أكثر المُتَضَرّرين منها "اجتماعياً". حيث كان المنقور مُعتاداً على استقبال أصدقائه كُلّ مساء بصفةٍ شبه يوميه، وإن لم يكُن في مجلسه ذلك المساء فهو في زيارة لأفراد أُسرة المنقور الكريمة أو أصدقائه. وبالتالي، فإنّ الحَظر الذي زامَنَ جائحة كورونا، وخَوفَ أبنائه عليه من الإصابة بكورونا وهو في هذا السِّن، جَعَلَهم يكونون أكثر تشدُداً في إطالة مُدّة الحَظر على والدهم. وبالتالي، كان هذا الحَظر "الاجتماعي" على المنقور بمثابة إغلاق رئته التي يتنفس بها، ذلكُم هو مجلسه الذي يستقبل فيه أحبابه كُلّ ليله. وكُنت أتواصل معه أثناء فترة الحَضْر عبر الهاتف للإطمئنان عليه، حيث كان يشكو مِن الوِحدَه صراحةً أو مِن خلال القول لقد مَلَلت مِن كَثرَة النوم. وكم كان المنقور وأحبابه سعيدين ببدء استقباله مُحبيه قبل حوالي ثمانية أشهر. وقد بدا واضحاً أنّ ذلك الحَظر وقِلّة الحركة لأكثر من سنةٍ كاملة أجهَدا جَسَدِ المنقور الفارع بالطول وقلّت مرونة حَرَكَته، في حين لم تتأثّر نفسيته، فقد كان ـ كالعادة ـ بشوشاً مَرِحَاً مُتفائلاً.
كان آخر تواصل بيني وبينه قبل أسبوع مِن دخوله المستشفى إثر إصابته بكورونا، حيث دَخَلَ في غيبوبةٍ دامت ثلاثة أسابيع لم يُفِق منها إلا للقاء بارئه عَزّ وجَلّ مساءَ الخميس 23 رجب 1443هـ الموافق 24 فبراير 2022م عن عُمرٍ يناهز الخامسة والتسعين. وكانَ في ذلك اللقاء الأخير يَتَمَتّع بذاكرة قوية وحضور آسر لِمَن حوله، وقبل ذلك وبعده كان دائماً يُقابل ضيوفه بوجهٍ بشوش مُبتَسِم وصَدرٍ رَحِب يُشعِرك بأنّك صاحب الدار وهو الضيف.
رَحمَ اللّه الرّجُل النّبيل الكَريم السّمْحْ المُتَوَاضِع البَشوش المُبتَسِم الأستاذ عبدالعزيز بن محمد المنقور، وأسكنه جَنّة الفردوس، وألهَمَ زوجته وأبناءه محمد وعبداللّه وخالد وسارة وشقيقه الدكتور عبدالكريم وأُسرَة المنقور وأحبابه الصَبر والسلوان. إنا للّه وإنّا إليه راجعون.



د. محمد القنيبط برفقة عبد العزيز المنقور

الغلاف

إعداد:
سامي التتر



وجهة سياحية وتراثية.. ومنبع للعلماء في نجد:

قرية أشيقر.. رحلة إلى الزمن الجميل

تعد قرية أشيقر التراثية أحد أفضل الوجهات التراثية في المملكة حيث تمتاز بحفاظها على هويتها وأصالتها وأسلوبها القديم، سواء في الطرقات أو المباني أو الأسواق أو المساجد، أو حتى في بساطة أهلها وبشاشتهم وتعاملهم مع جميع من يفد إليهم من زوار وسياح.

تقع القرية على بعد مائتي كيلومتر شمال غرب العاصمة السعودية الرياض، ويجسد تاريخها عراقة المجتمع السعودي على مر السنين حيث يعود تاريخ سكناها من قبل البدو إلى أكثر من 1500 عام.

كانت تسمى (عِكل) قديمًا نسبةً لبني عكل من تميم، قال ياقوت الحموي (ت 626 هـ): أشَيقِر: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء، واد بالحجاز، وقال الحفصي: الأشيقر جبل باليمامة وقرية لبني عكل.

وقال ابن بليهد (ت 1377هـ): أشيقر: مَدِيْنَة عامرة، ذات نخيل وزروع، تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، موقعها شمالي قرى الوشم، وسكانها في هذا العهد أغلبهم بنو تميم، من الوهبة وغيرهم. وقد قال الحفصي: إنها قرية لبني عكل، وهو في قوله هذا صادق، لأن عزوتهم: أولاد عكل، إذا كان حرباً أو أموراً هامة انتدبوا بها: أولاد عكل.

وتعد أشيقر من ضمن أقدم بلدان نجد حيث يعود تاريخها لما قبل هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وخرج منها عدد من الشعراء في الجاهلية وفي عصر صدر الإسلام.

ومع مرور الوقت أصبحت قرية أشيقر التراثية أحد أشهر نقاط التوقف لقوافل الحجيج المتوجهين إلى مكة المكرمة لما تحتويه من عيون طبيعية وبساتين خلابة.

ويعود أصل كلمة «أشيقر» إلى تصغير كلمة «شقراء» التي تشير إلى الجبال التي تكسوها الحمرة لتعبر عن جمال تلك القرية الخالدة، وذلك نسبة إلى جبل الأشقر الذي يحدها من الشمال ويمتد بشكل قوس من الشرق إلى الغرب مائلاً إلى الشرق يسيرا، وهو معروف عند أهل أشيقر بـ «ضلع الجنينة» الملاصق للبلدة من جهة الشمال، وأضيف الضلع إلى «الجنينة» بسبب مجاورته لها.

وقيل سميت بـ»أشيقر» لأن تربتها وبيوتها الطينية تميل إلى الحمرة والشقرة، والحمرة لونان متقاربان، إذ أطلق العرب أحدهما على الآخر في ألوان الجبال والخيل والإبل وهذا اللون (الأشقر) عام لمعظم بلدان الوشم الواقعة غرب النفود (أشيقر والفرعة وشقراء والقرائن وثرمداء ومرات) فتربتها وجبالها حمراء.



- المجتمع المحلي قدم تجربة مميزة حصدت الجوائز

- بيوت طينية وعمارة تراثية ومزارع وجبال ومنتزهات برية تمنح الزوار خيارات فريدة

تلتف المباني حول ميدان رئيس ومستطيل الشكل، ويقع في غربه المسجد الجامع، أما شرقه فيحتوي على مجموعة محلات تجارية وخدمات عامة مثل: مخازن الغلال، الميزان، النعوش، مكان إيواء الشوارد، بيت الغرباء، والكتاتيب؛ وأما الأحياء السكنية فهي ترتبط مع الميدان عبر طرق شريانية؛

كما تتميز البلدة بتعدد معالمها ومواقعها التراثية، ومن أبرزها: السوق أو المجلس، الأسوار والبوابات، مسجد الفيلقية، المسجد الشمالي، المسجد الجامع، بيت الوهيبي، الآبار القديمة.

أستخدم الطين (اللبن) في تشييد المباني بالقرية التراثية، كما أن المباني ترتكز على أساسات من الحجر الجيري أو أي نوع آخر من الحجارة الموجودة بشكل طبيعي في المنطقة؛ وإن الأساسات تتكون من خمسة مداميك، ويمكن أن تُشيد المباني الصغيرة على الأرض مباشرةً دون أساسات؛ أما الأسقف فقد أستخدم لبنائها جذوع الأثل والنخيل، وتفرش عليها حصائر من السعف وتغطى بطبقة طينية، ولقد ارتكزت أسقف المباني السكنية على أعمدة خشبية، في حين أن المباني الكبيرة والمساجد استخدمت أعمدة أسطوانية من الحجر ومغطاة بطبقة من الجص أو الملاط.

مركز علمي خرج الجهابذة

على مدى القرون الهجرية الثلاثة (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) كانت أشيقر تعد أكبر المراكز العلمية في نجد، وقد قصدها بعض طلبة العلم في نجد ممن لم يولدوا فيها، وتعلم فيها من ولدوا بها لكثرة علمائها، خاصة خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري، حتى قيل إن علماء أشيقر كانوا يمثلون نصف علماء نجد، وخرج من أشيقر العديد من العلماء الذين تولوا التدريس والقضاء والإفتاء في غالب مدن وبلدان نجد، حتى كان الطلبة من نجد يفدون إليها لتلقي العلوم من هؤلاء العلماء الذين كان بعضهم يتولى أمور القضاء والفتوى والتدريس في مناطق نجد المختلفة، وكان لهم دور كبير في بروز مراكز علمية بها مثل مدينتي الرياض والعيينة في القرن الحادي عشر، ومدينتي المجمعة في سدير، وعنيزة في القصيم في القرن الثاني عشر.

قال عنها الشيخ بكر أبو زيد - رحمه الله: «ولا أعرف بلدًا خرج منها العلماء في قلب نجد، مثل أشيقر».

ويقول حمد الجاسر: «في القرن العاشر كانت مدينة أشيقر الواقعة في إقليم الوشم من أبرز مدن نجد وأشهرها من حيث كثرة العلماء الذين تولوا مناصب القضاء في مختلف مدن وقرى نجد».

ويقول أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري واصفًا أشيقر: «إنها رمانة محشوة بالعلماء، يرحلون في الآفاق، ويرحل إليها أهالي الجزيرة، ويتلقون عنهم».

وقد أشتهرت بلدة أُشَيْقِر بمجموعة من العلماء، لعل من أبرزهم ابن بسام وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام العتبي الوهيبي التميمي، ولي القضاء في بلدة (القصب) فمَدِيْنَة (ملهم) واستقدمه أمير (العيينة) إليها سنة 1015 هـ فأقام إلى أن توفي بها.

أيضًا ولد المؤرخ ابن عيسى في بلدة أُشَيْقِر، وهو إبْرَاهِيم بن صالح بن إبْرَاهِيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى مؤرخ نجدي، من قبيلة بني زيد (أهل شقراء) من قضاعة. ولد في بلدة أشيقر، وتعلم في بلده، وقام برحلات إلى الهند والأحساء والبصرة وغيرها. واستقر في (أُشَيْقِر) يقرئ

طلبة العلم ويدون أخبار بلاده. وعُرض عليه القضاء فاعتذر. وانتقل إلى مَدِينَة (عُنَيْزة) في القَصِيْم فتوفي بها.
ومن أشهر علمائَها المعاصرين، الدكتور محمد بن عبد الرحمن المفدى الذي ولد ببلدة أشيْقر عام 1357هـ، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر سنة 1396هـ، ويعد من أبرز علماء النحو والصرف خاصة في العصر الحديث، سواءً في المملكة العربية السعودية أو في العالم العربي، يشهد بذلك كل طلبته في المرحلة الجامعية، وفي مرحلة الدراسات العليا، وكذلك زملاؤه، والمعاصرون له من علماء اللغة العربية في جامعته: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعات الأخرى، حيث أشتهر بسعة اطلاعه، ودقة ملحوظاته، وبراعة تحقيقاته، له مؤلفات نفيسة في مجال النحو والصرف وغيرهما، متعه الله بالصحة والعافية.

بيوت طينية وجبال صامدة

تتميز أشيقر بالآثار القديمة حيث لا زالت بيوتها الطينية تقاوم عوامل التعرية المتغيرة، ويوجد بأشيقر جبل معروف ومشهور على مستوى المنطقة الوسطى حيث يوجد بها «ضلع الجنينة» والذي يحتوي على استراحات وحدائق وصالة احتفالات وألعاب للأطفال، ويعتبر رئة يتنفس من خلالها أبناء الوشم وسدير.
تعتبر أشيقر مدينة هادئة تحيطها الطبيعة العربية من كل الجهات فمن نفود إلى ضلوع إلى مزارع النخيل.
كما تتميز البلدة بجمال عمارتها التراثية، حيث بنيت جدرانها من لبن الطين، وسقفت غرفها وممراتها بأخشاب الأثل، وغطيت الفراغات بين هذه الأخشاب بسعف النخيل، وكذلك صنعت الأبواب والنوافذ وجميع الأعمال الخشبية من مواد البناء المحلية المتمثلة في جذوع النخل والأثل.
ومما يشد الزائر للقرية حاراتها التي تشتمل على المزارع القديمة ذات الطابع الشعبي القديم.
كما يوجد مجموعة المتاحف في قرية أشيقر التراثية والتي تضُمُ مجموعةً متنوعةً من القطع الأثريّة، والملابس المطرّزة، والمجوهرات، والخزف، والأسلحة، وأدوات الطّبخ والتي تظهر عبق الماضي الأصيل.
ومن تلك المتاحف التي تقع في قرية أشيقر التراثية على سبيل المثل وليس الحصر متحف السالم ومتحف الحميد ومتحف العمر.
تحوي ممرات القرية الساحرة العديد من المتاجر المميزة والمساجد التراثية المصممة بشكل جذاب يليق بمكانة تلك القرية وتاريخها العريق.
وتعبر قرية أشيقر التراثية عن مدى أصالة وعراقة سكانها الذين اتسموا بالترحاب والوجه البشوش في وجه جميع زوار تلك القرية الخالدة.
ويوجد داخل القرية متحف «السالم» الذي تم تأسيسه من قبل سكان قرية أشيقر التراثية، ويضم عددًا كبيرًا من القطع الأثرية والمجوهرات والأسلحة والملابس التقليدية لسكان تلك القرية، حيث تعتبر زيارة المتحف خير معبر عن طبيعة وحياة سكانها على مدار السنين المختلفة.
وفي الجهة الشمالية من البلدة يوجد في أحد الممرات الضيقة المسجد الشمالي وهو المسجد الذي صلى به الشيخ سليمان بن علي جد الإمام محمد بن عبد الوهاب، والذي رمم كما بني أول مرة بـ»صفته» و»خلوته» التاريخية.
وفي عام 1425 بدأ أهالي أشيقر بتأهيل وترميم البلدة التراثية، وأصبحت أشيقر التاريخية معلمًا سياحيًا بارزًا على مستوى المملكة، ولاسيما بعد تزيين القرية بالممرات، والأشجار، والجلسات، والحدائق.
واستمر الأهالي بترميم العديد من البيوت حتى أصبح عدد منها جاهزًا للسكن واستقبال الزوار والضيوف، كما تم بناء مقر لدار التراث الذي يحتوي على معالم الحياة القديمة من جلسة شعبية، إلى متحف يزخر بالقطع الأثرية المتنوعة وبعض المقتنيات.
وتبرع عدد من الأهالي ليكونوا مرشدين سياحيين في البلدة، ليستقبلوا الزوار بصفة يومية طيلة ساعات النهار، واطلاعهم على معالم البلدة التاريخية والعديد من المواقع التراثية.
ويمكن للزائر أن يخطو خطوات قليلة ليعود مئات السنين إلى الوراء من خلال الدخول إلى المنازل العتيقة لتلك القرية والتي تتسم بجمال وروعة التصميم. القيادة على الطرق الجبلية القريبة ستضيف لرحلتك إلى قرية أشيقر التراثية المزيد من روح المغامرة في رحلتك المليئة بالتجارب المتنوعة، حيث يمكنك الاستمتاع بغروب الشمس أو شروقها في تلك الرحلة، كما يمكنكم التمتع بوجبة استثنائية من المطاعم التقليدية داخل قرية أشيقر التراثية تحتوي على خيارات متنوعة وغنية بمكوناتها الطبيعية، مع العلم أن تلك المطاعم تفتح فقط في أيام الجمعة.

منتزه الجبل والرايغة البري يوفران تجربة رائعة

وينتظر المتنزهون في أشيقر «منتزه الجبل» أكبر متنزه في المحافظة، وذلك بعد الانتهاء من ازدواج الطريق المؤدي إليه، إضافة إلى تجهيز حدائقه ومرافقه للزوار، إذ جهّزت البلدية المنتزه بمظلات محاطة بالأشجار تضفي جمالًا حول مكان الجلوس وتعطي خصوصية تامة للعائلات، مما يتيح لهم حرية الحركة والاستمتاع بالمنظر الرائع.
ويصل عدد المظلات الكبيرة إلى 30 مظلة إضافة إلى مظلات كثيرة متناثرة هنا وهناك للعائلات، وجلسات خاصة





للشباب، كما أن بعض المظلات تحتوي على قسمين متجاورين للعوائل.

وفي المنتزه مسجد بني حديثا وصممت جدرانه الداخلية على الطراز القديم، كما يحتوي المنتزه على صالة كبيرة للاحتفالات تتسع لأكثر من 1000 شخص، ويشتمل المنتزه على ساحات الألعاب المتنوعة التي تستهوي الأشبال والأطفال على حد سواء.

ويتميز المنتزه بإطلالة رائعة فمن الشمال يرى امتداد النفود حتى الأفق، ومن جهة الجنوب ترى أشيقر القديمة بنخيلها وواديها، ومن جهة الغرب يطل المنتزه على أشيقر الجديدة وطريق المجمعة شقراء، ومن جهة الشرق منظر لامتداد الوادي والجبال المحيطة به.

ومن المحميات الطبيعية في أشيقر منتزه «الرايغة البري» الذي يقع شمال المدينة على طريق «أشيقر أم حزم القصيم»، إذ يشهد المنتزه إقبالًا كبيرًا ولاسيما في أوقات الشتاء نظرًا لحمايته وزراعة الأشجار الصحراوية فيه التي تجاوزت 2000 شجرة معمرة، مما يجعله يستهوي محبي البر والطبيعة.

تميز المجتمع المحلي في أشيقر

تعد تجربة قرية أشيقر التراثية شاهدة على تمسك المجتمع المحلي بأصالة هويته، وتطوير قدراته من الاستهلاك إلى الإنتاج.

بعد ثورة اكتشاف النفط التي شهدتها المملكة في القرن الماضي، ترك السكان الأصليون منازلهم القديمة، وخرجوا إلى مخططات جديدة، فبقيت القرى القديمة تعبر عن التراث التاريخي لفترات الإعمار المتعاقبة عبر العصور.

وكانت القرية التراثية في أشيقر من ضمن هذه القرى، إذ خرج سكانها عام 1397هـ إلى المخططات الجديدة، وتركوا القرية لتبقى كاملة كما تركها سكانها.

وبعد فترة من الزمن تولى رئاسة مركز أشيقر أحد المتشربين بفكرة إحياء مواقع التراث العمراني، وهو الأستاذ عبدالله بن عبد المحسن المغيرة، حيث زار القرية وتامل أوضاعها، فوجد أن فيها أكثر من 600 بيت طيني، وعددًا من المساجد، من أشهرها مسجد الشيخ سليمان بن علي، وهو جد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بالإضافة إلى كثير من الأوقاف والأسبال، وبدا له أن هذه القرية كنز يجب الحفاظ عليه، وأن تأهيلها وإعادة إحيائها ضرورة، لأن تركها وهجرها سيجعل العوامل الجوية تؤثر في منازلها فتفقد تماسكها وتتساقط.

اقترح المغيرة فكرة للحفاظ على المباني التراثية في أشيقر، وانطلاقًا من هذه الفكرة تم تشكيل لجنة من الأهالي وأهل الخبرة، وبدأهم من رجال الأعمال، وتم تكليف الأستاذ عبدالله المغيرة برئاسة لجنة إعمار القرية التراثية.

بادر المغيرة إلى عرض الفكرة على صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني آنذاك، فأشاد بالفكرة، وقام سموه بزيارة كريمة للقرية، واجتمع بأعضاء اللجنة ورجال الأعمال للبدء في تنفيذ الفكرة، وتحويلها إلى واقع ملموس.

ووجه سموه منسوبي ومسؤولي الهيئة بمعاونة المشروع، وتقديم كل أوجه الدعم للمجتمع المحلي في عملية تأهيل القرية، وتم تقسيم مهام العمل في خطة المشروع إلى خمسة فرق هي: لجنة إعمار القرية، وأصحاب المنازل، والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وبلدية أشيقر، ولجنة التنمية الأهلية.

وكانت خطة المشروع تقوم على عدد من المحاور والمهام الرئيسية، فكان دور اللجنة يتمثل في ترميم واجهات وأبواب المنازل والأسقف والمساجد، وفي المقابل يقوم أصحاب تلك المنازل بترميمها من الداخل، بينما تقوم الهيئة بتنفيذ جزء من السور الخارجي للقرية، وتقوم بلدية أشيقر بتصريف مياه الأمطار، ورصف الطرق والممرات وإنارتها، وتعمل لجنة التنمية الأهلية بأشيقر على توفير فرص عمل للأسر المنتجة.

تكاتف أهل القرية وازداد حرصهم على إبراز الجانب التراثي الجمالي لقريتهم، وتعاونهم الكامل مع الجهات المعنية، من أجل إنجاح التجربة، وقاموا بترميم الكثير من منازلهم وفتحها أمام الزائرين، وتجهيزها بالفرش والماء والكهرباء وخدمات الضيافة، حتى بلغ عدد المنازل التي تم ترميمها أكثر من 100 منزل.

وأعاد الأهالي ترميم الأسوار والأبراج الطينية، وتم تزيين القرية بالممرات والأشجار والجلسات، وتم إنشاء مطعم ليتذوق الزائر أنواعًا عدة من الأكلات الشعبية التي تتفنن في إعدادها نساء القرية، فأصبحت بعض البيوت جاهزة للسكن واستقبال الزوار والضيوف، كما تم تعيين بعض المرشدين السياحيين في البلدة، ليستقبلوا الزوار بصفة يومية طيلة ساعات النهار، واطلاعهم على معالم البلدة التاريخية.

وأصبح في القرية سوق يضم الكثير من المحال التي تبيع التراثيات للسياح، وتعمل الأسر المنتجة على تأمين المأكولات الشعبية، إضافة إلى وجود ثلاثة متاحف خاصة، فتحولت القرية إلى مشروع اقتصادي يعود بالفائدة على المجتمع المحلي، وأصبحت وجهة سياحية متميزة تتمثل في قرية تراثية مترابطة ومكتملة العناصر، كواحدة من أفضل القرى التراثية في المملكة، وباتت إحدى المسارات الجاذبة والمفضلة لزوار العاصمة الرياض، فكان النتاج الطبيعي هو قيام الكثير من شركات السياحة بتأمين رحلات منتظمة لنقل السياح إلى القرية، التي أصبحت مقصدًا لكبار المسؤولين من أصحاب السمو الأمراء والوزراء وكبار الضيوف ولعدد كبير من الزوار الذين يتوافدون من كل مناطق المملكة ومن خارجها أيضًا.

وتقديرًا لنجاح المجتمع المحلي في إعادة إحياء قريته واستثمارها، حصلت القرية التراثية في أشيقر على جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني، كما قام سموه بتكريم الأستاذ عبدالله المغيرة تقديرًا لجهوده المتميزة في تفعيل نشاط المجتمع المحلي والتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.





عين



توصيات تعاونية ... من وحي الذاكرة



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

بناءً على ما تبذله حكومتنا الرشيدة من جهود مكثفة، وجادة، لتطوير القطاع التعاوني، وتعزيز مقدراته، الإدارية والمالية والفنية، وتمكينه من أداء دوره المأمول في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث صدر قرار "مجلس الوزراء الموقر" القاضي بتأسيس "المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي" والذي أعقبه صدور قرار "معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" بتشكيل "اللجنة التوجيهية لمبادرة تطوير الجمعيات التعاونية". وبحكم علاقتي السابقة بالقطاع التعاوني، فإنني أود التذكير بأن الجمعيات التعاونية في "المملكة" قد عقدت خلال تاريخها الطويل – منذ انطلاقتها الأولى في عام 1382هـ - 1961م العديد من الفعاليات، وورش العمل، والندوات، والملتقيات. إلا أنني سأركز في مقالي هذا على مخرجات "ملتقيات الجمعيات التعاونية" الستة الماضية. التي جميعها انعقدت بالتعاون والتنسيق بين "مجلس الجمعيات التعاونية" و "وزارة الشؤون الاجتماعية" وبالتنسيق مع إمارات المناطق المستضيفة. حيث انبثق عن تلك الملتقيات توصيات – أحسبها بالغة الأهمية – لا سيما وأنها صدرت برغبة التعاونيين في "المملكة" وإجماعهم.

فقد أوصى الملتقى الأول للجمعيات التعاونية" الذي انعقد في عام 1430هـ "بمدينة الرياض" تحت شعار (نحو عمل تعاوني أفضل) برعاية كريمة من لدن "خادم الحرمين الشريفين" وبحضور "معالي وزير الشؤون الاجتماعية" بتكثيف التوعية الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة، بأهمية الدور الذي يضطلع به العمل التعاوني في المجتمع. وتشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية النسائية والمتخصصة. وتبني حوافز لاستقطاب العنصر البشري المؤهل للعمل في الجمعيات التعاونية، والاهتمام بتدريبه. ونشر ثقافة العمل التعاوني، وغرس مفهومه في المناشط الصفية واللاصفية في المؤسسات التعليمية، ودعم "مجلس الجمعيات التعاونية" من كل الجهات ذات العلاقة، لتمكينه من القيام بدوره في النهوض بالحركة التعاونية في المملكة. والعمل على إيجاد برامج للتدريب والتوظيف التعاوني من قبل جهات متخصصة. والتأكيد على أهمية توسع مساهمة القطاع الخاص في العمل التعاوني، ليكون شريكًا أساسيًا في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعقد الملتقيات والندوات العلمية في المجال التعاوني بشكل دوري.

وأوصى "الملتقى الثاني للجمعيات التعاونية" الذي أقيم "بمدينة جدة في عام 1431هـ برعاية كريمة من لدن "خادم الحرمين الشريفين" وبحضور "معالي وزير الشؤون الاجتماعية" تحت شعار (التعاون نحو مفهوم معاصر) بتشجيع الجمعيات التعاونية على فتح آفاق جديدة لتدريب الشباب والشابات، وتشجيع مبادراتهم، بالاستفادة من التسهيلات التي يقدمها "الصندوق الخيري الاجتماعي" وتشجيع تأسيس جمعيات تعاونية في المجالات التعاونية غير القائمة مثل النقل التعاوني والصحة، والرياضة، والإسكان. وإطلاق حملة إعلامية من خلال "مجلس الجمعيات التعاونية" للتوعية بأهمية العمل التعاوني ودوره الهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وأثره في توفير فرص العمل الكريم للأسر المحتاجة. ونشر ثقافة العمل التعاوني. وحث الجمعيات التعاونية على تدريب أعضائها ومنسوبيها داخل المملكة وخارجها. ومطالبة الجهات الحكومية ذات العلاقة بتنفيذ قرارات "مجلس الوزراء الموقر" بتقديم التسهيلات اللازمة للجمعيات التعاونية، أسوة بـ "صندوق التنمية الزراعية" وعقد الملتقيات والندوات العلمية في المجال التعاوني بشكل دوري، وحث الجمعيات على التعاون فيما بينها للارتقاء بالعمل التعاوني.

كما أوصى "الملتقى الثالث للجمعيات التعاونية" الذي أقيم "بالمدينة المنورة" في عام 1432هـ برعاية "صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة" وبحضور "معالي وزير الشؤون الاجتماعية" تحت شعار (صياغة المستقبل) بتعزيز دور "مجلس الجمعيات التعاونية" في التواصل مع الوزارات المختلفة لتفعيل دورها في دعم القطاع التعاوني، وذلك استنادًا على المادة رقم (35) من "نظام الجمعيات التعاونية" الصادر بقرار "مجلس الوزراء الموقر" رقم (73) وتاريخ 09/03/1429هـ. وصياغة دور آلية عمل "المجلس" والجمعيات التعاونية، للمساهمة في حالات الطوارئ والكوارث، وفقًا لمقتضى الفقرة رقم (7) من أهداف "مجلس الجمعيات التعاونية" وتفعيل دور "الإدارة الاقتصادية" في "مجلس الجمعيات التعاونية"

خاصة في مجال توحيد الخدمات المصرفية، وخدمات التأمين الموحد على أنشطة الجمعيات. وحث "مجلس الجمعيات التعاونية" على دراسة أوضاع الجمعيات التعاونية المتعثرة، والمتوقفة، وفقًا للفقرة رقم (33) من أهداف "المجلس" وحث "مجلس الجمعيات التعاونية" لإنشاء مركز للتدريب التعاوني. وتشجيع "مجلس الجمعيات التعاونية" على إعداد برامج للتدريب الخارجي لرؤساء مجالس إدارة الجمعيات التعاونية، لإكسابهم الخبرات، والمهارات الكفيلة بصياغة رؤية جديدة للعمل التعاوني في "المملكة" ومواكبة التطورات التعاونية في العالم، وفق آلية يتولى "المجلس" من خلالها الدعم المالي للدورات.

وأقر "الملتقى الرابع للجمعيات التعاونية" الذي أقيم " بمدينة بريدة" في عام 1433هـ، برعاية "صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم" وبحضور "معالي وزير الشؤون الاجتماعية" تحت شعار (العمل التعاوني بين المحفزات والمعوقات) المبادرات التعاونية التي تبنى "مجلس الجمعيات التعاونية" إطلاقها.، إضافة إلى عدة مبادرات في عدد من المجالات، كمجال الصحة لتأسيس مستوصفات وعيادات تعاونية. ومجال التعليم لتأسيس مدارس تعاونية في جميع مراحل التعليم العام. ومجال حضانة ورياض الأطفال. وتأسيس جمعيات تعاونية في مجال الادخار والتمويل، لتكون بديلًا نظاميًا عن الجمعيات العشوائية المنتشرة في المدارس والجهات الحكومية. وجمعيات تعاونية استهلاكية، وجمعيات في مجال الإسكان والخدمات السكنية. وتأسيس جمعيات نقل تعاوني لنقل الطلبة والطالبات والنساء العاملات من وإلى بيوتهم. وجمعيات في مجالات التدريب والاستشارات، وتقنية المعلومات.، والحرف والمهن، والأندية الصحية والاجتماعية، والسياحة، والحج والعمرة، واستمرار دعم الجمعيات التعاونية النسائية في جميع "مناطق المملكة" للمساهمة في تعزيز برامج الأسر المنتجة، وإقامة دورات تدريبية معتمدة من "وزارة الشؤون الاجتماعية" و "المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني والتقني" منتهية بالتوظيف، بالاستفادة من دعم "صندوق تنمية الموارد البشرية" لمساعدة الجمعيات التعاونية على بناء كوادر وطنية لإدارة أجهزتها التنفيذية. وتأسيس صندوق تعاوني تحت مظلة ورعاية "مجلس الجمعيات التعاونية" يسهم بتأسيس هذا الصندوق كل من "مجلس الجمعيات التعاونية" والجمعيات التعاونية، وكذلك الجهات الأهلية والأفراد المهتمون في دعم العمل التعاوني. وذلك من أجل تمويل مشاريع الجمعيات التعاونية – خاصة – الضعيفة والمتعثرة.

"الملتقى الخامس للجمعيات التعاوني" الذي أقيم في "مدينة الباحة" في عام 1434هـ برعاية "صاحب السمو الملكي أمير منطقة الباحة" وبحضور "معالي وزير الشؤون الاجتماعية" تحت شعار (نحو شراكة تعاونية مستدامة) أوصى بتكثيف نشر ثقافة العمل التعاوني من خلال تبني "وزارة الإعلام" إطلاق حملات إعلامية على مستوى مناطق المملكة، وفقًا للخطة الإعلامية التي طورها "مجلس الجمعيات التعاونية" وحث صناديق التمويل الحكومية على دعم وإقراض القطاع التعاوني. ونادى بإشراك ممثلين عن القطاع التعاوني بعضوية مجالس الصناديق والهيئات الحكومية ذات العلاقة المباشرة بالطبقات المتوسطة والصغيرة.

أما "الملتقى السادس للجمعيات التعاونية" الذي أقيم في "مدينة حائل" في عام 1435هـ برعاية "صاحب السمو الملكي أمير منطقة حائل" وبحضور "معالي وزير الشؤون الاجتماعية" تحت شعار (نحو حوار تعاوني مثمر) وباستضافة " سعادة الشيخ علي بن محمد الجميعة – رحمه اللّه " فقد أوصى "الملتقى" بمقابلة "معالي وزير التجارة" بشأن إعداد الآليات الكفيلة بإنفاذ توجيهات "خادم الحرمين الشريفين" لتفعيل دور الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. والتواصل مع المسؤولين في "الوزارة" من خلال عقد لقاءات مكثفة معهم فيما يتعلق بتسهيل شؤون الجمعيات لدى "وزارة التجارة" ومقابلة "صاحب السمو الملكي رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار" لشرح إمكانية إسهام الجمعيات التعاونية في تحسين مستوى خدمات المسافرين على الطرق ما بين المدن في المملكة. وكذلك تأهيل وتطوير المناطق السياحية والتراثية. ومقابلة "معالي وزير الإسكان" وعقد لقاءات مكثفة مع المختصين في الوزارة من أجل إعداد وتنظيم الآليات الكفيلة بدعم المبادرات التعاونية المعنية بالإسكان. والعمل على تنفيذ الأمر السامي الكريم القاضي بتخصيص مواقع للجمعيات التعاونية في المخططات الجديدة التي تعمل "الوزارة" على توزيعها على المواطنين حسب نشاط الجمعية. والرفع "لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية" بطلب الرفع "للمقام السامي الكريم" للتفضل بإعفاء الجمعيات التعاونية من الرسوم الجمركية لمستورداتها من المواد والمعدات الأساسية. والطلب من "معالي وزير الشؤون الاجتماعية" الرفع للجهات المختصة لتأسيس صندوق – حكومي- للتنمية التعاونية. ليتولى -الصندوق - تمويل الأنشطة التعاونية، والمشاركة في تحقيق أهداف "الدولة " التكاملية، والإسهام بتوفير الرفاهية والطمأنينة للمواطنين من خلال الجمعيات التعاونية.

في الختام لا يساورني أدنى شك بأن بعض هذه التوصيات قد تم تحقيقها من طرف "مجلس الجمعيات التعاونية" أو "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" أو الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة. وأن بعضها الآخر في طريقة إلى التنفيذ، وقد يكون من بينها توصيات قد تجاوزها الزمن، وتغيرت عليها الظروف. لكنني أرى أن من الأهمية بمكان أن تتفضل "اللجنة التوجيهية لمبادرة تطوير الجمعيات التعاونية" – المذكورة في صدر هذا المقال – بدراسة هذه التوصيات ومراجعتها، لا سيما أنها قد تضمن عددًا من الأمور المفصلية الهامة جدًا كتأسيس صندوق للتنمية التعاونية. وإشراك القطاع التعاوني في مجالس إدارة صناديق التنمية والهيئات الحكومية ذات العلاقة المباشرة بالطبقات العريضة من المواطنين.

ندوات



في مركز حمد الجاسر...

د. عدي الحربش في قراءة عصرية لمقامات الهمذاني والحريري

اليمامة - خاص

تحدث الدكتور عدي بن جاسر الحربش عن نشأة فن المقامات والعلاقة الملتبسة بين منشئها بديع الزمان الهمذاني ومقلّدها الحريري وحفظه لها بعد أن كادت أن تندثر وتميّزه فيها، مستعرضًا المناظرات التي انتصر فيها البديع على الخوارزمي، وعن بنية المقامات وما قدمته للأدب، في محاضرة بعنوان: "المقامات بين البديع والحريري: اللحية المقبوضة والعثنون المنتوف" قدمها في مجلس حمد الجاسر وأدارها د. عبداللّه العريني ضحى السبت 18 رجب 1443هـ الموافق 19 شباط (فبراير) [2022م].

وقال إن المقامات نشأت في القرن الرابع الهجري بسمرقند وهي من أبرز أشكال النثر العربي الأدبي؛ لذلك وُصف "بديع الزمان" إذ دخل سمرقند مجهولاً وفقيرًا إلا من مواهبه وهدف ما انفك يلوح أمامه أن يغدو أشهر أدباء عصره، موضحًا أن بديع الزمان اختار مواجهة الخوارزمي الذي كان أعجوبة عصره حفظًا وبديهة ونحوًا وشعرًا وترسلاً وعلى علاقة حسنة بالأمراء والأعيان، فزاره البديع في منزله ثم بدأ مواجهته بعد شهر في مناظرتين الأولى في منزل نقيب الأشراف والثاني في مجلس الوزير أبي القاسم، كانت الأولى لغرض إغاضة الخوارزمي ليخرجه عن طوره لتكون الثانية بحضور محفل من الأدباء والأعيان وبذلك يبلغ غايته.



المحاضر د. عدي الحربش ومقدم المحاضر د.العريني

وأضاف: إن البديع استخدم حِيلاً ليسحر الحضور ويستميلهم إليه بتحدي الخوازمي في قصائده إذ



جانب من الحضور



د. جاسر الحربش محاطاً بالدكتور عدي الحربش ود. محمد الهدلق ومحمد القشعمي ود. عبدالله العريني

اقترح أن يسرد الخوارزمي قصيدة من ثلاثين بيتًا ليزيد عليها مثلها بذات الرصانة ويشبّكها كالأصابع ببعضها وارتجالاً بمنتهى الاستهانة بالخصم إلا أنّ الآخر رفض [وأحال] الاختيار للنقيب ليختار ما يجيزان، وأشار إلى أن المناظرة الثانية بعد تفوّق البديع على الخوارزمي في باب النحو والحفظ والبديهة ثم باب الترسّل؛ إذ طلب من خصمه أن يجاريه في أربعمئة صنف من الإنشاء وما كان أمام الخوارزمي إلا أن يصرخ أمامها "هذه الأبواب شعبذه"، ولم يكن يعلم الخوارزمي حينها أن هذه الألعاب اللغوية التي سماها "شعبذة" كانت إرهاصات لِفنٍّ جديد انبثق وسُمّيَ فن المقامات، وانتهت المناظرة بنصر مجلجلٍ لبديع الزمان حتى عمّت أنباؤه الأقطار.

ثم أوضح المحاضر أن بديع الزمان لم يكتفِ بهذا النصر؛ بل ملأ المجالس بنوعٍ جديد من أنواع الأدب يعتمد على الحكاية والحركة والألعاب اللغوية اختار له لفظة "مقامات" التي أخذت تتوالد وتتابع أثناء إقامة البديع في سمرقند ولم تكن واحدة ولا اثنتين بل أربعمئة مقامة، لم يصلنا منها إلا ثلاثٌ



وخمسون مقامة.

وقال المحاضر أنّ المقامات وبنيتها التي أرساها البديع كأي نص سردي رفيع تنفتح بكرمٍ أمام التأويل.

وقال إن هذه المقامات كادت أن تفنى بعد موت البديع لولا أنْ سخّر اللّه لها رجلاً وُلد في البصرة بعد خمسين سنة قرأها حتى حفظها وتتلمذ عليها حتى أتقن جميع فنونها وهو أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، مستعرضًا بعض صفات البديع وتلميذه الحريري الذي تجاوز أستاذه حيث أصبحت عناصر القصة لدى الحريري أكثر اختمارًا.

ثم استعرض بعض المقامات ليسرد ما تميّز به الحريري الذي وصف مقاماته بالأشهر في الأدب وعلى الرغم من ذلك فإن الحريري رحل وفي نفسه شيء من عجزه مجاراة بديع الزمان الهمذاني الذي كان يؤدي مقاماته على النَّفَسِ ارتجالاً أمام الناس، بينما الحريري لا يؤدّي ذلك إلا باستدامة الفكرة والتنقيح ونتف العثنونِ.

ثم فُتِح المجال للأسئلة التي تفضل بالرد عليها والمشاركات التي أثرت المحاضرة.

لمشاهدة المحاضرة على الرابط :

https://youtu.be/kK824cigNjs

نافذة على الإبداع

قراءة في مجموعة خالد اليوسف القصصية (لذائذ الروح)

بين راهنية الّلحظة التاريخيّة وأسئلة الوجود



عرض:
د. محمد صالح الشنطي





مجموعة جديدة صادرة عن (نادي جازان الأدبي) 2022 م، يجمع المؤلف فيها بين القصص القصيرة والقصيرة جداً ؛ ولكن منطق الاختزال واقتناص اللّحظة بما تنطوي عليه من مفارقة يظلّ مهيمنا في المجموعة كلها، إذ تتميّز القصة القصيرة جدا – كما تعرّفها أدبيات النقد - بضيق الشريط اللغوي والجرأة والوحدة، والتكثيف، والمفارقة، وفعليّة الجملة، والسخرية، والإدهاش، واللجوء إلى الأنسنة، واستخدام الرمز والإيماء والتلميح والإيهام، والاعتماد على الخاتمة المتوهّجة الواخزة المحيّرة، وطرافة اللقطة، واختيار العنوان الذي يحفظ للخاتمة صدمتها. وعدا عن ذلك كله عمق المغزى وسرعة البديهة في التقاط اللحظة والقبض على حمولتها الدلالية . فضلاً عن السمات الشكليّة المتعلّقة بما يعرف بالكتابة التلغرافية والتضمين وتوليد قصة أوحدث من رحم القصة الأصلية والميتا سرد أي الانشغال بكيفيات السرد، ثمالسخرية وعلامات الحذف كما وصّفها كثير من نقّادها.

ولعل البحث في العلامة اللغوية فيها من أنسب المناهج في قراءتها لأن الكثافة اللّغوية فيها هي بؤرة الرؤيا ومركز الإشعاع، وهذا يقتضي الوقوف عند العناوين واستنطاقها في هذه المجموعة، وخصوصا العنوان الرئيس (لذائذ الروح) حيث ارتباط مفردتين بالإضافة التي توصف نحوياً بأنها إضافة معنويّة أوإضافة محضة تفيد التعريف والتخصيص، وهي - هنا - تفيد التعريف فاللّذائذ ليست ماديّة بل روحيّة، واللذائذ جاء على صيغة منتهى الجموع، تفيد الكثرة فضلاً عن تكرار حرفي الّلام والذال فيها وتوسط حرف المد ما يفيد التمتّع والانشراح، وجاءت كلمة (الروح) متّسقة مع رجابة الدلالة ؛ فالروح من أمر اللّه وهي عصيّة على التحديد وذلك على النقيض من اللذة الحسية .

وعناوين القصص في الجزء الأكبر منها تتكوّن من مفردة واحدة، عدا مايقرب من خمس منها مكون من عبارة أومن مفردتين (مضاف ومضاف إليه) تنتمي إلى حقول دلالية : الأسى واقلق والابتهاج والأمكنة، وأغلبها يحتوي على عبارة مركزيّة تختزل الرؤيا كما في القصة الأولى " ما يحرك الزار إلا سامري الوادي"

هذه العبارة هي التي تفضّ مغاليق القصّة وتبوح بسرّ الدلالة فيها ، كما أن القصّة تتمحور حول حدث، حركة واحدة وحيدة لافتة،وشخصية متفرّدة، وهذه الأركان الثلاثة تصبّ في مجرىً واحد يفتح الباب أمام التأويل، علامات وإشارات ذات بنية سطحيّة وأخرى عميقة . فتبدومجرد مشهد راقص ؛ ولكن كلمة الزار في ارتباطها بالغموض السحري تأخذ المتلقّي إلى سراديب المعنى ومنافذ الرؤيا، وهذا مناط الكثافة والجّرأة ؛ وعلى هذا النحوتمضي القصة الثانية في التفافها حول لعلامة اللغوية المشعة ممثلة في تراقص الدف وطغيان الحركة الجماعية التي تهيمن على الموقف وتحمل الراقصين بدلالتها بالغة العمق .

ولربما اختزلت القصة في مفردة واحدة تستقطب العلامات اللّغوية في القصة كما في (شجيرات أغسطس) تسلّط الضوء عليها عبارة مركزيّة أخرى (اللجوء إلى مزرعة أجدادي) ولكن الحدث يأخذ طابعا كونيّا مما يتسع بالرؤيا إلى آماد فسيحة، تردفها عبارات فرعيّة تتشكّل منها علامات على انفساح المكان ليتّسع على مدى المنطقة بكاملها فيما يبدورمزا أليجوريّاً يشير إلى المنطقة العربيّة التي تتوسط العالم، تتوسّط الكرة وتتذوّق حرّها

وبردهـا، فالإشـارات تبدوترجمـةً للوضع الراهن فـي المنطقة العربية برمتهـا، فـلا منـاص مـن الحـدث الكوني الضخـم إلّا باللواذ إلى مكان آمين يّقينا شر الاحتراق في أتون هذا الحدث الكوني والخروج من عنفوان المدينـة الصاخـب وتنّـور المدينـة اللاهب، وأن الهجـرة للماء والخضرة والوجه الحسن خلاص مما يومئ إليه الحـدث من حـرٍ واحتراق، فالسـلامة في السـلام.. المفردة القرآنية قبس يصل بين النـص المقدس والقصة، فالعنـوان (النضيـد) مفـردة قرآنية تسـتحضر النّص القرآنـي فيما عرف بالتنـاصّ القائـم علـى الامتصاص، فقـد تشـرب السـرد ظـلال النـص واسـتنبت دلالتهـا بما انطـوت عليه مـن ثراء في هذه القصة مسـتدعية جملة مـن المعانـي التـي تلتقطها من نصوص قرآنية عـدة تدور حول النّخلـة المباركـة التي تسـاقط رطباً جَنيّا، واسـتثمار النضيـد في العنوان فضلاً عـن امتصاصها لمعنى النظام والتراكم والإنعام (والنخل باسـقات لها طلع نضيد) في سورة (ق) انطوت على معنـى التوحّد حيـث الاحتضان والفناء في الآخر ؛ كذلك فإن الكاتب أراد أن يسـتجمع دالاً أقـرب إلـى التماهـي والتوحّد والانصهـار وفتح أفقاً تأويليّاٍ رحباً.

وظاهـرة أخـرى تتبـدّى في هذه المجموعـى تتمثـل فـي جملـة من نصـوص تنـدرج تحت عنـوان واحد وتبدومقاطـع لنـص شـامل كلّـي ويضـم عناويـن فرعية كتلـك التي اختار لها عنوان (نصوص الشـمس) وتضـم أربعة نصـوص، وكل عنوان من عناوينها يدل على نجم ، فدبران منزل للقمر يدل على خمسـة كواكب في بـرج الثور ، وهونجـم بين الثريا والجوزاء، وقد استثمر الكاتب دلالتيه اللّغويـة والاصطلاحيـة، فهولُغويـاً يحيلنـا إلـى (الإدبـار) دبـرت الريـح بمعنـى هبّـت مـن المغـرب وهي الدبور، ودبر الرجل ولىّ وشاخ أوهلك ومـات، وهـذه المعانـي ماثلـة في النص علـى نحوأوآخـر، فهي تعني التراجع دون تحقيق المأمول،فالأرض لم تخضرّ والربيع لم يزهر، والكدر لم يصفُ والشرريتّقد بقيظ خانق، وفي النـص المعنون (الهقعة) وهواسـم لنجـم آخـر أزرق ذوطيـف، عضوفي تجمّع نجمي، وفي اللغة تعني (لمعة بياض في جنب الفرس) ويوصف بها الرجل المكثر من الاتّكاء والاضطجاع بيـن القـوم، ولكـن السـياق يفيـد المعنى الأول، وإن كان المعنى الثاني حاضـراً لأن الهقعـة (ترخـي ظلالها علـى العيـون) كما ورد فـي القصة، لا ليـل لها ولا سـبات، وهواسـتثمار واضـح يحيل إلى عـدم الثبـات كما في الاضطجـاع والاعتدال، حيث تأتي جملـة الختام بمفتاح الدلالة . ولنا أن نقيس على ذلـك العنوانين التاليين النثرة والبلدة .

ظاهرة أخرى في المجموعة تتمثّل فـي المشـهد الذي ترسـمه ريشـة القاص وعدسة الفنان فتحيل ملامحه الماديّة إلى علامـات دلالية، وتفصح عـن مغزاهـا فـي الجملـة الختاميّة التي تمنح المشـهد قدرته على البثّ المتّصـل عبر حوارٍ مُوجّه يسـتكلمل العنصر الإنساني في المشهد ويفتح الدلالـة علـى مصراعيها فـي قوله المرأة (وأنا أريد أن أرى اللّه)

وفـي هـذا الإطار يأتي المشـهد مسـتلّاً مـن مـن وقائع تنتمـي إلى مرحلة تاريخيّة تعبّر عن جِيَل الإرهاب وحبائـل الإرهابيين التـي تتوالد في المخيّلة من جرّاء ما سـاد من أحداث فـي تلك المرحلة، ووهـي تبدوأقرب إلى مشهد سينمائيّ متكامل الأركان عبر ما عرف باللّقطة المضاعفة وإن كانـت علـى نحومختلف فـي قصته (تبتـل) وهوعنـوان يحمـل لونا من ألوان المفارقة مع نهاية القصة .

ثمـة قصـص تقع علـى تخـوم (الفانتازيـا) وتتداخل مـع الحلم كما فـي قصـة (حلكـة) التـي يتقاطـع فيها المشـهد - فيما يشـبه اللقطة المضاعفـة - فتتـراءى حلمـاً حينـاً وخيالاً محضاً غرائبيا حيناً آخر، وتأتي العبـارة الختاميّـة لتضـيء الموقف " أيعقـل أن تكـون معـي في قبري الكبيـر" فكلمة كبير أحالت إلى الحلم ، والتسـاؤل ذاتـه جعـل المرجعيّـة يقظة متخيلـة فانتازية الطابع، الأمر الذي فتح باب التأويل على مصراعيه وظلّـت اللحظـة رهينـة مأزقيتهـا القابلة لاستيعاب العلامة بمؤشراتها المفتوحة، وهذا ما يؤكد سمة الجرأة والغمـوض والتكثيف التـي تتميز به القصة القصيرة جدا.

وتأتي سـرديته على شـكل لحظة تأمّـل عميقـة تنهض علـى مناجاة الذات، وهـي مناجاة مرويّـة بضمير الغائب تنطلق من خصوصيّة اللحظة لتمتد على مسـاحة مـن الرؤيا قابلة للتجريـد والتعميم ؛ في لحظة يكون فيهـا الوعي شـديد اليقظة كما في قصته (حاسـة مفرطـة) وفي قصة (شغف) على الرغم من طولها النسبي تبدولوناً سـرديّا ينهض على الرواية عن طريـق الخطـاب، وتتمحور حول لحظة صادمـة ينغرس فـي أتّونها، ويسـتذكر ملامـح المـأزق الصـادم فيهـا في حوار ذاتيّ مزدوج مع الآخر، تتراكم فيـه الخواطر مسـتطرداً في طرح أسـئلة وجوديّة كبـرى انطلاقا مـن الحـدث لتكـون المفارقـة بين فجائعية الحدث ووجدانية الشعور .

أما الطرافة التي تقود إلى المفارقة وتتداخل مع حلم اليقظة والجرأة التي توشك أن تخترق جدران (التابو) الذي يلتمـس طريـق النجاة مـن مزالقه باصطنـاع المفارقة سـبيلاً كما في قصتـه (الآهـات) التـي تتحـوّل في نهايتها الأنثى إلى وسادة فتنطفيء نيران الفتنة، وتتوارى مثيرات الجنس وتبقى المفارقة جوهـر الفن، وعلى هـذا النحوتأتـي المفارقـات التـي تصنعهـا لحظـات التنويـر، كما في قصة (شـاهد) التي تصور وفاة الأب وتستشـيم لحظات الفـراق المزدوج ومـأزق اللحظـة الحاسـمة لحظـة النهايات .

ويسـتدعي الكاتـب في مجموعته أزمنةً شـبيهةً يسـقطها على المأزق الوجـودي الراهـن ممثلا فـي قصة (الحمى) يستذكر فيها مأزق (الحمى الصينية) التي تشـبه (الكورونا) حيث ينتهي الحوار فيها بعبارة تشـير إلى أن الحمـى الصينيـة (لا يعـرف أوان سـقوطها) وينسـج على هذا المنوال الكئيب عددا من القصص، مثل (بكاء الجدران) و(الملمات)

وفـي قصـص المجموعـة علامات شـتّى على راهنية اللحظـة التاريخيّة بـكل معطياتهـا وأسـئلتها وفـكّ طلاسمها ما يقتضي قراءات متعدّدة، فهـي دائمـة البـوح والبـثّ تتجاوز منطق القصة القصيرة جدّا إلى مدى أوسـع وإن ظلّت تحتفظ بالعديد من خصائصها.



مقهى ريش

عين على مصر

صالح الشحري

بهرت القاهرة كثيرا من الأدباء العرب، تاريخها الثقافي والسياسي والأدبي أثار تفاعلات كثيرة في العالم العربي، كما أن سبقها إلى احتواء المطابع والمكتبات ودور الفن قبل غيرها من المدن العربية جعل لها سلطة ناعمة على الكثير من مثقفي العالم العربي، مؤلفة هذا الكتاب، ميسون صقر القاسمي كاتبة من دولة الإمارات العربية، تكتب الشعر والرواية، قضت أربع سنوات تبحث في تاريخ المكان القاهري، بدأت بوثائق مقهى ريش الواقع في وسط المدينة، والذي لا زال صامدا في وجه التوحش الرأسمالي الذي حول الكثير من الأمكنة التي ارتبطت بتاريخ الثقافة والفن إلى مشروعات تجارية قبيحة، محت ذاكرة ثرية كانت تستحق البقاء و التخليد.

بدأت ميسون عملها بمراجعة وثائق مقهى ريش، التي تجمعت منذ إنشائه عام 1908, ورغم كثرة الوثائق وأن كثيرا منها لا تلفت الأنظار عادة إلا أن المؤلفة اكتشفت من خلالها علاقة المقهى بالسلطة، والقوانين التي ترخص لعمل المقاهي والمطاعم والمسارح عبر العصور المختلفة التي مر بها المقهى، بدءا من عصر كانت فيه مصر إحدى ولايات الدولة العثمانية ثم تحولت إلى محمية بريطانية حتى عصر الاستقلال، وجذبتها تلك الوثائق إلى البحث عن تاريخ المقاهي الشهيرة المجاورة ثم تاريخ القاهرة في عصر إسماعيل، الخديوي إسماعيل أراد أن يحول القاهرة إلى باريس على ضفاف النيل، فبدأ مشروعا عمرانيا مهما استقدم لأجله كبار المعماريين الفرنسيين والايطاليين، كثير من المعماريين الفرنسيين ارتبطت أسماؤهم بإنجازات معمارية في باريس والقاهرة في آن، وقد بذلت المؤلفة جهداً كبيراً في التأريخ لمعمار قاهرة إسماعيل، وتاريخها الاجتماعي والإنساني، تحدثت عن شوارعها وعماراتها، وتصميم ميادينها ومبانيها الشهيرة، ثم عن سكانها، مشاريع إسماعيل الطموحة اجتذبت المغامرين الأوروبيين وأصحاب رؤوس الأموال، أقاموا المقاهي والمباني والجسور والمتاحف، وأصبح عددهم في قاهرة إسماعيل أكثر من عدد السكان المصريين، ودامت هذه الصورة كثيرا، في عام 1925 اختيرت القاهرة كأجمل مدينة في البحر الأبيض المتوسط. لكن إسماعيل دفع ثمنا كبيرا لطموحاته، تعرضت لها الروائية رضوى عاشور في روايتها الشهيرة « قطعة من أوروبا»، و في النهاية جاء الإنجليز ليضعوا أيديهم على مصادر الثروة في مصر ليستردوا ديونهم التي عجز إسماعيل عن سدادها وهكذا دخلت مصر بالتدريج في عصر الاستعمار الإنجليزي.

بدأت حكاية مقهى ريش بمالك من المجر وثم تنقلت بين مجموعة من الملاك يونانيين وفرنسيين ثم تملكتها عائلة مصرية، وذلك بعد هجر كثير من الأوروبيين لمصر بسبب التأميم وبسبب العدوان الثلاثي، أما المقهى الذي أخذ اسمه من مقهى باريسي شهير فقد تحول

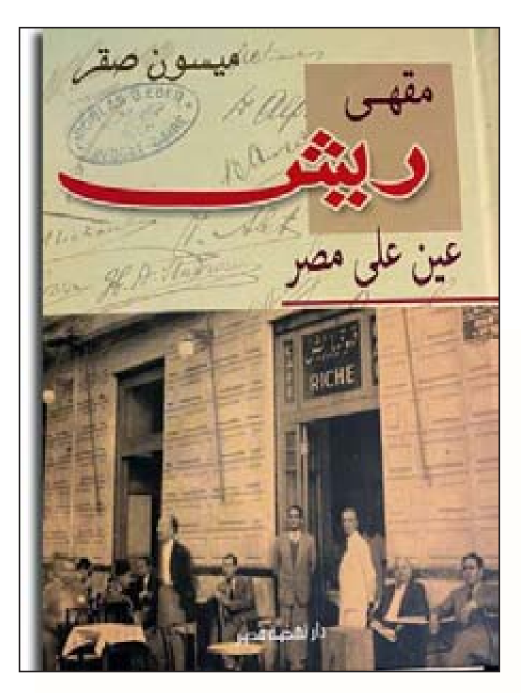

ميسون صقر

من مقهى إلى مقهى ومطعم إلى مقهى ومسرح، ثم إلى مقهى وبار، وفي الفترة التي احتوى فيها على مسرح ارتبط اسمه بالكثير من الأسماء الفنية الكبيرة، فقد غنت فيه أم كلثوم مرارا منذ كانت تلبس ثيابا بدوية وترافق والدها وكأنها صبي إلى حين أن أصبحت الأولى في فن الطرب، وعلى مسرحها قدمت مسرحيات للريحاني ويوسف وهبي وفاطمة اليوسف، وغنى عليه الشيخ عبده الحامولي والشيخ أبو العلا محمد ومحمد عبد الوهاب، ومن الطريف ما كشفت عنه المؤلفة من مراسلات مطولة هدفها الحصول على رخصة المسرح، فمرة ترفض السلطات البريطانية خشية على الجيران من الإزعاج، فيقوم مالك المقهى بتحصيل توقيعات الجيران بالموافقة على إقامة المسرح، ثم يُرفض الترخيص بسبب أن الموقع يقع مواجهة لفندق سافوي حيث استقرت قيادة أركان الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية، والظاهر أن المقهى بدأ نشاطه الفني بلا ترخيص فترة من الزمن. تحدث الكتاب عن تصميم المقهى الداخلي والتغيرات التي استحدثت فيه مع الوقت.

مع الوقت أصبح المقهى قطعة

من تاريخ مصر، الأضرار التي صدعت المبنى في زلزال القاهرة الذي حدث في أوائل تسعينيات القرن الماضي كشفت عن وجود نفق سري له مدخل من المقهى ويقود إلى مخرج من العمارة يصلح لتمرير الأشخاص الذين يحتاجون إلى الاختفاء من المقهى دون إثارة الريبة، كما وجدت طابعة قديمة، وقد ألهم الممر السري والطابعة الكاتب أحمد مراد أحداث روايته المسماة «1919» التي تناولت كون الموقع مكانا سريا لطباعة المنشورات التي تحرض على الاستعمار الإنجليزي خلال ثورة 1919. كان مالك المقهى ميشيل بوليتس آنذاك يوناني يكره بريطانيا فأفسح مجالا لكي يعمل الثوار من خلال المقهى، كما أن منظمة اليد السوداء التي يعتقد أنها كانت ذراعا عسكريا لحزب الوفد استغلت المكان في عمليتها الشهيرة، حيث قام أحد أعضائها طالب الطب عريان يوسف سعد بترصد رئيس الوزراء المصري يوسف وهبة، اعتبر الشعب المصري وهبة خائناً؛ لأنه قبل تشكيل الوزارة ليتفاوض مع لجنة ميلنر الانجليزية التي جاءت للتفاوض على مستقبل مصر، وكان الشعب المصري يرفض أن يتفاوض أحد عنه إلا الزعيم سعد زغلول والوفد الذي رافقه لعرض قضية مصر في مؤتمر باريس الذي عقد لترتيب الوضع الدولي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، لم تنجح محاولة الاغتيال، وذكر المتهم أنه قام بالعملية باعتباره قبطيا حتى لا يتم اغتيال رئيس الوزراء القبطي بيد مسلم فتحدث فتنة طائفية كان البريطانيون حريصين على إذكائها. بعد حوالي مئة سنة استضاف مقهى ريش ندوة ثقافية جمعت بين حفيد طالب الطب وحفيدة رئيس الوزراء.

وكما في المقاهي الباريسية التي ارتبط بعضها بأسماء مشاهير مرتاديها من الكتاب والشعراء وخرجت منها الكثير من الحركات التحديثية والأعمال الأدبية، ارتبطت مقاهي القاهرة بمجموعة من الأدباء، مقهى متاتيا في ميدان الأوبرا مثلا كان مكان جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده المفضل ومن حولهم زعماء الثورة العرابية، أما أشهر الأدباء العرب الذين ارتبطت أسماؤهم بالمقاهي فكان نجيب محفوظ، كان له ندوة بمقهى أوبرا،



ثم انتقل إلى مقهى ريش لتستمر ندوته الأسبوعية عصر الجمعة سنوات طوالا ، وانتقل إلى مقاهٍ أخرى خلال فترة إغلاق مقهى ريش التي أعيد فيها تأهيله، عاد بعدها نجيب محفوظ إلى ريش، وعمل ملاك المقهى على استعادة دوره الثقافي. حاولوا جمع الأدباء في ندوة الجمعة على الإفطار، واستضافوا مناسبات للتوقيع على الكتب، ومناسبات الجامعة الأمريكية الثقافية، وحرصوا على تزيين جدرانه بلوحات تمثل الأحداث الشهيرة في المقهى ومرتاديه. واجتذبوا شبابا كثيرين من الأجيال الجديدة خلال التحركات التي أنهت حكم الرئيس مبارك.

كان المقهى موقعا للكثير من الأحداث الهامة، فمنه بدأت الوثيقة الشهيرة التى قدمها المثقفون المصريون إلى الرئيس السادات اعتراضا على حالة اللاسلم واللاحرب في الفترة التي سبقت حرب أكتوبر، وكان في رأس قائمتهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ، كما انطلق منه تجمع للمثقفين المصريين المتظاهرين أمام السفارات الغربية إدانة لاغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، حاولت السفارة الإسرائيلية في مصر استثمار جلسات المثقفين في المقهى للتعارف والحوار، ولكن المقهى رفضهم، وحين جاء السفير الاسرائيلي بصحبة المسرحي علي سالم لزيارة المقهى قام مالكه مجدي عبد الملاك ميخائيل - وكان طيارا شارك في حرب أكتوبر- ومن حوله الأدباء والمثقفون المتواجدون بطرد السفير.

كان المقهى عنوانا لكثير من الأدباء، بعضهم لم يكن له بيت دائم يؤويه مثل أمل دنقل الذي كتب على طاولاته قصائده التحريضية التي أزعجت السلطات وأشهرها قصيدتا الكعكة الحجرية، وقصيدة لا تصالح، وكتب نجيب سرور عنه ديوانا كاملا عنوانه « بروتوكولات حكماء ريش» . ولم ينج مثقفو مقهي ريش من هجاء الشاعر أحمد فؤاد نجم:

«يعيش المثقف...على مقهى ريش
مزفلط محفلط... كثير الكلام
عديم الممارسة... عدو الزحام
بكام كلمة فاضية... وكام اصطلاح
يفبرك حلول المشاكل قوام»

كثير من حكايات وشخصيات مقهى ريش استلهما كتاب لتدور حولها أعمال أدبية مثل رواية الكرنك لنجيب محفوظ، وكثير من الكتابات الصحفية كتبت فيه، إلى ذلك فقد أسست فيه دوريات صحفية خارج الصندوق مثل جاليري 68 التي كانت تحتوي على مادة ثقافية ثرية. يلاحظ كثيرون أن أصحاب الفكر اليساري كانوا الأكثر تواجدا، ويدافع البعض بأن ذلك كان الظرف الطبيعي في الستينيات ولكن بعض الرواد كانوا من خريجي الأزهر ودار العلوم.

كتاب جميل وإن كان فيه كثير من التكرار، وهو يهم كل عشاق القاهرة، يفيد كل من يريد زيارتها ليحظى بسياحة ثقافية باذخة، وهو من الكتب التي تبث الحياة في حجارة المعمار لتكتسب ألقا فنيا وثقافيا يجعلها في حالة تكامل مع البشر والتاريخ، تكسوا الكلمات الصخر حياة وتبث فيه جمالا.

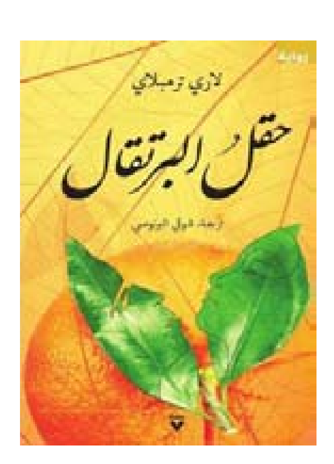
حديث الكتب

سعد أحمد ضيف الله

قراءة في رواية حقل البرتقال

حين تسيطر الميليشيات على حياة المجتمعات





لا بد لمن يقرأ رواية «حقل البرتقال» للكاتب الكندي لاري ترمبلاي، أن يتوقف قليلاً ويتفكر أين يقبع هذا الحقل؟ أين المكان؟! غير أنه إيحائياً أوضح لنا المكان، أو نحن العرب تعرفنا على هذا المكان.

أيضاً لاري يجعلنا نتوقف عند الطريقة البديعة التي رسم لنا بها أسلوب الحكاية، وكيف مرر الحدث الأبرز في الرواية وهو سقوط القذيفة من ثكنة وراء الجبل على منزل يقع جوار الحقل، وكيف تمر الأيام والشهور والسنوات وهو يسعى إلى أن يربط مصائر الشخصيات جميعاً بتلك الحادثة، وهذا هو المطلوب في البناء الروائي، بأن يكون هناك خيط ناظم يشد الأحداث والشخصيات إلى مسار واحد.

دون مندوحة أن الروائي كان متعاطفاً مع قضايا المجتمعات العربية المستضعفة، ولو أنه لم يذكرها صريحة، حيث إن الأثر الواضح للثقافة العربية وروحانياتها وأطباعها كان متجلياً. كذلك الميلشيات المسيطرة على بعض المناطق وتأثيرها على فكر المجتمع، مأخوذة في هذا بتوصيات جماعة دينية محرفة، متمثلة في شخصية قاعد الجماعة (سولاياد) الذي زار (زاهد) بعد الانفجار وأمره بأن يضحي بأحد ابنيه (آماد، عزيز) الصغيرين للثأر بشرفه بعد قتل جدهما (شاهينة، منير) من جراء تلك القذيفة المشكوك في أمرها، بأن يحمل أحدهما حزاماً ناسفاً ويفجر الثكنة التي خلف الجبل.

فتتدخل (تمارا) زوجة (زاهد) أبي الأولاد، وتطلب أن يقوم ابنها عزيز المريض بهذه العملية الانتقامية، فيما يقول زاهد أن آماد هو الولد الصحيح وهو من يستحق التضحية بدلاً من أخيه الذي لا زال تحت العلاج. تفاصيل دقيقة وبارعة نجحت في شد القارئ ليتعايش مع الحكاية ويكتشف بعد ذلك أن الحكاية وراءها ما وراءها. فالراوي بدلاً من أن يركز على الانفجار والأعداء ومعاناة وألم الأسرة الواحدة ينصرف إلى رحلة في سبيل قضية السلام متمثلة في ميكائيل (وهو اسم أحد الملائكة الذي يعتقد المسلمون أنه مكلف بإنزال المطر والزرع والسلام).

هنالك رمزيات كثيرة في الرواية ولها دلالاتها. كالألوان، والأسماء، والأماكن. الألوان؛ تكرار الأصفر ورمزيته المسالمة، حقل البرتقال، الشمس، الشاحنة الصفراء، الزهور. والأصفر؛ المروج الخضراء والسماء. كذلك الأسماء؛ زاهد وهو شخصية مستكينة هادئة، ومنير الذي احترق في بيته القريب من الحقل، وعزيز الذي كان يحبه الجميع، وميكائيل المسالم والذي يدعو إلى كل عمل نبيل. أما الأماكن؛ الحقل الهادئ، والأراضي الخضراء، والجبال الشاهقة والمجهول الذي يقبع خلفها.

الكاتب لجأ إلى تقنية تعدد الأصوات في أغلب الأحيان، رغم أن المسار العام كان يروى وفق الراوي العليم، مما جعل المتلقي يستمتع بالتنويع في النص، بيد أنها لا تخلو من البطء في المسير والأسلوب السردي من جراء كثرة الوصف.

يبدو أن لاري ترمبلاي متمرس بأدوات الرواية، وهو شاعر، فضلاً عن أنه ممثل فهو كاتب روائي، فلديه المقدرة على تطويع مستويات اللغة، وصناعة مشهدية ذات دلالة عميقة من خلال الوصف. إنما الترجمة (للمترجم شوقي البونصي) وقعت في بعض الأخطاء البسيطة التي لا تذكر، والتي يمكن تلافيها في الطبعة الثانية عن طريق دار نشر صفحة سبعة بالجبيل.

عنوان الرواية «حقل البرتقال» عنوان تشويقي موفق، يأخذنا إلى الطبيعة والسلام حيناً والنيران حيناً آخر.

في هذه الرواية لم يهتم القارئ بالمكان (واقعة الانفجار) ولا بالزمان (متى حدث الانفجار) إنما شدته الحكاية وأحداثها، وهذا ما يبحث عنه المتلقي.

قصص قصيرة



زياد العطية





فصوص من قلق



(رحيل)

المكان :في غرفة ساخنة بدار على تخوم عراء جاثمة،
الزمان : حين انتهى آذان صلاة المغرب إلى مسمعه،
وهو يكفكف مدمعه .
يلملم أشلاء روح مبعثرة ،
ويطوى وريقة يابسة بللها دمع محجره،
ويدسها في جيب ثوب معلق على مشجب من جذع نخلة نخرة ،
ثم يرحل منشداً:
هل تدري ؟
أني انطفأت
لحظة اشتعالك.
هل تدري؟
أني هرمت
لحظة شبابك
هل تدري؟
أني عييت
لحظة إنطلاق لسانك.
هل تدري أن قطارك قد حان أوانه
وقطاري ادلقى رحاله.
يا مهجة الروح
انت العمر والزهر والفرح
وانا الشيب والنرد والترح

(ارتطام اللحظة)

هاهو طفلك يمشي بجانبك قابضًا على يدك.
عند عتبة الباب ينطلق منك صوب جدته.
هنا تحديدا اللحظة نفسها التي كنت إياها ذات يوم،
حينئذ أطلقت يد أمك راكضا نحو جدتك.
جفلت ثم تناسيت.

دخلت وألقيت التحية فجلست.
تسامرتم ضاحكين.
في لحظة صمت نكصت وانفصلت عن المشهد وغرقت في محاولة تفسير انبجاس اللحظة في ذاكرتك.
وددت ساعتها لو بمقدورك إيقاف الزمن.
كتبت في فجر يوم إجازة بدفترك الصغير :
ما حياة الانسان إلا تكرار لحياة سابقة.
تنهدت ثم أضفت :
حياتنا دائرية المسار .
وجومك أضفى جدية مزعجة على مجلس أهلك.
إستدركت وعدت للمشهد ، إعتدلت في جلستك واستعدت بسمتك.
جلس طفلك في حضنك فغمرته بساعديك،
يا ادإلهي مرة أخرى إنها اللحظة ذاتها تنبعث من ركام الزمن أمام عينيك.
تنظر إلى الساعة المعلقة قبالتك ،
خلتها بشفقة تطالعك.
بعد أيام اعترفت لصديق لك أنه من فرط ما تكرر ذلك، أردت الخلاص. فنشدت نجدة طبيب. لكن الطبيب ادأخبرك أن حالتك هذه تسمى متلازمة ارتطام اللحظة.
وهذا الإرتطام يسبب لك رضوضا تتجدد على نحو مستمر

(تشبث)

هنا خط الحدود ، والنقطة القصوى، إنه الوداع .
عانقته بشدة ،
واحتضنته بلوعة.
تشبثت به بقوة،
اطلقته وادارت ظهرها.
تتعثر ، وتتخبط وتلتفت نحوه بجزع.
في إحدى زوايا دارها ، وعلى حين غفلة ترقرقت عيناها،
حين همت بمسح وجنتيها، أدركت أنها بلا يدين.





محمد العلي

العادة

(العادة كالزمن تقتل الأشياء)

هذا ما قاله يوسف إدريس في إحدى رواياته، وترك القارئ في مهب الاحتمالات . فالقارئ ـ هنا ـ يظهر أمامه الزمن، وهو ينشب أظفاره في الرقاب بعشوائية عبثية، ويقذف بها إلى العدم. أما العادة، فردية كانت أو جماعية، فهو لا يرى من تساعده، أو من تفتك به بغدر مضمر.

توصف العادة بأنها: تكرار الفعل بتلقائية وبدون انتباه، وبأنها بطيئة التغير. وهذا وصف يعطينا ضوءا كافيا لرؤية العادة وهي تعاند التكيف والتطور معا: فالفرد لا يلتفت إلى ما يقوم به في ظل العادة؛ لأن التكرار يميت التنبه إليه، وبمقدار ما يعطي ذلك من الراحة للفاعل يسلب منه القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب؛ لأن العادة أماتت تلك القدرة. أي أماتت القدرة على التكيف الضروري لكل فرد.

يقول العلامة جوجل: (التكيف الاجتماعي هو قدرة الفرد على التجاوب مع الآخرين وقبولهم، والعمل على قبول نفسه وذاته في البداية، ويشعر الفرد بالسعادة والراحة النفسية في حياته بسبب توافقه مع مجتمعه وأبناء مجتمعه)

هذا الكلام لجوجل أدخل كثيرين إلى منحدر سحيق من التجهيل؛ لأن معناه مديح ثبات الفرد على ما عليه مجتمعه، حتى لو كانت عادات مجتمعه في الدرك الأسفل من الانحطاط، وهذا ما نفاه وينفيه التاريخ، وتلفظه سنة التطور؛ ذلك لأن تطور المجتمعات لا يحدث إلا بخروج بعض أفرادها عليها، ومفاجأتها بما لم تتعود عليه فكرا وسلوكا؛ لإخراجها من ركودها الآسن.

كل المجتمعات تحافظ على ثباتها وتدافع عنه، مهما كان سادرا في الظلام. والفرق بينها يتمثل في بطء التصديق لما تقرأ أو تسمع و سرعته، وفى النظر إليه كفكر أو سلوك يمكن الجدل معه، أو النظر إليه بنوع من التقديس الذي يرجم الخارج عليه بكل ازدراء كالح. فهناك مجتمعات تمنح أفرادها متسعا من حرية الرأي يستطيع فيه مناقشة واقعها وكل ما هو عليه من الخطأ و الصواب دون خوف، وهناك مجتمعات كما وصفها المعري:

)رفعوا صارما ورووا باطلا

وقالوا صدقنا فقلنا نعم(

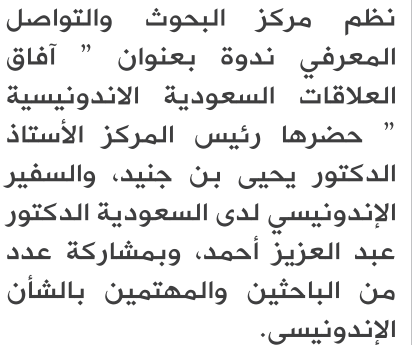
نعم/ المعري هذه تحتاج إلى وقفة بطول ألفية ابن مالك؛ لأنها تحتوي على قمم، وعلى منحدرات، حسب المواقف المختلفة؛ فهناك (من قال لا في وجه من قالوا نعم..) وهناك من ليس في قاموسه إلا كلمة نعم.



مركز البحوث والتواصل المعرفي ...

ندوة عن «آفاق العلاقات السعودية الإندونيسية»





اليمامة - خاص

نظم مركز البحوث والتواصل المعرفي ندوة بعنوان " آفاق العلاقات السعودية الاندونيسية " حضرها رئيس المركز الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد، والسفير الإندونيسي لدى السعودية الدكتور عبد العزيز أحمد، وبمشاركة عدد من الباحثين والمهتمين بالشأن الإندونيسي.

وافتتح رئيس المركز الدكتور يحيى بن جنيد الندوة بالترحيب بسعادة السفير الإندونيسي والوفد المرافق له، ثم ألقى الأستاذ مصطفى المبارك السفير السعودي الأسبق لدى إندونيسيا كلمة استعرض فيها مسار وتاريخ العلاقة السعودية الإندونيسية، وأبرز محطات العلاقة، ومدى ارتباط الشعبين السعودي والإندونيسي، وأهم عوامل ازدهار العلاقة وتنميتها، ومن بينها انتشار اللغة العربية وتعليمها في إندونيسيا والجوانب الدينية. ثم تحدث الأستاذ عبد الرحمن الرشيدي، وهو أحد المهتمين بشؤون تعليم اللغة العربية في إندونيسيا عن تجربته مع الشعب الإندونيسي ومعوقات تعليم اللغة العربية، وسبل تطويرها، ودراسة التجربة الإندونيسية في توحيد اللغة الرسمية في كافة أجاء البلاد رغم تنوع اللغات المحلية. بعد ذلك تحدث د. سعد المطوع الباحث والأكاديمي بجامعة شقراء في مداخلته عن ضرورة دراسة الثقافة الإندونيسية والتعمق فيها لبحث السمات المشتركة بين الثقافة السعودية والإندونيسية. وشارك د. عمر الريس نائب الرئيس في مركز الشراكات الاستراتيجية الدولية بمداخلة أكد فيها أهمية الجانب الاقتصادي في العلاقات الدولية وضرورة دراسة الفرص الاقتصادية في العلاقة.

ثم استمع الحضور إلى كلمة سعادة السفير الإندونيسي د. عبد العزيز أحمد، عرّف فيها بالاقتصاد الإندونيسي وجوانب من العلاقة الإندونيسية السعودية، وتفاصيل الاقتصاد الإندونيسي ومكوناته ومقوماته، وأهم فرص الاستثمار في إندونيسيا، وفرص ازدهار العلاقة السعودية الإندونيسية اقتصاديا.

وأدار الندوة الدكتور علي المعيوف المستشار في مركز البحوث والتواصل والمعرفي والمشرف على مشروع مراجعة المناهج الإندونيسية باللغة العربية الذي تبناه المركز. وأشار المعيوف إلى جهود المركز في التواصل مع الجهات العلمية والبحثية في إندونيسيا، وعدد الاتفاقيات والشراكات التي أبرمها المركز مع الجهات الحكومية والمراكز البحثية ودور النشر في إندونيسيا، وأهم المشاريع العلمية، وعدد المستفيدين منها من الطلاب والطالبات في إندونيسيا. كما تطرق إلى المجلات التي يصدرها المركز، وأهمها مجلة الاستعراب الآسيوي التي تتيح المجال للباحثين المستعربين في آسيا للمشاركة بمقالاتهم وأبحاثهم وحصرها عليهم. وأضاف المعيوف: أن للمملكة العربية السعودية جهودا عظيمة في خدمة اللغة العربية في إندونيسيا من خلال مراكز تعليم اللغة العربية والمعاهد التابعة للجامعات السعودية هناك، إضافة إلى المنح المقدمة للطلاب الإندونيسيين في الجامعات السعودية. ولفت المعيوف إلى أهمية دعم مشاريع اللغة العربية في إندونيسيا والحاجة إلى التواصل الثقافي مع الشعب الإندونيسي مشيرا إلى مبادرات المركز في هذا الجانب واستمرارية مشاريعه وفعالياته.

ندوة في مركز البحوث والتواصل المعرفي:

آفاق التعاون بين مؤسسات المعلومات في السعودية والعراق

اليمامة - خاص

عقد مركز البحوث والتواصل المعرفي ندوة "آفاق التعاون بين مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية وجمهورية العراق" استضاف فيها نخبة من المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات والتوثيق، من السعوديين والعراقيين، بحضور السفير العراقي في السعودية الدكتور عبد الستار الجنابي.

وافتُتحت الندوة بكلمة لرئيس المركز أكد فيها أهمية التعاون مع العراق الشقيق، وتعزيز سبل التواصل مع الجانب العراقي معرفيا وثقافيا لما يزخر به هذا البلد من تاريخ وحضارة عريقة.

وشارك في الندوة كل من د. سعد الزهري الغامدي أستاذ علم المعلومات المشارك بجامعة الملك سعود، والرئيس الأسبق للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي تحدث في كلمته عن حضور العراق والعراقيين في حقل الكتاب والمعرفة، معددا أسماء عدد من الأساتذة العراقيين في المكتبات وعلم المعلومات. فيما تناولت ورقة الدكتور صالح المسند، مدير مركز الفهرس العربي الموحد، أعمال الفهرس العربي الموحد، وإشارات إلى إسهام المكتبات العراقية في الثقافة والتراث العربي، وتحدثت الدكتورة ثناء شاكر الأربشي الأمين العام للمكتبة المركزية في الجامعة التقنية الوسطى ببغداد عن أهمية التعاون والزيارات المتبادلة بين السعودية والعراق لتعميق العلاقات العلمية والثقافية، واقترحت آليات تعاون، بتوقيع اتفاقيات مشتركة، وضرورة وتبادل الخبرات والزيارات العلمية والثقافية بين الاجنبين، إضافة الى الاستفادة من الرسائل الجامعية، وتبادلها بين الباحثين والمهتمين، والتبادل الطلابي، والأساتذة الزائرين. وكانت الورقة الأخيرة للدكتور تيسير فوزي رديف، الباحث في علم المعلومات والمكتبات بالمكتبة المركزية في الجامعة التقنية الوسطى ببغداد. وأدار الندوة الأستاذ الدكتور راشد بن سعد القحطاني أستاذ علم المعلومات بجامعة الامام محمد سعود الإسلامية سابقا.





كما ناقشت الندوة مستقبل التعاون بين الجانبين السعودي والعراقي، وسبل دعم المكتبات العراقية، وبناء شراكة حقيقية وفاعلة مستقبلا.

وأشار رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد إلى أن هذه الندوة، وهذه الزيارة للوفد العراقي تعدّ فاتحة لزيارات أخرى لتوثيق العلاقات في مجال المكتبات والمعلومات بين البلدين. ومما تجدر الإشارة إليه أن الندوة حظيت بحضور مميز شمل عددا من الأساتذة والباحثين والمتخصصين والمهتمين.

قلباً لقلب

د. هدلا القصار تقرأ تجربة الشاعر التونسي يوسف رزوقة

الذهاب إلى سحر الأمكنة الأدبية

لنذهب إلى الأديب والمترجم الشاعر يوسف رزوقة، وتجربته المتمثلة بعالم الأحياء المقارن، وأشكال ظهوره في قارات مختلفة، مع مراعاة الفوارق الجوهرية بين الظواهر الثقافية، والطبيعة الأدبية، التي لا يمكن أن نتجاهلها أو نتخلى عن برهنة وجود علاقاتها بالتأثيرات الأدبية المتنوعة، والبارزة في تجربة الشاعر التونسي يوسف رزوقة، الذي عكس مسيرة الشاعر البلجيكي "هنري ميشو، الذي ربطت أعماله بحبه لعالم الشرق، بعد أن زار العاصمة المغربية مراكش التي تركت بصماته الانطباعية على عطائه الأدبي".

لنتعرف على عوالمه، وخمائر ثوراته الأدبية، ومواكبته الأحداث وقدرته على معالجة الحياة والأصوات، في نبرته البسيطة والدافئة، والمليئة بحرارة تشمل حواس المتلقي من إيقاعه الأدبي الأخضر.

إنه عبارة عن كتاب جامع عوالم الفكر والبلاغة الكونية، المتعددة المناهل والتجارب من خلال ترصده للهوية الثقافية العربية والعالمية، لقد قدم نفسه كانساناً، وقارئ، وطبيب، اكتسب من مختلف المدارس الشعرية ومنابعها الشرقية والغربية، في تجربته التعبيرية التي تتحدث عن أدوات الشاعر الفذ، صاحب الإلهام والتوجيه الثقافي الجماعي، الذي مكنه من شهوة الإبداع الراقي في تقسيماته اللغوية، من خلال مخاطبة القارئ العربي وما تستلذ عليه جنسيات ومجتمعات مختلفة، مما أعطى الشاعر رزوقة، شكلاً أدبياً حديثا في صوره الجامعة بين التاريخ والمجتمعات، من خلال سرد قصصي محمل بفكاهة ساخرة، كقصائد الشاعر الأمريكي اللاتيني "خوان زوريلادو"، ومحاولته الكشف عن تصويره للواقع المقترن بتجربة رزوقة، وأوزانه الفائضة في موضوعاته الإقليمية، التي ساعدتنا على فهم حركة نصوصه الاستكانية الرؤى، وتكنيك منهجه الحيوي، وتشكيل صوره الانفعالية الحية، وارتباطه بمعمارية قصائده، وعلاقته بالحركة الشعرية العالمية المشبعة من وظائف الشاعر المتألق بأفكار خطاباته المتعددة الزوايا ، المنسجمة مع تشكيلات شاعريته المستقلة بذات الشاعر وفرادة تحليله


الناقدة والشاعرة د . هدلا القصار

الشاعر التونسي يوسف رزوقة

لاستنطاق النفس الإنسانية، وما يلعب على مصائر البشر في الأمكنة التي تحك جدران أقلامه، وما يملك من أسئلة، وشكوى، في وصفه المشجر من معراج قوله، وديباجيات عالمه التاريخي، ومرجعياته التي تعلو على الواقع الذي يمثل الخارج، في جميع تجاربه ، وخبرات التي منحته التوغل في الغيبيات وما وراء تشوهات الإنسان والطبيعة، وظروف المجتمع واضطراباته ....

فمثل هذا الأدب العربي العالمي الواسع، والمتمركز في فضاء الكاتب وما يتميز به من وظائف بصرية وجمالية، ستبقى علومه موجودة كنموذج ثقافي في حياتنا ومخزوننا المعرفي، والمرئي، والمقروء، لمنهجه الإنساني السيكولوجي، بوصفه يحمل أدوات مرتبطة بالبيئة وحدود التاريخ...

ففي أطوار هذه الإبداعات الذاتية، حولت مؤسسة أعمال الشاعر رزوقة الأدبية المهجنة إلى ممارسة ومصطلحات موروثة من تاريخ أدب العالمي، الذي أكسبه صناعة تخضع لظروف البيئة وحاجات المجتمع... وما تحققه ثقافته المكتسبة، مما جعل من الأديب والشاعر رزوقة مؤلفا مونولوجا مخاطبا الحياة والأسئلة الوجود القلق، وتأثيرهم على الفرد داخل أعماله الأدبية، التي لا تغادر دواخل ذات الشاعر، المحمل بمعاناة الهمس الشعري

وما يحيله إلى جغرافية التآخي الخفي لثقافة الشعوب، وتاريخهم المضمر في تجاربه، ليعيد للمتلقي صياغة الواقع الذي يقوم على أدوات الشاعر المعرفية الجامعة مدلول الثقافة المهجنة في منهجه الأدبي والنحوي والبلاغي، في رؤية شمولية، وجهوده اللغوية المتكئة على قاعدة فكرية علمية ثقافية... ، لنخرج معا من تجربته الشعرية الإبداعية العربية المستحدثة .

إذا يلعب الشاعر على تطوير المجتمع، حيث يتسرب كجنح الليل إلى كل الأمكنة، ليعتصر جميع قطاعات الحياة وأخطاء الفكر، والسياسة، والمجتمع من حوله، مما أضاف إلى نصوصه إبداعا نوعيا، وتقنيات عالية في شكل ومضمون كتاباته الشعرية والسردية والفكرية الأدبية التي قدم من خلالهم إشراقات متوهجة تجلي لنا برؤيته الجانحة لملحوظاته البصرية والحسية الملموسة من روح وأحلام وردية للإنسان في أرضه، لنجد أنفسنا نقف أمام تجربة شاعر ذات آفاق في مضامينه التي تصدر عن طاقة مخيلة الإنسان ومشاعره المكبوتة.

لذا لا بد إلا أن نترجم تقسيمات واقع الأديب والشاعر، الإنساني وانعكاس إرثه " النوستولوجيا " المدرع بإبداعات وتعويذات أعمال تقودنا إلى الواقع الذي

يعود للتاريخ المثيولوجي، المتمثل بعبارات فوليتر:
" أن الكاتــب المتمكــن هو الذي يعرف كيــف يطوع لغته بفكره، ويجعلها عجينة لينــة، ليصنع منها صوراً مختلفة، و تمكنه مــن صياغة موضوعاته، كما عليه أن يختار لغته رغم قيود النحو ".
إن هذه النظريات هي التي دعتنا الذهاب بنصوص الشاعر يوسـف رزوقة، للاصطياد مــن ذهب تكوينــه البيولوجي المعايــش أفكار مجتمعــات مختلفة، حيــث يظهر للقارئ طريقتــه المتحدية المضمون والمعنى الذي يليق بمقاس مركبات الإنسان، في صدى نظريات تجربته البعيدة الأفق، وإلى كل ما له علاقة بمســيرة المجتمع واضطرابات روحه بين الصوت وصداه، لمعرفة نسيج لغته ومناخها الرؤيوي ،المتواجــد في ابتــكار صــوره المجتمعية الذاتيــة الحية، وســردياته المؤثــرة على المتلقي والمتخيــل، في تجليات الشاعر الشعرية الجديرة بالذكر، كونها مقدمة من رؤيته المســتعينة بالعصر الحديث، وعلاقاته بالغرب ومســتواه الإبداعي والفني، المطوع من روائع ثقافات ممتعة لتنوير الأجيــال القادمة، كما يدعونا إلى مراجعــة القيم الفكرية والأدبيــة بلغــة جميلــة وأنيقــة، ورؤية بصريــة واضحة لمســتقبل الجيل الرابع، ليكون نموذجاً للأدب المتعدد في مســتوياته الإبداعية، وأساليب ســيرته الذاتية التي أثبتت هويتــه القوميــة، وتناصه مــع نصوص شــعرية مهجنة، لتشــكل لوحات فنية متداخلة مــع فصوله المرتبطة بوقع المجتمع العربي، المقارن باللغــة الغربية، مع الفارق بين أقواس شــاعر وشاعر، وعباراته المشعة على نطاق العالم العربي والدولي كما عبر في بعض سردياته "
(في تشخيص ما يجري)
والآن، بعد سقوط أوطان بأكملها
أيعقل أن نظلّ بــها كما لو أنّنا أصحابها؟
لم يبق شيء في مكانته ولا حتّى الــمكان
خــلا الــمكان العبقريّ مــن العباقرة، انتهــوا من حيث لا ندري و/ أو ندري سماسرة يبيعون السّماء بأبخس الأثمان والتّاريخ والجغرافيا
لم يبق للنّاجين، هذا إن نجوا، شيء يطيل العمر أو يفضي ولو بمعجزة إلى برّ الأمان
ولا أمان هنا
وكلّ سفينة نوحيّة في البحر أغرقها القراصنة..
انتهى الإحساس بالـمعنى
انتهى الإنســان شــيطانا، هنــا والآن، انتهت أشــياء كانت أجمل الأشياء
وانتهت الحقيقة حنظلا
لا شيء يصلح للحياة هنا ولا..
لا شــيء يغري بارتكاب الحلم خير جريمة للحالــمين بشبه إنسانيّة حتّى.. تأكسد معدن الأشياء
واستولى على البشريّة الشّر الـمقيم
وقامت الدّنيا ولم تقم القيامة والبلاد، بطولها وبعرضها، اســتولى عليها، وهي تســتجدي بنيها: أن كفى، اســتولى على غدها، الجراد
بأيّ وجه أيّها النّاجي من الطّوفان، هذا إن نجوت، ستدخل الـمضمار؟
أنــت بحكم كونك مفرغا مــن جاهزيّة أن تكون مواطنا أو مفرغا من محتواك مرشّح للانسحاق
ككلّ إنسان، هنا والآن، لم ير وجهه قبل السّباق وبعده من أنت، في دســتوبيا زمكانك الـموبوء؟ تسألك البلاد ولا جواب
فأنت، هذا إن أجبت على السّؤال، مجرّد من كلّ أسلحة الأنا الأعلى أو السّفلى ومن جينات من كانوا عباقرة

مقال

الحسين معافا



عن الراحل أحمد الحربي

أبكى بطريقتي التي أحب.

كل تلــك الســنوات لم أســتطع الكتابة عن أحمــد الحربي، ومن يستطيع الكتابة عن والده، الذي هو أبلغ من الكلمات والقصائد، لــم تتجرأ مُخيلتي للحظــة الخوض في تجربــة الكتابة عن ذلك الكم الهائل من المشــاعر الإنسانية والحب والبشاشة والشجاعة والقوة والصبر وكل الفضائل النبيلة والمبادىء التي يقوم عليها الإنسان الحقيقي .

بالأمس مات هذا الشــجاع وترجل عن الحياة بعد أن كان يصارع الســرطان لسنوات طويلة بالابتســامة والسفر والحضور بلا عذر أو تردد.

بالأمس فقدت الثقافة العربية جزءًا من ذاكرتها، فقدت الأندية الأدبية حضور الشــاعر الموهوب، فقد الحســن آل خيرات نفسه، فقــد الأصدقــاء العكاز الــذي يتوكــؤون عليه، فقــدت الأحلام الواقعية. وفقدنا جميعاً الرؤية والنور .

اللحظــة التي يموت فيها من نحب تنتهي غصة الميت الأخير لنا وتبدأ غصة الميت الجديد، منذُ الساعات ونحن نبتلع ذكرياتنا مع هذا الرجل العظيم إلى داخلنا، منذُ الصباح ونحن نشــعر باليُتم، والاختلال، والزاويــة الضيقة في الروح والفؤاد، منذ اليوم ونحن بــلا قامة حقيقية تقف على مســرح النادي. كيــف للغة أن تتم، وللمعنــى أن يصــل، وللقصيدة أن تدهش وليــس هناك أحمد الحربي .

أشــعر بالضيــاع الذي يلف الــروح إلــى المنطقة الجافــة بالألم والحــزن، أين نمضي بعدك يا أســتاذنا، إلى الشــعر الذي كتبته لنصافحك، أم إلى المواقــف النبيلة التي خلدتك في ذاكرتنا إلى الأبد .

لا أعــرف أي لغة أكتب بها، ولكنني لســت هنا لأكتب، بل أنا هنا لأبكــي بطريقتي التي أحب، حيثُ أنني أكــونُ هنا لأقبّلك إذا لم أستطع في الغد تقبيلك وأنت موشح بالمسك والعود والقصائد ومواويــل الرعــاة، و إذا غرتنــي الحيــاة عن الأصدقــاء والرجال والمحبين، و إذا بكيت وحدي وحزنت وحدي وانتحبت وحدي كما أفعل منذُ طفولتي الأولى .

حديث الكتب





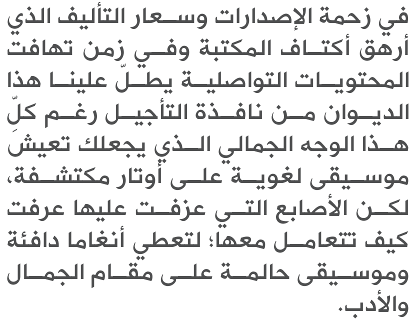
د. ناصر حسين النزر



قراءة في ديوان(شرودُ مؤجل) للشاعر عبدالمجيد الموسوي

عندما تكتُبُكَ القصيدة





في زحمة الإصدارات وسعار التأليف الذي أرهق أكتاف المكتبة وفي زمن تهافت المحتويات التواصلية يطلّ علينا هذا الديوان من نافذة التأجيل رغم كلّ هذا الوجه الجمالي الذي يجعلك تعيشُ موسيقى لغوية على أوتار مكتشفة، لكن الأصابع التي عزفت عليها عرفت كيف تتعامل معها؛ لتعطي أنغاما دافئة وموسيقى حالمة على مقام الجمال والأدب.

كل ذلك نابعٌ من حساسية الشاعر في التعامل مع قصيدته من حيث التحكيك وتهذيب الزوائد حتى صار الكيف من غير نظر إلى الكمهو المطلب الذي حققه الشاعر في هذا الديوان المكثّف بلاغيًا ودَلاليًا وهذا _لعمرك _مؤهل عال من مؤهلات الترشيح والتقبّل لدى عالَم المخاطَبين فيما نحسب، فالشعر قبل أن يكون حيادا عاطفيًا، هو تحرير لغوي دقيق ونشاط كلاميّ عميق، كلّما حرّره شاعره بلغةٍ دقيقة ومكثفة برقت درره و بلغ أثره، وهو أمر غير خاف في هذا الديوان جعله يظفر بعناية القارئ.

(شرود مؤجل) هو العتبة الأولى لهذا العمل الأدبي الذي انضوى تحته 43 نصًا ما بين قصيدة وتقفة ومقدمة وإهداء، والجميل أن هذا الديوان من إصدارات ابن المقرب الأدبي، ومن تنسيق الشاعر إبراهيم بوشفيع وتصميم الغلاف للشاعر علي النمر وهذا يعني أنّ الديوان حظي بعناية فائقة من أهل الدراية والفن قبل أن يخرج في صورته النهائية.

بُنيت العتبة الكبرى للديوان بناءً منقطعا عن نصوصه المنضوية تحته حتى تتحول العلاقة بينهما إلى مسافة توتر تستوقف القارئ في محاولة شغرها تأويليًا، فهذه العتبة المركّبة تركيبًا وصفيًا تكشف غالبا عن علاقة المؤلف بنصوصه ورؤيته لها وعن الوجه المتواضع الذي يريد الشاعر أن يخرج به للمتلقي في ديوانه الأول، فمن وظائف العنوان إمّا أن يعرض صدعًا أو فجوةً في فكر ونفسية المؤلف، وإمّا أن يزيل غموضا في فكر المتلقي، ومن الواضح أن اختيار الدال(شرود) يدل على روح أدبية متواضعة لدى المؤلف إذا ما قارناها بمستوى جمالية النصوص المحمولة.

كما أنّ الدال (مؤجّل) يشي بكمية المعاناة والتردّد أمام مسؤولية الكتابة والطباعة، وهي حلّة صار على المؤلّفين لزامًا ألّا يخلعوها أمام شهوة الطباعة وحماس النشر حتى يتأكّدوا من أنهم أمسكوا بحبل القصيدة وأوقدوا شمعة الحياة بمثل لغة شاعرنا الموسوي:

وأمسكتُ حبلَ القصيدةِ
أملأ دلوًا من البوح
أشرب معنى شفيفا
ولكنني من ظَمَأٍ
ما ارتويت
ورحتُ أمشّط صحراء
روحي وأطلق كل جيادي
لأصطادَ معنى عميقا
ورغم العنا ما اهتديت
وأبقى أجدّفُ شطرَ
القصيدةِ، لاشيءَ يبرق لي في الخيال
لأكتبَ مقدار بيت

إن الإحساس الموسيقي العالي بمسؤولية الكتابة من أجمل الجمال، وهذا النص رغم انتمائه للنصوص(الأنَويّة) وهي نصوص باهتة؛ لأنها تحرص على نقل مشاعر الناصّ بنصّه وليس مشاعره بالأشياء من حوله، فهي نصوص أنانية تتكفئ على نفسها، لكن بالرغم من ذلك فإن أناقة لغة الشاعر وكثافة الموسيقى وتصاهر المفردات مع تراكيبها بشكلها المتماسك جعلنا نشعر برغبة في كسر أسوار الأنا فإذا بنا نعيش التجربة بشكل جماعي في نص بديع، لما يقدّمه من وفاء للغة والمجاز، وما يؤديه من التزام أمام مكتبة الأدب العربي وتاريخه العريق، ومن هنا نفهم معاناة الموسوي وتردده في ثنائية (الكتابة /المحو) و القصيدة التي (تكتبني/ أكتبها) فهو لايكتب حتى يدنو البحر منه وتهمس له الريح:

فلن أكتفي أن تجيء
القصيدة طوعا؛ لتكتبني
أو تجيء القصيدة جَبْرًا
لأكتبَ ماتشتهيه الخواطر
حتى وإن مدّت الريحُ
أعناقها للسماء وشدّ
الجميع السُرى للرحيل
فلن أركب الموجَ حتى يمور لي البحرُ،
يدنو إليّ
ويملأ بالفيض
راح اليدين
لتهمس لي الريح هلّا اكتفيت

إن القصيدة في مستواها الدلالي لاتخرج على سطح الورق حتى يلِج البحر في دواة الشاعر، ويفيض الحبر، وتهمس الريح للخاطر بكتابتها، وهي حالة للكتابة من فيض الإلهام لا من فيض الاهتمام تجعل النص يكتب شاعره ويعينه عليه.

وهي حالة تتقاطع مع دعوة الشاعر الألماني (تشارلز بوكو فسكي) الذي أوصى بالمعاناة قبل الكتابة :

إذا كان عليك انتظارها
لتخرجَ مدوّية منكَ
فانتظرها بصبر

لا تفعلها إلا إذا كانت
تخرج من روحك
كالصاروخ
إلّا إذا كان سكونُكَ
سيقودكَ للجنون أو
الانتحار أو الموت

إنّ الإحساس بالتجربة والاكتواء بنارها قبل أن تخرج حممُها في دفقات موسيقية متآزرة التراكيب ومتصاهرة مع وجدان شاعرها هو أيضا ما يجعل القصيدة الإخوانية التي عُرفت عبر تاريخها بالابتذال والكلاسيكية أشبه بابتهالاَت روحية تحيل ابتذال المديح إلى تلاوة حميدة من نسيج البلاغة والمجاز، والممدوح الصديق إلى ملَك سماوي، وهو ما نلمسه في قصيدة (شاعر يقطف الدهشة من شجر المجاز) التي كتبها في الشاعر جاسم الصحيح وفازت بجائزة راشد بن حميد الإماراتية:

من أي متكأٍ أتيتَ محمّلا
بالفيضِ قل لي من بحقك أرسلكْ؟!
هل كنتَ في رحم السماء معتّقا
فأتى إلهُ القافياتِ وأنزلك؟!
أوّلتَ ذاتَك؛ كي تعيد جَمالَها
فسعى لك المعنى الأنيقُ وأوّلكْ
جودتَ شعرَكَ لم تخن آياتِهِ
رتّلته مقدارَ ما هو رتّلكْ
ألقتْ عليك الأبجديّة ثوبَها
فارتدّ منك الشعر حتى ظلّلكْ
وأتت لك الفصحى تضجّ أناقةً
وتقول مغرمةً:حبيبي (هيتَ لكْ)
تبتلّ منك الروحُ تنهمر الرؤى
مقدارَ ما انهمرَ الجَمالُ وبلّلكْ

تقوم هذه القصيدة على انشطار صوت الشاعر إلى صوتين؛ صوت السائل (من أي متكأٍ أتيت؟.. من بحقك؟.. هل كنت؟) هذا الصوت يعبر عن دهشة الشاعر بالصحيح وحبه له وذوبانه فيه، وصوت المجيب المبنيّ عل الجمل الخبرية(أوّلتَ ذاتك، سعى لك المعنى، جوّدت شعرك، رتّلته، ألقت عليكَ، فارتدّ منكَ الشعر، أتت لك الفصحى) فكأنّ الشاعر أقام بناءً حواريا أشبه بالمنولوج الداخلي؛ لأنه تولى بنفسه الإجابة عن تلك التساؤلات، والسؤال بطبيعته ذو انتماء شعري، أما الإجابة فهي ذات انتماء خطابي أونقدي، فقد جدّ في تقديم الإجابة بنفسه وتسلّح بالحجج المتكاثرة لكشف خيوط الإبداع لدى النموذج الشعري/ جاسم الصحيح وتدشين لحظات الدهشة والإعجاب والحميمية التي تجمعهما،لقد كانت أسئلته منصاعة لخطرات الطبع، أمّا إجاباته المدججة بالحجج والموازنات وأشكال البديع فجاءت دقيقة الصنع:

أولتَ ذاتك كي تعيد جمالها
فسعى لك المعنى الأنيق وأوّلك
تبتلّ منك الروح تنهمر الرؤى
مقدارَ ما انهمر الجمالُ وبلّلك

والسؤال الذي يراودني أمام هذا النص هو إذا كان عمق التجربة الفنية لدى الشاعر يجعله قادرا على التقاط مشاهد الحياة ومواقفها وإعادة صياغتها في أساليب تعبير راقية، فهل للشعر أن يعكس جماله على روح الشاعرفيصقل أخلاقه؟ وهل الشعر وحده القادر على صناعة هذه المعادلة؟ وإذا كان الأمر كذلك فكيف يمكن أن نفسر جماليات القبح في شعر الهجّائين حين يصدرون غالبا عن بذاءة طبع وسوء خلق ومع ذلك يبدعون؟





خالد الطويل

الحركة بركة

وَكُن رَجُلاً إِن أَتَوا بَعدَهُ ... يَقولونَ مَرَّ وَهَذا الأَثَر
أحمد شوقي

قد يكون الضوء في زوايا كثيرة تنتشر حولنا ولا نراها..وقد تتهيأ الفرصة لذلك، وقد لا تحصل. المهم ألّا يفقد الإنسان الأمل. في خاطر كل منا طموحات ومشاريع محمودة تلوح أحيانا وتغيب أوقاتا أخرى. يبقى الإشكال في أنّ الوقت لا ينتظر، وما يمرّ يصعب تعويضه.

لذلك عادة ما تكون المبادرة مهمة لتحقيق التطلعات. وخطوة واحدة تجاه الحلم أفضل من مرارة الانتظار. يتردد في موروثنا أنّ "الحركة بركة" والحركة تأتي في سياق الأخذ بالأسباب كما يشير ناصيف اليازجي:

ليسَ يجري غيرُ ما اللّهُ كَتَبْ..ولكلّ جَعَلَ اللّهُ سَبَبْ
بابُ رزقِ اللّهِ مفتوحٌ فَمَن..هزّ جِذْعَ النخلِ يأتيهِ الرُّطَبْ

ويذكّرنا فجر كل يوم جديد يطلّع علينا بأننا لا زلنا أحياء، ولا زال بإمكاننا أن نفكر وننتج. تلاحظ ذلك في كل عمل تُقبل عليه بعزم والتزام فتضع لبنته الأولى، وما يلبث أن يطاول في بنيانه عنان السماء، في حين يقتلك التردد والسكون، وكما قالها أبو القاسم الشابي صريحة :

هُوَ الكَوْنُ حَيٌّ ، يُحِبُّ الحَيَاةَ ... وَيَحْتَقِرُ الْمَيْتَ مَهْمَا كَبُر
فَلا الأُفْقُ يَحْضُنُ مَيْتَ الطُيُور ... وَلا النَّحْلُ يَلْثِمُ مَيْتَ الزَّهَر

يستغرب البعض حين يرى فلاحاً بلغ به العمر مبلغا ولا زال يحفر الأرض، يغرس وينتظر الحصاد. وكأنّ المطلوب منه لمجرد أنه طاعن في السن أن يعتزل الحياة ويوقف عجلتها ليموت داخل منزله ! والمفارقة أنك حين تجلس مع ذلك الرجل تجده ممتلئا بالحياة والإيمان والسعادة وحب العمل، وتشعر أنّ قيم الصبر والأمل راسخة لديه، وهو ينتظر ثمار ما غرسه ويتعهده بالعناية وظلّ يراقبه حتى يؤتي قطافه.

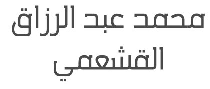
الحياة تستجيب لمن يتحرك معها وفق طاقاته وملكاته. ولا دخل للعمر بذلك بدلالة أن عشرات العلماء ممن خدموا الإنسانية ربما أفنى الواحد منهم عمره ليتحقق له ما أراد أخيرا، وينتفع الأجيال بما حققه. أشياء كثيرة في الحياة لا تأخذ ثمرتها إلا بعد شوطٍ من العمر. الناجحون يعرفون ذلك. وحتى لو لم تتحقق بعض الأمنيات، فمجرد تلك المحاولات ستكون ذات يوم سراجا ينير طريق الآخرين.



ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق القشعمي



نجاة خياط (1367هـ/1947م)

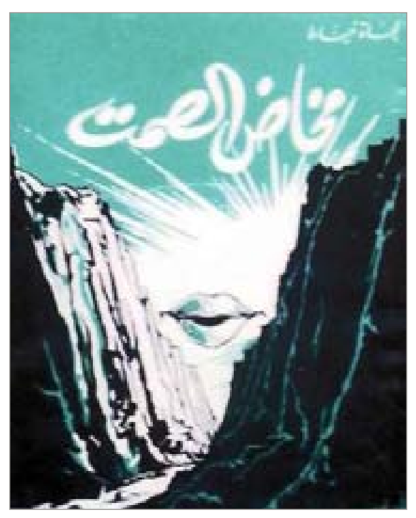
رائدة القصة القصيرة في المملكة

ولدت نجاة سليم إبراهيم خياط في مكة المكرمة عام 1945- هكذا ذكر الدكتور عالي القرشي في ترجمته لها (قاموس الأدب العربي الحديث) [1] - رغم أنه ذكر في ترجمتها بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) [2] أن اسمها: نجاة عمر خياط، ولدت بمكة المكرمة 1363هـ/ 1943م، وقبلة ذكر في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية) [3] أن اسمها نجاة عمر خياط 1363هـ/ 1944م وأنها من مواليد جدة.

وبهذا أخذ الدكتور محمد العوين في (صورة المرأة في القصة السعودية) إذ ذكر في نهاية الجزء الثاني: فهرس المصادر والمراجع ص1689 أن اسمها: نجاة عمر خياط.

والصحيح أن اسمها الحقيقي: نجاة سليم إبراهيم خياط، نقلاً عن ابنتها الدكتورة أماني جعفر الغازي، والتي تولت إعادة طبع مجموعتها القصصية – مخاض الصمت- مرة أخرى بعد حوالي نصف قرن عام 1433هـ/ 2012م باسم (مخاض الصمت والأقنعة) بعد إضافة قصص جديدة، نشرتها مؤسسة الأعمال الثقافية للأستاذ محمد المنقري.

ومما قال الأستاذ الدكتور عالي سرحان القرشي في ترجمته لنجاة خياط في(قاموس الأدب العربي الحديث) و(قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) : «... وتلقت تعليمها الأولي في بيروت، ودرست في مدرسة الفتاة الأهلية بمكة المكرمة، ثم أخذت ثقافتها تنمو بالاطلاع والتثقيف الذاتي .. أصدرت نجاة خياط مجموعتها القصصية (مخاض الصمت) عام 1966. وقد حفظ هذا الاصدار المبكر مكاناً متقدماً للكاتبة في ريادة هذا الفن في المملكة العربية



السعودية من قبل المرأة. وكان لها باب في جريدة البلاد بعنوان (حديث القنديل). وتحفل قصص نجاة بأشواق الحب، جمال الوفاء، جاءت القصة الأولى في المجموعة بـ (قلب الشاعر) طويلة، تأخذ حيزاً ينيف على ثلاثين صفحة، وهذا يوضح حال البدايات القصصية التي تكونت من رحم الحكاية، ولم تنفصل عن شكل الرواية، وتظهر المرأة في قصص المجموعة بقيم الوفاء والصبر على الانتظار، والشوق للحبيب».

فازت نجاة خياط بالمركز الأول في مسابقة القصة القصيرة التي نظمها نادي المدينة الأدبي عام 1993م..»..

وقد اختيرت كرائدة للقصة القصيرة في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث.. نصوص محتارة ودراسات) [4].

واعتبرت نجاة خياط من مرحلة التجديد، فهي المرأة الوحيدة بين 23 كاتباً اختار لهم نماذج قصصية وقال : «بدأ الوعي بخصوصية القصة كجنس أدبي مختلف عن غيره يتبلور تدريجياً لدى جيل الستينيات الذي أفاد من جهود الجيل السابق..» وقال: «... ولعل أجلى مؤشرات هذا الوعي الجديد وأقواها تمثل في ظاهرة صدور (مجموعات قصصية) لبراهيم الناصر، وغالب حمزة أبو الفرج، وسعد البواردي، وعبد الرحمن الشاعر، وعبدالله جفري، ولقمان يونس، وعبدالله سعيد جمعان، وسباعي عثمان، ونجاة خياط، وربما غيرهم من كتاب هذه المرحلة..» وقال في الهامش: « يعتبر نشر المجموعات القصصية في الستينيات المؤشر الأهم على تكريس هذا الفن في أدبنا، وبغض النظر عن القيمة الفنية لهذه المجموعات (الرائدة) بمعنى تاريخي خاص ..» واختار لنجاة خياط من مجموعتها (مخاض الصمت) قصة (ستشرق الشمس يوماً) من ص 333 إلى ص339 .

وتناول الاستاذ عبد الرحيم الأحمدي دراسة المجموعة – مخاض الصمت- ضمن دراسة منهجية قدمت استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود بعنوان : (الاتجاهات الاجتماعية في القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية) في الفترة من 1371- 1400هـ/ 1951- 1980م.

تناول بعض قصصها ومنها قصة (لو كنت ولداً) قائلاً إنها من أشد القصص إلحاحاً حول طلب المساواة، فهي تبحث عن عضوية في المجتمع تعطيها حق المشاركة في أنشطته.

وقال : «.. وربما عدت نجاة خياط كاتبة حادة في معالجتها، ربما أكسبتها الثقة في النفس، والثقافة الواسعة، والتجربة المعرفية. هذه اللغة في الخطاب والتعبير عن معاناة في مجتمع محلي لم يألف رقابة حادة تعطل التفكير والثقة في الإنسان، وتخضعه للشك والحيرة في أمره..» كما تناول قصة (مجرد حلم) وقصة (ستشرق الشمس يوماً).

وقال الدكتور علي جواد الطاهر في (معجم المطبوعات العربية.. المملكة العربية السعودية) [5]: «نجاة خياط آنسة من شبه الجزيرة العربية» في مبتدأ العقد الثالث من عمرها.. ولدت في جدة ونالت تحصيلها الابتدائي في بيروت ثم أخذت تنمي ثقافتها بالمطالعة.. اتجهت إلى كتابة القصة الحديثة وساهمت في نشر بعض المقالات الاجتماعية في صحف المملكة.. وشاركت.. في مجالات الاذاعة».

وقال عن مجموعتها (مخاض الصمت) : « هي باكورة الكاتبة، وباكورة القصة



النسائية في المملكة..» وقال إن ثريا قابل في تقديمها للمجموعة قالت : «.. وها هي إحدى مواليد الثواني تحبو.. تشق سجف الظلام وتنطلق من تحت خبائه فتاة من صحرائنا اللامتناهية.. لكن الوليدة ما تزال تحبو في عزمٍ وثقة تشد بنيانها لتقوى..».

وقال نقلاً عن جريدة المدينة[6]: « أهدانا الاستاذ محمد حسن عواد كتاب (الشجرة ذات السياج الشوكي للأستاذ رشاد سروجي.. وكتاب (مخاض الصمت) .. وهذان الكتابان قام بطبعهما مكتب الفكر للنشر والتوزيع الذي أسسه الأساتذة محمد حسن عواد وعابد مغربي وأمين ساعاتي لخدمة الأدب ..».

وفي كلام للمؤلفة – يظهر أنه خلال مقابلة – نشر في جريدة عكاظ[7]: قالت : كتبت أول قصة .. وعمري لا يتجاوز 12 سنة، وكانت طويلة.. ومنذ بداية 1383هـ بدأت كتابة القصة بشيء من التركيز فنشر أكثرها في جريدة البلاد طوال ثلاثة أعوام..» .

وقال الدكتور محمد العوين في (صورة المرأة في القصة السعودية) [8]».. ومجيء (مخاض الصمت) في عام 1385هـ مجيء مبكر جداً، إذ لم يبدأ تعليم المرأة بصورة رسمية إلا عام 1380هـ، وربما كانت نجاة من المتعلمات خارج البلاد، وربما كان تعليمها تقليدياً في كتاتيب النساء.

المهم أن (مخاض الصمت) فاتحة لمرحلة كتابية جديدة في أدب القصة الذي يكتبه الرجل والذي تكتبه المرأة على السواء... ومع ذلك كله يمكن اعتبار (نجاة خياط) الرائدة الحقيقية للقصة القصيرة رغم توقفها، وما أعنيه هنا أن (نجاة خياط) اختصرت في مجموعتها (مخاض الصمت) مراحل القصة القصيرة، وعبرت بها بحر التيارات التقليدية البائدة ووضعتها على مشارف الحداثة».

وفي محاضرة ألقتها الدكتورة سهام صالح العبودي بالصالون النسائي – النادي الثقافي الأدبي بجدة[9] قالت : «... وتجربة الأستاذة نجاه خياط في الإنتاج القصصي ليست تجربة عابرة، لقد كانت تجربة ذات أثر مزدوج: أدبي وتاريخي .. هذا هو التاريخ، تاريخنا الثقافي المكتوب الذي يقول لنا : إن هناك مرةً أولى لكل شيء، البدايات لا تتكرر، ولذا فهي تبقى بدايات إلى الأبد..» وقالت : «... ينكشف عنوان المجموعة (مخاض الصمت) عبر الإهداء الخاص الموجّه إلى الأب، الأب الفاعل في وعي الابنة نجاة التي تخاطبه في نص الإهداء بقولها :

« أبي :

يا من علمتني كيف أصمت حينما يكون الضجيج تافهاً.

بتواضع

أهدي إليك مخاض صمتي.

نجاة »

ثمة صمت مقصود، صمت غير قهري، بل اختياري، الصمت عن الكلام ظاهرة ثقافية، أو مخترع ثقافي على نحو ما يصفه الدكتور عبدالله الغذامي..

وقالت: وتقابلنا بعد الإهداء (المقدمة) التي كتبتها رائدة أخرى من رائدات الأدب في السعودية، ربما هي مصادفة تاريخية أن تكتب الشاعرة الكبيرة ثريا قابل (صاحبة أول ديوان شعر تكتبه امرأة في المملكة) [الأوزان الباكية] مقدمة أول مجموعة قصصية تكتبها امرأة في تاريخ الحركة الأدبية السعودية..

وقالت : في الطبعة الثانية تقابلنا مقدمة مختلفة، مقدمة تكتبها الابنة، وصوت الابنة امتداد، وتجاوز لحالة الصمت إلى القول بل إلى الفعل، حيث تُبعث النصوص من جديد، تستعيد وهجها في زمن آخر، وتترك بصمة جديدة في دنيا الكتابة.

وقالت في حوار صحفي سابق إن أول قصة كتبتها بعد أن تشكلت قراءتها (وتحطمت الأغلال).. ففي القصة رصد لظاهرة الرقيق التي كانت منتشرة فيما مضى.. وتحتفل القصة عبر حبكة صاعدة بقرار إلغاء الرقيق، بتحطم الأغلال، والقصة التي تأتي منشورة بجريدة البلاد بعد أقل من عام على القرار ..

وتختتم المحاضرة بقولها : «.. أتوقف أخيراً عن ملمح جوهري في تجربة الكاتبة : ملمح اللغة الحية، المتمكنة، تمتلك الكاتبة معجماً لغوياً ثرياً، وتمتلك قدرة هائلة على تشكيل اللغة، وتطويعها عبر الصور، والمجازات، والانزياحات، والتشكيلات الفريدة، إن امتلاك ناصية البيان هو القدم الثانية التي يمشي عليها كاتب القصة.. والتجربة القصصية عند الكاتبة تجربة متميزة: حبكة قصصية مسكوبة في قوالب لغوية فريدة، تجربة تمنح البدايات رسوخها اللازم، واستحقاقها للريادة».

وفي اتصال ومتابعة بالصديق محمد المنقري بجدة الذي اتصل بدوره بالدكتورة أماني جعفر الغازي – أستاذة التاريخ بجامعة الملك عبد العزيز، والتي أمدتنا بسيرة مختصرة لوالدتها – نجاة خياط- كما كتبتها قائلة : «

ولدت في أواخر صيف عام 1367هـ/1947 م، كنت الطفلة الوحيدة لأسرتي بعد أن اختار الله إخوتي الثلاثة فائقة، وزكي، ومحمد فوزي، في أول عام من عمرهما كنت الثانية بين إخوتي.

قضيت جزءاً من طفولتي في مكة المكرمة مكان عمل والدي في وزارة المالية.

تلقيت دراستي الابتدائية في مكة بمدرسة لتعليم الفتاة «الفتاة الأهلية» وكانت هذه المدرسة إحدى مدرستين للبنات بمكة بها عدة فصول من أولى ابتدائي إلى سادسة ابتدائي، لكن المدارس الأخرى كانت عبارة عن كتاتيب تتلقى فيها البنات قراءة القرآن والحروف الأبجدية فقط من ضمنها كُتّاب السيدة صبرية، وقد درست في بداية تعليمي القرآن الكريم ومبادئ الكتابة لمدة قصيرة، ثم انتقلت لمدرسة الفتاة الأهلية، ويجدر بي أن أذكر مؤسسة المدرسة وصاحبتها السيدة صالحة حسن رحمها الله؛ وهي جاوية الأصل، جزاها الله خيراً.

كانت مدرستها هي بداية مرحلة تطور مدارس تعليم الفتاة، قدمت فيها العلم للكثير من بنات مكة المكرمة.

عند انتهاء دراستي الابتدائية مرت بنا فترة تحول خطيرة في حياتي زلزلت طفولتي وعبث بأمنها وسعادتها وقطعت عليّ دراستي الإعدادية فقد أصيبت والدتي بمرض استوجب سفرها إلى خارج المملكة للعلاج.

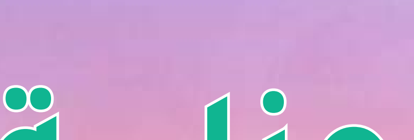
ولكن والدي رحمه الله فتح لي أبواب المعرفة حيث وفر لي كماً هائلاً من الكتب العلمية والأدبية والثقافية حتى كتب الشعر والفلك والقصص المترجمة من الكتب والمجلات التي لم تكن تتوفر لغيري في ذلك الزمن.

حينما بدأت الكتابة في الصحف كتبت

قصصاً قصيرة وأذكر أن صحيفة البلاد السعودية أول صحيفة نشرت لي، وكانت قصة قصيرة نوعاً ما بثلاث حلقات اسمها (تحطمت الأغلال) كان عنواناً بارزاً لموقف جديد تقفه الفتيات في وطني.
وكنت أستند على والدي رحمه الله بتشجيعه ومؤازرته فلم أبال بالمواقف الصعبة التي كانت المرأة في بداية انفتاحها على الكتابة في الصحف من استنكار وإشاعات.. ظللت أكتب عشرات القصص القصيرة والمقالات بصفحة المرأة في عكاظ بإشراف ثريا قابل الشاعرة المبدعة، وكنا الإثنتين في بداية عهد جديد للكتابة النسائية في الصحف السعودية .
كان لدي عامود اسمه (حديث القنديل) أكتبه أسبوعياً في عكاظ. في بداية حياتي تأثرت بأدب المنفلوطي الرومانسي وماجدولين وبالقصص المترجمة العالمية مثل البؤساء لفكتور هيجو و قصص أندريه مورو، وجان جاك رسو، بالإضافة لمسرحيات فولتير الساخرة و ستيفان زفايج في الأدب الفرنسي الذي بصفة خاصة تهزني شاعريته ورقيه في الكتابة، أما الأدب الروسي فهو رائع جداً وقريب للأحاسيس الإنسانية.. حقاً إن أدب القصة هو تاريخ حي للشعوب والمجتمعات.
من أدبائنا العرب يوسف السباعي ونجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس، إضافة الى عدد من الشاعرات العربيات أمثال نازك الملائكة وفدوى طوقان.
ومن أدباء بلادي الحبيبة الأستاذ محمد حسن عواد عميد الأدب السعودي، والشاعر محمد حسن فقي والشاعر حمزة شحاتة، وهؤلاء جميعا منحوني أمتع شعور حينما قرأت لهم ... وأثروا في تكويني الأدبي لفترة من الفترات.
ولكن المحرك الأول ورائي والذي كان له أعظم الأثر في حياتي هو والدي سليم خياط رحمه الله الذي كان موته بمثابة صدمة اقتلعت كل طموحي ومشاعري.. وشلت يدي وفكري على أن أكتب بنفس الغزارة السابقة.
وأمي آمنة علي كان لها الدور الكبير في حياتي؛ الألم الذي غلف شبابها وشجاعتها وحبها للحياة منحني كل ذلك قوة وأملاً وزرع في قلبي القدرة على مواجهة المصاعب والأمل في غد أجمل للمرأة في مجتمعي.
كتبت كثيراً من المقالات في الصحف السعودية واللبنانية وفي مجلة البيت السعيد التي تصدر في بيروت.
ربما تميزت بعض قصصي بالرمزية والحوار الداخلي فهي لوحات من بعض الصور التي تحدث في الحياة والتي قد تواجه أي إنسان منا.
«ستشرق الشمس يوماً» كتبتها صيف 1385هـ/1965م في بيروت ضمن مجموعة مخاض الصمت ما بين عام 1384هـ - 1385هـ /1964م1965-م تقريباً.
هذه القصة بالذات أثارت وقتها جدلاً كبيراً فكثيرون حاربوني وكثيرون وقفوا بجانبي وشجعوني ومن ضمنهم عميد الأدب السعودي الأستاذ محمد حسن عواد والصحفي اللامع محمد عبد الواحد رحمهم الله جميعاً وجزاهم الله خير الجزاء لكل من وقف وآزرني ودافع عني.
ستشرق الشمس يوماً... هي أمل وضعته في قصة قصيرة وهي إحدى الصور التي كان يزخر بها مجتمعي في حياة زوجية غير متكافئة ... حملت فيها المرأة الجزء التعس دون أن تحتج أو تدافع عن كرامتها وإنسانيتها المسحوقة في بيوت كثيرة تجد هذه المرأة تنتظر النور والانعتاق من الظلام... ولكن من يعلم بها.
أما الأصوات التي نسمعها اليوم فهي لامرأة اليوم التي لم تسمعه ولم يمر بها ما مر بالمرأة قبل خمسين عاماً وأكثر، وهي أنها من آلاف الصور التي اضطهدت فيها المرأة في مجتمعنا العربي في السابق وكان الظلام يلفها ولابد للنور أن يتسلل إلى قلب الإنسان... ليملأه أملاً ... الأمل في الحياة الطبيعية الكريمة والتي كرمها وحفظ حقوقها ديننا الحنيف ...
ولابد للشمس أن تشرق يوماً على ظلام العالم فتملأه محبة وسلاماً ...
كتابتي للقصة بدأت في سن مبكرة نوعاً ما إذ كنت في الثالثة عشر من عمري كتبت رواية طويلة تصلح قصة لفيلم سينمائي لأنها مشحونة بالأحداث والاتصالات العنيفة.
ربما تمثل شحن العواطف والرومانسية في بداية الشباب... ولم يصدق من قرأها إنني أنا من كتبها إذ قالوا إنك نقلتيها من إحدى القصص التي تملأ مكتبة والدك.
بعدها كتبت قصة طويلة تقع أحداثها في لبنان... وفي الرواية الثالثة أحسست بالملل من التطويل ولم أكملها... طبعاً هذه الروايات لم تنتشر إنما كانت بداية عهدي بالكتابة.
ولم أكن أبالي بالمواقف الصعبة التي كانت تقابل المرأة في بداية انفتاحها على الكتابة في الصحف من استنكار وإشاعات.
كتبت كثيراً من النثر والأبيات الشعرية ولكن لم أنشر أي منها والقليل من أصدقائي يعرف ذلك.
نشر كتابي مخاض الصمت الطبعة الأولى عام 1385هـ/1966م أثناءه كنت في لبنان أراجع مسودات الكتاب، وغبت عن الساحة الأدبية بسبب عمل زوجي و تنقلاته المتعددة، ثم أعدتُ إصدار الكتاب في طبعته الثانية 1433هـ/2012م ، وأضفت عليها مجموعتي القصصية الأقنعة التي كانت إلى ذلك الوقت حبيسة الأدراج .
حياتي الخاصة
تزوجت بابن عمتي جعفر صالح الغازي في عام 1389هـ /1969م ولي من الأبناء ثلاثة ابنتي المهندسة نهلة الغازي وهي من مواليد بيروت عام 1391هـ/1971م.
ابنتي الثانية الدكتورة أماني الغازي من مواليد جده عام1395هـ/1975م وتعمل في جامعة الملك عبد العزيز قسم التاريخ.
ابني الثالث سليم الغازي من مواليد أثينا في اليونان عام 1403هـ/1982م، كان مهندساً في الحرس الوطني توفي في عز شبابه إثر حادث أليم وترك لنا طفلين هما غازي وسيف حفظهما الله.
رحيل سليم ترك جرحاً لا يندمل في قلوبنا وفاته كانت بعد الحادث بتسعة أشهر1439هـ/24يناير2017م.
بعد زواجي بعام ونصف نقل عمل زوجي كملحق سياسي إلى سفارة السعودية في دمشق مكثنا أربع سنوات وشاهدنا حرب رمضان وأهوالها وحصارها إذ دمرت الطائرات الإسرائيلية معظم البيوت في شارع أبو رمانه الذي نقطنه ولكن لطف الله وعنايته لم تدمر عمارتنا.
الرحلة الثانية إلى أثينا حيث نقل جعفر كسرتير أول في سفارة السعودية في اليونان مكثنا سبع سنوات ثم نقل إلى القاهرة ومكثنا فيها خمس سنوات.
بعدها نقل عمل جعفر إلى غانا كقائم بالأعمال هناك لمدة أربع سنوات واستقرينا خلالها في أرض الوطن الحبيب والتحق أبنائي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
أعكف الآن على تسجيل ذكرياتي الخاصة عن أسرتي أمي وأبي وسليم أطبعها في كتاب خاص ليس للنشر بل للأصدقاء.
في المستقبل ربما أعد كتاباً عن وجدانيات مرّت بي وبعض الشعر المنثور إن شاء الله تعالى.

هذه الخطوط العريضة لحياتي ....
نجاة سليم خياط
13 رمضان 1440هـ
18 مايو 2019م

(1) إشراف د. حمدي السكوت ط2، 2015 القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص817.
(2) ط1، ج1، الرياض: دارة الملك عبد العزيز 1434هـ/ 2013م، ص512.
(3) ط2، 1413هـ/ 1993م الرياض: الدائرة للإعلام المحدودة، ص54.
(4) ط1 مج4 القصة القصيرة.. اعداد الدكتور معجب الزهراني. ص26-27 و333 -339.
(5) ط1، ج2 1985.
(6) 7 شعبان 1386هـ/ 20 نوفمبر 1966م.
(7) 1387/9/13هـ صفحة أدب (كل خميس).
(8) ط1، ج1، الرياض – مكتبة الملك عبد العزيز العامة 1423هـ 2002م.
(9) يوم السبت 1434/6/24هـ / 513/5/4م ونشرت مع غيرها في كتاب (شرفات ورقية) بالرياض: دار المفردات للنشر ط1، 1439هـ/ 2018م.




عزلة

شعر : عدنان العوامي

أميرتي لم يعد شباك نافذتي
مراهقا عاصف الأشواق متقدا

لكنه الآن مهجور فلا أحد
يلقي إليه سلاما أو يمد يدا

ففارس الأمس مشغول بعزلته
يقضي الليالي والأيام منفردا

أراحه منذ عهد من متاعبه
فلا يزاحم سلمى أو يثير ندى

أميرتي لا تمري قرب نافذتي
إن السلام على أهل القبور سدى.

ديواننا



وداد العاقل*

وقفة على تضاريس الهذيان

إهداء إلى الشاعر الكبير جاسم الصحيح بمناسبة توقيع ديوانه تضاريس الهذيان

سمّوا القصيدةَ أيّ شيءٍ آخرٍ
وأنا أسمّي السحرَ دوماً جاسما

وإذا يرونَ على الرفوفِ كتابَهُ
فأنا أراهُ هناكَ طفلاً نائما

لا تقلقوا فرْخَ اليمامِ وفجأةً
ألقاهُ مَا بين الجوانح حائما

العندليبُ وما أرقّ غناءهُ
نايٌ سماويٌ وكنتُ اللاثما

رمضان هذا الشعر آنَ أوانُهُ
مَنْ ذا يُفطّرُ إنْ رحلتَ الصائما؟!

يا سيّد الكلمات طيّرْ أحرفي
في كلِّ أرجاءِ القريضِ حمائما

دخل الشتاءُ وكلّ شدو مجدبٌ
إلّاكَ حيثُ أرى اخضراركَ دائما

مازلتَ تهطل في فيافي مهجتي
مطراً (صحيحيّاً) وترجعُ غائما

للّهِ أنتَ أما تعبتَ من الرّؤى
يا مَنْ دخلتَ على الحقيقة عالِما

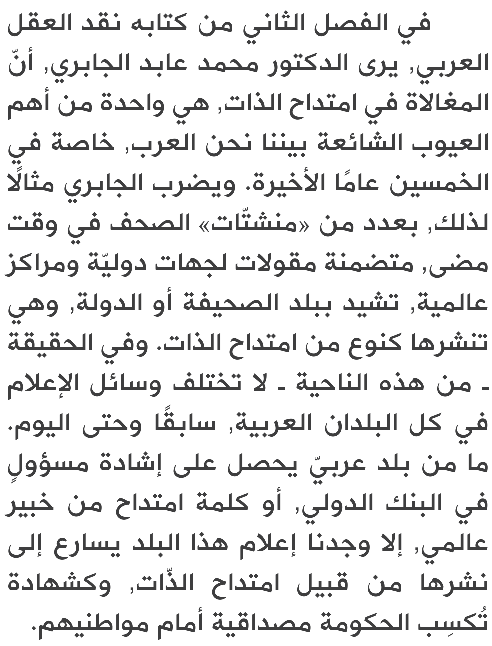
أتعبتَ بعدكَ كلَّ صاحب فكرةٍ
وعلى المفسّرِ أنْ يرُدّ الحالما

*شاعرة يمنية

ثقافة امتداح الذات



علي الأمير
@ali_123ameer



في الفصل الثاني من كتابه نقد العقل العربي، يرى الدكتور محمد عابد الجابري، أنّ المغالاة في امتداح الذات، هي واحدة من أهم العيوب الشائعة بيننا نحن العرب، خاصة في الخمسين عامًا الأخيرة. ويضرب الجابري مثالًا لذلك، بعدد من «منشتّات» الصحف في وقت مضى، متضمنة مقولات لجهات دوليّة ومراكز عالمية، تشيد ببلد الصحيفة أو الدولة، وهي تنشرها كنوع من امتداح الذات. وفي الحقيقة - من هذه الناحية - لا تختلف وسائل الإعلام في كل البلدان العربية، سابقًا وحتى اليوم. ما من بلد عربيّ يحصل على إشادة مسؤولٍ في البنك الدولي، أو كلمة امتداح من خبير عالمي، إلا وجدنا إعلام هذا البلد يسارع إلى نشرها من قبيل امتداح الذّات، وكشهادة تُكسِب الحكومة مصداقية أمام مواطنيهم.

إذًا فالجابري يرى أنّ البلد الذي يمتدح ذاته، عبر شهاداتٍ من هذا النوع هو بلد ضعيف، ولولا شعورٌ بالنقص، ما ذهب إعلامه إلى تدعيم مصداقيته بأقوال الآخرين عنه، ولما اضطرّ للاستعراض بمديحهم له. ثم يمضي الجابري يتساءل: لماذا الصحافة الفرنسية أو اليابانية أو الألمانية أو الأمريكية، وغيرها من الدول الكبرى، لا تفعل ما تفعله الصحافة العربية؟

وبما أننا نحن العرب - دون غيرنا - مسكونون بهذا النوع من امتداح الذات، اعتبره الجابري أحد عيوب العقل العربي. والحقيقة أنّ هذا العيب قد أصبح ثقافة سائدة بيننا، ليس على مستوى الدول وحسب، بل على مستوى المجتمعات والأفراد على حدٍّ سواء. ومن الواضح أننا في وقتنا الحالي، قد جاوزنا حدّ امتداح الذات، إلى ما بات يُعرف عندنا كأفراد بـ (الهياط)، أي افتعال الدجل والكذب المفضوح، بنيّة الاستعراض بما لدينا، لنظهر في مظهر المستحق للمديح.

قد يقول قائل: ومن منّا لا يستهويه المديح أو الثناء، ولولا حبّنا للمديح أو الثناء ما تسابقنا على تجويد أعمالنا؟! وكجواب على هذا السؤال نقول: جميلٌ أن يثني علينا الآخرون أو يمتدحون أفعالنا وأقوالنا، إنّما غير الجميل هو امتداحنا لأنفسنا. ولولا الشعور بأنّ امتداح الذات خصلة معيبة، ما رأيت ذلك الاستحياء الذي يظهر على مادح نفسه، أثناء ممارسته هذا الفعل، حتى وهو يمارسه بأساليب ملتوية ومموّهة.

قد يتفق القارئ معي، على أنّ الغاية من (الهياط) إنّما هي استدرار المديح، وأنّ الهياط قد أصبح ظاهرة آخذة في التزايد، متخذة صورًا وأشكالًا مختلفة، قد تبدأ من الاستعراض بمآدب الطعام، ولا تنتهي بصور تقبيل أقدام الأمهات، بل وصلت إلى العبادات والأعمال الخيريّة.

قد يقول المستعرض بمآدب الطعام: « وأمّا بنعمة ربك فحدّث»، بينما غايته في الحقيقة من هذا الاستعراض، امتداحه بالكرم على سبيل المثال. لكن ماذا سيقول من يستعرض أمامنا بصورته، وهو مكبٌ على قدم أمّه يقبّلها؟ لنفترض أنّ البعض رآه فامتدحه بأنّه بارٌ بأمّه، هل هذا يعني أنّه قد أصبح مستحقًا للجنّة؟ بالمناسبة.. حديث « الجنّة تحت أقدام الأمهات»، لم يصحّ إسناد لفظه للنبي صلى اللّه عليه وسلم.. لكن لماذا لم نرَ أحدًا من هؤلاء المهايطين، يستعرض بصورته وهو مكبٌ على قدم أبيه يقبّلها؟

ولأنّ صور امتداح الذات كثيرة وتندّ عن الحصر، سأختم بهذه الصورة التي بتنا نشاهدها كثيرًا في (الفيسبوك وتويتر)، وتتمثّل في أولئك الذين يضعون أمام أسمائهم ألقابًا مثل: الشاعر أو القاص أو الإعلامي فلان الفلاني. وهذا يُذكّرني بالرّسام الفاشل، الذي إذا رسم حصانًا كتب في أعلى اللوحة (حصان). نحن نعرف الحصان، ولا حاجة بنا لأن يُخبرنا بأنّنا أمام حصان، إلا إذا كان هذا الرّسام غير واثق من شكل حصانه، ويخشى أن يلتبس بشكل حيوان آخر.

ديوانا





شعر
محمد قراطاس*

مغتسل الخلود

تغريبة شاعر ريفيّ

وقـفـوا عـلـى نـهـر الـمـجَـازِ شغافا
واسـتـمـطـروا غـيْـمَ الـكـلامِ سُلافا
يسـتكثرون الشـعْرَ أن يمضـي بهـمْ
يـا سـابـحـاً بـالـشـعـرِ عـمْـت ضِفافا
خُـذ بـــذرةً لـلـنـهـر تـنـمـو زورقــاً
لـلـعـابـريـنَ عـلـى الـجـنـونِ خفافا
يـا أيـهـا الـمـلأ الـــذي يـجـتـاز بي
فـوضـى المشاعرِ والـمُـنـى والقافا
مُـدُنـي تـنـامُ على الرصيف وغابتي
سـعـفُ الـنـخـيـلِ يُـكـنّـس الأكـتـافـا
ثـمـلٌ بما للريف مـن مجدِ المياهِ
وشـــاعـــرٌ.. كـضـبـابـهـا إسـرافـا
أنـا يـا ظَـفـارُ سـلالـةٌ مـن ضوئكِ
الـمـمـزوج فـي نـبْـع الـرُبـى أطيافا
أنـــا يـــا تـــلال الأنـبـيـاءِ مـغـارةٌ
نَـحـتـتْ عـلـى أجْـفـانـهـا الأَسـلافـا
تـدعـو لمُغتسلِ الـخـلـود فنونُها
بـعـجـيـنـةِ الـشُـعـراء تـصـنـعُ كـافـا
أمضي الى (بن هـود*) كالظلّ الذي
مـدّ الـيـديـنِ عـلـى الـضـريـحِ لحافا
هم حلفّوه هناكَ ..كَـمْ هو مُرهقٌ
قـسـمُ الـحـبـيـبِ ويـوجـعُ الـحـلاّفَا
يستنكفون الـحـبِ..تـسـقـط دمعةٌ
يـبـكـي الـولـيُ لـظـلـمِـهِ أضـعـافـا
يستكثرونَ الشعْر أن يمضي بهمْ
يـا سـابـحـا بـالـشـعـر عـمـت ضفافا
فـكـأن خـولـةَ لـم تـكـنْ مـائـيـةً
وكـأنْ طـرفـةَ لـم يـكُـنْ صفصافا!



* بن هود هو ضريح راي يقع على ساحل ظفار في سلطنة عمان.

* شاعر عُماني

ديواننا



شعر :
مشاعل عبدالله*



درويشة الحلم

تلوكني نقمة الأسماء

كان معي خوف شجيّ

وصوتٌ رق من كمدِ

تطوف حولي من النائين أغنية

اشتم في جرحها جيشاً من العقد

وجهي الذي من شعاع الشمس مأزقه

ماعاد ملء اشتعالي في الرؤى ..مددي

غنيت حتى ملأت الصمت أغنيةً

درويشة الحلم حتى الآن لم أعد

أنكرت ضوء انبعاثي كان اغنيتي

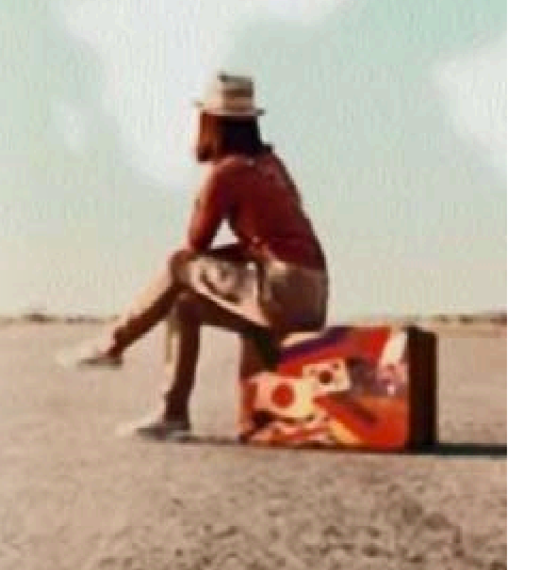
أبصرتني الآن أتلو حزن معتقدي

سافرت في الغيمة البيضاء تحملني

بعض إرتباكات أحلامي الى جسدي

الروح يصلبها في الحالتين رؤىً

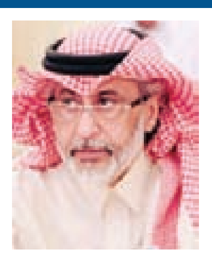
والحلم يوقظ معناها الى الأبد



* شاعرة سعودية

المصحف





أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan

الوسطية وقيمتها في الفكر والسلوك!

حين نناقش ونبحث في الكيفية التي يمكن أن تسهم بها جامعاتنا في نشر الوسطية فإننا في الواقع نناقش مسألة معقدة ذات أبعاد عديدة، ولكنها متداخلة ومتشابكة الخيوط، لذا سأحرص في مقاربتي على جانب واحد، وهو جانب العملية التدريسية.

فنحن نستقبل في مدرجاتنا شبانا وشابات على حافة سن النضج، تمت صياغتهم ذهنيا ونفسيا وسلوكيا بعيدا عنا وعبر تجارب مختلفة، وبعض هؤلاء الشباب تأثروا، على هذا النحو أو ذاك، وبهذه الدرجة أو تلك بنمط التفكير المتطرف، الأحادي، الذي لا يحتمل الاختلاف، مما يجعله فريسة سهلة للغلو في كل شيء وليس للغلو الديني وحده.

إذن : ما الذي علينا أن نفعله نحن كهيئة تدريس؟ هذا هو السؤال الذي يواجهنا.

الإجابة تبدو سهلة للوهلة الأولى وهي : إننا يجب أن نغرس فيهم قيم التسامح وأن نلقنهم آداب الحوار والاختلاف،

إلا أن الصعوبة تواجهنا حين يطل السؤال: ولكن كيف؟

أمام هذا السؤال يجب أن نواجه أنفسنا نحن كتربويين ومفكرين: هل نحن مؤهلون بالفعل للقيام بهذا الدور؟

هل نمارس التدريس باعتباره عملية حوار فكري لا مجرد تلقين وحفظ، حتى ننمي ملكة الحوار ونفعل التفكير الحر عند الطلاب؟

هل نحن ديمقراطيون في تعاملنا مع آراء طلابنا مهما اختلفنا معها؟

هل تتسع صدورنا للاستماع إلى ما يعتبره بعضنا حماقاتهم، ونجعلهم يشعرون بأنهم وما يحملون من أفكار محل تقدير واحترام؟

ما أريد أن أخلص إليه هو أننا نستطيع بالفعل أن نلعب دورا مؤثرا في توجيه طلابنا نحو الوسطية وغرس قيم التسامح، وترسيخ آداب الحوار والاختلاف، وأن بإمكاننا أن نعيد صياغتهم فكريا على النحو الذي يجعلهم وسطيين بالفعل فكرا وسلوكا.

ولكن قبل ذلك يجب أن ننشئ أبناءنا وبناتنا على الوسطية فكرا وسلوكا في أسرنا وفي بيوتنا، إذ إن التوسط في الفكر والسلوك يتطلب منا أن نضبط أعصابنا وأن نسيطر على انفعالاتنا وردود أفعالنا ونحن نوجه أبناءنا، وأن نقوم بعملية ترشيد لهذه الانفعالات، وأستطيع أن أؤكد جازما بأننا لو اتبعنا هذا، فإننا نضمن جيلا وسطيا في فكره وفي سلوكه، وبالتالي فإننا سنجتث ظاهرة ظلت تقلقنا أمنيا ولا ندري كيف نعالجها، لأن المعالجة الأمنية وحدها لا تكفي لاجتثاث ظاهرة الإرهاب، بل لا بد من المعالجة الفكرية والاجتماعية التي تفتح أبواب الحوار وتقبل الرأي الآخر، الرأي المختلف، وهذا ما يجب أن تعمل جامعاتنا على غرسه وتجذيره في عقول وقلوب أبنائنا، خاصة وهم، أي هؤلاء الطلاب يأتون للجامعة وقد تمت تنشئتهم على الكثير من المفاهيم والقيم التي تتعارض ومبدأ التوسط وقيمه في الفكر والسلوك.

ديواننا



يا عَرُوسُ



شعر
مشعل العنيزان*

يـا عـروسُ احفلـي أتتـكِ عـروسُ
يـا فـدَى أعـذَبَ النُّفُـوسِ النُّفُوسُ

احفَلِـي يـا عَـرُوسُ تطبيـبَ جُرْحِي
سـئمَ الصمـتَ صمتـيَ المنحـوسُ

إحفلِـي أنـتِ جَنّـةُ اللّهِ فـي أَر
ضٍ، تهـادَتْ فِـي روضِهـا فِينُـوسُ

يـا عَـرُوسُ احفَلِـي فدتْـكِ عيُونـي
وحـدَهُ الهـمُّ فـي فـؤادي يجـوسُ

وحدهَـا الأُمنيَـاتُ تأتِـي وتمْضِـي
يَـا لقلـبٍ كـم أرهقتـهُ الطُّقـوسُ

إنْ تَكُونـي مـن الشّـمالِ عَرُوسًـا
فـــلأنّ الــجــنــوبَ فــيـه عـــرُوسُ

لا بسـاطًا هُنَـا مـن الرِّيـح يأتِـي
بـحـبـيـبـي ولا هُــنـا فَـانُــوسُ

مَـا هُنا غَيـرُ كُوخِهـا العَـذبِ يُحكَى
أنّـــهُ مــن مـلائـكٍ مــحـرُوسُ

يـا زوَايـاهُ هـل تُـرى تَسْـمَعِيني؟
فسـنيني قـد علقمتهَـا الكُـؤوسُ

أيْـنَ قدِّيسَـةُ الغـرَامِ فقَلبِـي
فـي محاريـبِ مـا مضَـى محبُـوسُ

يَـا عَـرُوسُ الزّمـانُ فِـيّ شـحِيحٌ
تعبَـت فـي درُوبهـنّ العيـسُ

مـن وراءِ الزّمـان جئـتُ إليهـا
مِـنْ عُصُـورٍ قـدْ حرّقتْهَا البَسُـوسُ

فَبِقَلبِـي دَمُ العروبَـةِ يغلـي
وبِــرُوحِــي مُــلّـوخٌ مَـمـسُـوسُ

المجانيـنُ فـي الطّريـقِ رمَونـي
وَطـريـقِـي مُـهَـدّمٌ مـهْـرُوسُ

لـم تُغيِّرنـيَ السـنينُ أيَنْسَـى
رِيـشَـهُ بـعْـدَ عَـهـدٍ الـطّـاوُوسُ؟

مَـنْ تُـرَى قـالَ: إنّ بلقِيـسَ رَاحَتْ؟
إنّ عـيـنَـيْ حـبـيـبـتي بلقيسُ



* شاعر سعودي

ديوانــا



علي بن مفرح الثوابي

غياب ..

العُمْرُ والحُلُمُ المبعثرُ فوقَ
غيماتِ العبورْ
وأنا وأنتِ يا ابنة الغيمِ المسافرِ
أحرفٌ من لوعةٍ فوقَ
السطورْ
مازلتُ أكتُبها وروحيْ
نبضُها
والأمنياتُ البيضُ ترقصُ حولَها
وتَزفُّها لِلْحُلمِ .. يا للحُلمِ
إن عَزَّ الحضورْ !!
لَمْ تُبْقِ أوجاعُ الغيابِ لنا سوى
أنّاتِ أحرُفِنَا
وما فعلَ الأسى والبعْدُ منْ
حُرَقٍ وجَورْ
لمْ تُبقِ إلاّ أدْمُعًا حرّى
وأسئلة وتِيْهْ
والصورةُ الأولى
لذاكَ الوعدِ
في الأحداقِ حاضرةٌ تدورْ
وتُعيدُني طفلاً تهجّى وجَهَ
غائِبَةٍ نَأَتْ
والشَوقُ يحملُهُ على أمَلٍ
ونُورْ
هَيَا .. فَقَدْ
أضناكِ معراجُ الغيابِ وسُلَمي قَصُرَت مدارجهُ ولمْ
يبلغْ مدَاكِ
ولا يَمُت فينا الهوى
أو ترعوي أشواقنا أو يستقرّ
لنا سرورْ

ديواننا





شعر : حمد العسعوس الخالدي

رسالةُ شُكر واعتذار لقلبي..؟!

أدري بأنك مُرهَقٌ،
وضعيفُ
وقد اعتراكَ، من الهُمُومِ،
خريفُ
عِشْتَ الحياةَ..،
تضُخُّ أعظَمَ
طَاقَةِ
في كُلِّ أعضَائي،
وأنتَ رَهيفُ
وحَمَلْتَ رَتْلَ مَتَاعِبي،
ومَآربي،
ومَطَالبي الكُبْرَى،
وأنتَ عَفيفُ
العُذْرَ.. ياقلبي العَظِيْمَ،
فإنَّني
قد خُضْتُ معركتي،
وأنتَ حَلِيْفُ

يا قلبُ .. كُلُّ مشاعري
محفورَةٌ
بجدار نَبْضِكَ،
والجدارُ شفيفُ
أرهقتُ نَبْضَكَ، منذُ
أوّلِ مُوجَةٍ
زَحَفَتْ بِبَحْري،
سَاقَهَا التجديفُ
في أوّلِ المِشْوار
كنتُ مُقَلِّداَ
ومُوَافقاَ للريح
حيثُ تَحِيْفُ
ثُمَّ انْقَلبتُ على الرياحِ
مُجَدِّفَاَ
ضِدَّ القَطِيعِ.. فنالَني
التَّصنيفُ
وظللتُ أبحرُ
في قَنَاةِ قَنَاعتي
والموجُ يعلو،
والطريقُ يُضيفُ
حِيْنَاَ أفَكِّرُ
في الرُّجُوعِ،
وتَارَةَ
يَنْتَابُني التأجيلُ،
والتَّسويفُ
ما كنتُ أخجلُ
من تَحَوُّلِ وِجْهَتي
وسْطَ الظَّلامِ..
يَخُونُني التَّهديفُ
في رحلتي، خَطَرُ الحَوادِثِ

واردُ
فالبحرُ مُضطربُ الهِيَاجِ،
عَنِيْفُ
قَاوَمْتُ خَوْفِي،
والمياهُ بَقَاربي
تعلو.. وتهبطُ،
والشِّرَاعُ خفيفُ
وحُشُودُ حِيْتَانٍ
تُهَدِّدُ رِحلَتِيْ،
وتزيدُني رُعباَ،
لَهُنَّ حَفِيْفُ
أبحرتُ - وِفْقَاَ
للصَّحِيْحِ بِرُؤيتي
وبِكُلِّ رَأيٍ،
لِلْجِرَاحِ نَزِيْفُ
أَخْتَارُ فَتْوى العقلِ
حينَ يُرِيبُنِيْ
أمرُ.. ويعلو للفُؤادِ
وَجِيْفُ
لِيْ جيشُ أفْكَارِ
يُنَاصِرُ فِكْرَتِيْ
وعليه، قَلْبِيْ،
قائدُ، وعَرِيْفُ
ياقلبيَ الموجُوعَ..
شكراَ دائماَ
والعُذْرَ.. فالحُلْمُ البعيدُ
شَرِيفُ
قَاوِمْ؛ فَجَيْشِيْ
للحَقِيقةِ مُبْحِرُ
والبَحرُ، يا قلبي،
مَدَاهُ مُخِيْفُ

المقال

السرقات الفنية في الميزان



محمد السنان*

@LIBRAMAS

تتسابق الصحف والمجلات التي تعنى بالفن في البحث عن الفضائح الفنية... وتحاول بكل جهد الحصول على السبق في النشر لترويج منتجها دون التحقق من مدى صحة تلك الأخبار أو التي تنشرها ودون أي اعتبار لما قد يترتب على تلك الأخبار من نتائج قد تسيئ لهذا الفنان أو لتلك الفنانة.... وفي غياب القوانين الرادعة لأولئك المروجين لمثل تلك الشائعات، وعدم وجود محاكم أو مؤسسات متخصصة للنظر في مثل هذه القضايا وعدم وجود لوائح جزائية تحد من تفشي هذه الظاهرة الخطيرة، يصبح من السهل على بعض ممن امتهنوا مهنة الصحافة الفنية ركوب موجة التشهير بالفنانين لتحقيق بعض الأهداف التي تصب في مصلحة الكاتب من حيث تحقيق الشهرة أو الصحيفة أو المجلة من الناحية التسويقية، دون الخوف من الملاحقة القانونية. ويأتي في مقدمة هذه الإشاعات ما يسمى بـ " السرقات الفنية" التي لم يسلم منها لا الكبار ولا حتى الصغار.

وقبل أن نتحدث عن مدى مصداقية تلك الشائعات من عدمها، يجب أن نوضح أولاً نقطة هامة، وهي أن كل من كتب في هذا الموضوع لم يكن يمتلك الثقافة الفنية التي تؤهله لتقييم تلك الأعمال التي يدعي (دون علم) بأنها مسروقة، وبالتالي فهو ليس أهلاً لكي ينقد تلك الأعمال... ذلك أن مفهوم الثقافة الفنية لا يعني أن يكون الشخص متابعاً فقط لما ينتج من أعمال غنائية أو موسيقية.. وإنما يجب أن تكون لديه حصيلة معرفية بأنواع الموسيقى ومكوناتها وقواعدها وإلمام بتاريخها ونشأتها ومراحل تطورها وأعلامها وأعمال تلك الأعلام، وخصوصا الموسيقى العالمية. والنقد الفني لا يختلف بأي شكل من الأشكال عن النقد الأدبي... فهو يخضع لنفس الشروط التي يخضع لها النقد الأدبي، لوجود المشتركات فيما بينهما... فلكي أكون ناقداً أدبياً يجب أن تكون لدي ذخيرة كافية من الثقافة الأدبية وأن أكون كثير الاطلاع وأن أكون ملماً بقواعد الأدب ومراحل تطوره قبل أن أقوم بنقد أي عمل أدبي، سواء كان ذلك نثراً أو شعراً.

فالعلاقة بين الفن والأدب علاقة وطيدة وتاريخية، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. فالموسيقى لغة كأي لغة، غير أنها لا تختص ببلد واحد أو بشعب واحد أو بحضارة واحدة... فهي لغة عالمية... وبالتالي نجد أن تركيباتها هي نفس التركيبات لأي لغة يتحدث بها العالم في هذا الكون الفسيح. فهي تتكون من حروف وكلمات وجمل. بل إن لها أوزاناً وبحوراً كما للشعر تماماً.

ولكن يجب التنبيه هنا إلى نقطة في غاية الأهمية، وهي أن معرفتنا باللغة وقواعدها لا يكفي لأن يجعل منا كتاباً أو شعراء أو أدباء.... فذلك يتطلب مؤهلات أخرى مثل الموهبة والممارسة واكتساب الخبرة والتي تتولد منها المهارات، وهذا لا يأتي من فراغ... إذ لا بد لمن يريد أن يكون أديباً أن يتزود بالمعرفة الأدبية من خلال قراءاته ومطالعاته للمؤلفات الأدبية لكبار الكتاب والأدباء... وكلما ازدادت قراءاته ازداد لديه المخزون من المفردات والجمل القصيرة منها والطويلة... حتى يمتلئ خزان ذاكرته بالقدر الذي يمكنه من إعادة انتاج تلك المفردات أو تلك الجمل بشكل أو بآخر... وكلما ازدادت الممارسة ازدادت المهارة في تنوع الإخراج والتفنن في الصياغة والبناء الأدبي.

وهذا المبدأ أو القاعدة ينطبق على الموسيقى... فالمؤلف الموسيقي لا بد أن يكون مستمعاً جيداً للموسيقى، وبذلك يتكون لديه مخزوناً كبيراً من الجمل والعبارات الموسيقية التي تتراكم داخل ذاكرته وتتشابك وعندما يقوم بالتأليف فهو لابد أن يغترف من ذلك المخزون بشكل عشوائي دون أن يتذكر من أين جاءت تلك الجملة الموسيقية فلربما سمعها منذ زمن مضى واستقرت في ذاكرته ثم أخرجها بنفس الترتيب الذي سجلت في ذاكرته أو أعاد ترتيبها.

ولكن هل هذا يعني أنه لا توجد هناك سرقات فنية أو سرقات أدبية؟؟؟؟

بالطبع هناك سرقات... ولكن وحدهم المفلسون والذين ليست لديهم ثقافة أدبية أو موسيقية وليس لديهم مخزون كاف في ذاكرتهم يستطيعون أن ينهلوا منه، مما يضطرهم للجوء إلى السرقة، إما عن طريق "السطو" أو عن طريق " الشراء" كما يحدث في عالم الشعر مثلاً.

في الحقيقة قد يدهش أغلبكم - إن لم يكن جميعكم - حين يعلم بأنه لا يوجد حتى هذا اليوم قانون عالمي يمنع الاقتباسات الفنية أو الأدبية أو يحرمها أو يجرمها، وأنه لم يكن هناك، ولا يزال غير موجود على أرض الواقع حتى هذه اللحظة تعريف معترف به دولياً للسرقات الفنية أو الأدبية، وإنما وجدت بعض الاجتهادات التي صدرت من أكثر من جهة ساهمت بشكل أو بآخر في صياغة ما يعرف اليوم بـ "قانون حماية الملكية الفكرية".

والحماية الفكرية لا تعير اهتماماً كبيراً لاقتباس كلمات أو جمل أدبية أو موسيقية من مؤلف ليستخدمها أو يضمها مؤلف آخر في عمله، وإنما يتركز اهتمامها على اقتباس الفكرة حتى لو استخدم في الاقتباس مفردات جديدة وعبارات مختلفة، بقصد المراوغة والتضليل وتشتيت الانتباه من أجل نقل الفكرة عينها. إذ يمكن للفرد أن يغير صيغة فقرة كاملة باستخدام مفردات وجمل جديدة دون أن يغير ذلك من صفة الموضوع أو المضمون أو الفكرة. إذ لا يوجد هناك قانون يحدد بشكل مفصل حدود الاقتباس ومتى يتحول الاقتباس إلى سرقة إلا بعد أن صدر قانون (حماية الملكية الفكرية) الذي استمد معظم بنوده من المشروع الذي قدمته جامعة كلومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية في ديسمبر من عام 2005م. أما ما يشاع بأن اليونسكو حددت السرقات الفنية بعدد الحقول (المازورات) المقتبسة فهذا محض هراء.

* كاتب وباحث ومؤلف موسيقي
bramas@hotmail.com

ديواننا

شعر:
حيدر الخفاجي*

الطبيعيون

الطبيعيونَ هُمْ أكبَرُ الناسِ قلباً
واكثرهمْ أُمنياتْ
الطبيعيونَ همْ اكثرُ الناسِ حباً
ولا يعرفونَ سوى لُغةِ العِشقِ
مِنْ بينِ كلّ اللغاتْ
الطبيعيونَ
لا يسمعونَ رَصاصَ الحُروبِ
لانّ الصدى عندهُمْ
اغنياتْ
الطبيعيونَ همْ أجمَلُ الكائناتْ
إنّ لهُمْ اعيناً ملئُها الدَمعُ
والحُزنُ
والضَحِكاتْ
وهمْ اكثرُ الناسِ مالاً
ولكِنْ حُفاةْ
وهُمْ أوّلُ الداخلينَ الى جنّةِ اللّهِ
دونَ صلاةْ
وهمْ اكثرُ المانحينَ العَطايا
خارجَ فَرضِ الزَكاةْ

الطبيعيونَ جداً قليلونَ في الارضِ
فالارضُ ولّادةٌ للطغاةْ
الطبيعيونَ تبصرُهُمْ مِنْ بعيدٍ
لَهُمْ قامةُ النخلِ
صدرٌ عريضٌ كما اللافتاتُ
لهمْ طعمُ تَمرِ الجنوبِ
عُذُوبَةُ ماءِ الفراتْ
وهمْ دائماً يضحكونَ
لانّ ابتسامَتَهُمْ سر هذي الحياةْ
الطبيعيونَ
دوماً يموتونَ
قبلَ اوانِ المماتْ
عجيبٌ
بأنّ الذينَ يعيشونَ ما بينَنا لا نراهُمْ
ومنْ ماتَ يبقى بكلّ صباحٍ نراهُ
بِرُغْمِ الوفاةْ

*شاعر عراقي







التشكيلي السليمان في منتدى الثلاثاء:

نتطلع لمعاهد وأكاديميات فنية متخصصة في السعودية





اليمامة - خاص



أكد الفنان التشكيلي الرائد الأستاذ عبد الرحمن السليمان على أهمية إنشاء أكاديميات ومعاهد فنية متخصصة في المملكة تهتم بتنمية الفنون التشكيلية وتطوير تجارب الرواد وتوثيقها. جاء ذلك ضمن المحاضرة التي ألقاها الفنان السليمان ضمن برنامج منتدى الثلاثاء الثقافي مساء أمس الثلاثاء والتي كانت تحت عنوان "الفن التشكيلي السعودي والتحولات الثقافية" وأدارها الفنان عبد العظيم ال شلي.

وتناول السليمان في المحاضرة





مسيرة التجربة الفنية التشكيلية في السعودية وأبرز روادها منذ أن بدأت كحركة تقليدية بسيطة في خمسينيات القرن الماضي، وتطورت بعد ابتعاث بعض الفنانين لدراسة الفنون في مصر وإيطاليا، وثم افتتاح معهد التربية الفنية في الرياض الذي كان يهدف لتخريج معلمي تربية فنية بعد أن أقرت كمادة ضمن مناهج التعليم.

واستعرض الفنان السليمان عددا من رواد الحركة الفنية في السعودية وأبرز رموزها، حيث تطورت في السبعينات لتواكب مرحلة الحداثة واستلهام حركة الفنون الحديثة، حيث انطلقت المعارض الفنية بعد إنشاء جمعية الثقافة والفنون التي احتضنت هذه الأنشطة الفنية ورعتها.

وأوضح أن المرحلة التالية تزامنت مع التحولات الجديدة في العالم حيث اختلفت الخامات وتنوعت الأساليب الفنية، مشيرا إلى أنه لم تتولد مدرسة فنية سعودية خاصة بسبب التنوع في الأعمال وتعدد الاتجاهات الفنية وعدم وضوح المعالم الفنية للتجربة وغياب التشابه بين عناصرها.

وعبر مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام الأستاذ يوسف الحربي عن أهمية التعاون المشترك بين الجمعية والمبادرات والأنشطة الثقافة والفنية الأهلية، كما شملت الفعاليات المصاحبة للندوة تكريم الإعلامية شادن الحايك لجهودها الإعلامية وتميزها في تغطية القضايا الاجتماعية، وتوقيع ديوان "بعد عينيك لن أعشق" للشاعر مصطفى الكحلاوي حيث تناول جوانب من تجربته الشعرية، وكذلك نظمت "مجموعة رصد وحماية الطيور" معرضا فوتوغرافيا حيث تم التعريف بمشاريعها وبرامجها في هذا المجال.



منى السعودي..أنامل من ضوء..



إعداد : منى حسن

مثلما تجد الزهرة منفذا لاختراق صلابة الصخر، وتليين قسوته باحثة عن حفنة ضوء لتزهر، هجرت منى السعودي الأهل في عمان هاربة من قيود الأسرة التقليدية المحافظة نحو بيروت لا لمجرد نيل حريتها في الحياة، ولا بدون هدف أو رؤية واضحة، ولكنها رحلت حين رفرف بصدرها عصفور حلمها الجميل بأن تصبح نحاتة وفنانة عالمية تبدأ رحلة تحليقها بدراسة الفن في باريس تحديدا !

نعم، منى ذات الستة عشر ربيعا تصل إلى بيروت حاضنة حلمها بثقة يقرأها كل من قابلها، وحدثته عن حلمها الباريسي الجميل. يصفها أنسي الحاج بأنها كانت "تظهر بمظهر القوة كأن لا شيء ينقصها" ويضيف: "كان المرء يشعر بالضعف أمامها، لكونه لن يضيف إليها شيئاً" !

هكذا رآها أنسي الحاج الذي تعرفت عليه في بيروت هو وعدة شعراء رواد مثل درويش وأدونيس وغيرهم، وجمعت بينها وبينهم روابط الفن والإنسانية فأصبحوا أصدقاء لها ولفنها الذي تماهى مع إبداعهم العالي وعطائها النبيل..

بدايات ملهمة:

ولدت النحاتة والفنانة التشكيلية الأردنية منى السعودي في عمان عام 1945 لأسرة محافظة، تعود أصولها للحجاز. وكان لنشأتها بالقرب من المدرج الروماني بعمان الأثر الأكبر في بداية تواصلها الروحي مع الحجارة التي لامست روحها وتجسدت على يديها في أروع تجلياتها الفنية. وكانت بيروت محطتها التي انطلقت منها نحو عاصمة النور "باريس"، 1964 لتحقق حلمها في دراسة الفن في مدينة الفن والجمال، والتماس مع عراقته وحداثته في آن معا في رحلة "أسطورية"، كما كان يحلو لها توصيفها، امتدت لسبعة أيام عبر الباخرة التي ابتاعت تذكرتها من عوائد بيع أعمالها في معرضها التشكيلي الأول الذي أقامته في بيروت بمساعدة صديقها الفنان الراحل بول غيراغوسيان في «مقهى الصحافة» في منطقة الحمرا عام 1963.

فور وصولها باريس التحقت السعودي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة عام 1964 حيث درست النحت بالحجر. وأنجزت وقدمت أولى منحوتاتها عام 1965 والتي كان محورها "الأمومة".

ولكن سرعان ما عادت لعمان إبان ثورة أيار 1968، التي شاركت فيها، وشكلت منعطفا هاما أثر في كل مناحي حياتها



سياسيا واجتماعيا وثقافيا، حيث قررت بعدها العودة إلى الأردن، لتكون قريبة من المخيمات الفلسطينية حيث اشتغلت على تجارب فنية مع الأطفال. وأصدرت كتابها المعنون ب: «شهادة الأطفال في زمن الحرب»، الذي سافرت لطباعته ببيروت، ثم اختارت الاستقرار بها، وكانت بيروت أيضا آخر محطة حلقت فيها فراشات إبداعها قبل انطفاء شعلة حياة محتشدة بالنضال والإبداع والتمرد.



من مجموعة تحية إلى محمود درويش

النحت.. فن اقتناص اللحظة:

"حين تفقد الحجارة أوزانها تصير قصائد" "منى السعودي"

لم ينهل إبداع السعودي من منبع فن واحد، لذا تنوعت قطوفها من حدائق الفن شعرا ونثرا ورسما ونحتا. ولكنها كانت أكثر انحيازا للنحت، فن اقتناص اللحظة.. والتعبير المجسد، الذي يلامس الحجر فيحوله إلى شواهد للحياة والتاريخ والإبداع ويبث فيه أرواح من استنطقته أناملهم إبداعا خالدا وحياة موازية.

تقول السعودي في مقطوعة شعرية علقتها على معرضها واصفة علاقتها بالحجارة والنحت:

" الحجارة حبلى بشوق التجلي، أنسج منها ضوء الفرح
الحجارة علّمتني بهاء الفعل
أستند عليها كلما مسنّي التعب
أو طرق بابي اليأس"

هكذا رأت السعودي التي تخذت الفن نهجا للحياة.. هكذا رأت الحجارة كائنات حبلى بشوق التجلي والتشكل على يديها وفق رؤاها الفلسفية





بذرة- 2007



في شبابها

الخصبة الخاصة للحياة وتقلب حالاتها المزاجية والنفسية التي تتخذ الفن عكازة تتكئ عليها إن مسها التعب أو أرهقها اليأس. وهكذا أصغت لنداء الحجارة التي صادقتها منذ طفولة أحلامها، فما خانت أناملها.

قطوف وحروف:

تعد منى السعودي من أكبر وأميز النحاتين العرب. وقد أقامت في حياتها الحافلة بالإبداع عدة معارض لأعمالها المتنوعة في النحت والرسم في العالم العربي وأوروبا والولايات المتحدة وآسيا. ومن أبرز أعمالها النحتية: "قمر مكتمل"، وكذلك "أمزجة الأرض" و"شروق الشمس" و"كسوف القمر"، و"المتشرّد"، و"صبار"، و"ماء الحياة"، و"المرأة النهر". ومنحوتة "هندسة الروح" التي تقف أمام معهد العالم العربي في باريس، "ولادة بيروت"، و"نشوء". واستخدمت السعودي في النحت خامات متنوعة من الحجارة من عدة دول.

وثقت السعودي رحلتها مع النحت في كتاب بعنوان "أربعون سنة من النحت " في عام 2007، يحكي تجربتها الثرية مع فن النحت. وفي الشعر صدر لها كتابان شعريان: "رؤيا أولى" عام 1970، و"محيط الحلم". في 1993. كما أن لها مجموعات تشكيلية للوحات مستوحاة من الشعر أنجزتها كإهداء وتحية لبعض الشعراء البارزين مثل الشاعر الفلسطيني محمود درويش، والشاعر السوري أدونيس، والشاعر الفرنسي سان جون بيرس وكذلك إلى الشاعر العربي الجاهلي "امرؤ القيس".

نصبت أعمالها في عدد كبير من المتاحف في عدة دول في العالم مثل المتحف الوطني للفنون الجميلة في الأردن، والمتحف البريطاني، ومتحف الغغنهايم، ومعهد الفن في شيكاغو ومعهد الفن في ديترويت، والمتحف الفلسطيني الذي تبرّعت له بمجموعتها "تحيّة لمحمود درويش" كهبةٍ محفوظةٍ في المجموعةِ الدائمةِ للمتحف.

رحيل الضوء:

كانت السعودي مثالا للمرأة المبدعة المثقفة، والملهمة في تحقيق ذاتها وبلوغ أهدافها التي سعت لتحقيقها في حياة حافلة بالإنجاز والنجاح والتميز وإنكار الذات. والمطلع على سيرتها وأعمالها يرى في انجازاتها الفنية احتراما للفن وتجسيدا للمعاني السامية للأمومة، والطبيعة والحب والحياة، وشاهدا على الروابط الفلسفية بين اللغة والفن التشكيلي والمعماري.

رحلت النحاتة العالمية منى السعودي عابرة عالمنا نحو العالم الآخر عن ستة وسبعين عاما، بعد صراع مع المرض، بينما ظلت حية وخالدة في قصائدها ولوحاتها وكل قطعة فنية شكلتها أناملها بأمومتها الحنون، ورؤاها الملهمة.



منحوتة ام ارض1669

*مصادر:......................................
•أربعون عاما من النحت "منى السعودي"
•نحتت جسد الشعر ورحلت؛ نوال العلي
•مقابلات مع الراحلة في عدة صحف.



اختلاف ثقافات وتوحد فني رقمي

مؤتمر الفنون الرقمية لسوذبير في الدرعية...

تصورٌ عالميٌ لرؤية 2030 في تشجيع الإبداع الرقمي

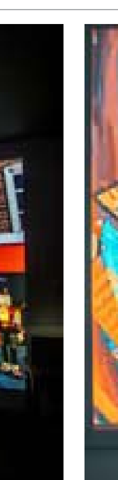
إعداد رنا خير الدين

استراتيجية جديدة من نوعها جاءت لتؤكد على رؤية 2030 في خطو المملكة نحو الإبداع بشكل عام والإبداع الرقمي بشكل خاص، الذي يعدّ من أبرز معالم التحضّر والرفاهية والتطور، والأمر الذي يهم جيل الشباب حول العالم، بالتالي يسمح لهم في تمكين تفاعلهم الاجتماعي والفني بلغة رقمية متداولة تحكي فلسفتهم الخاصة. لذا وعلى ضوء رؤية 2030 للمملكة أقامت دار سوذبيز مؤتمرًا للفنون الرقمية في المملكة العربية السعودية بالشراكة مع هيئة الفنون البصرية التابعة لوزارة الثقافة - المؤتمر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

اذا، بالشراكة مع هيئة الفنون البصرية التابعة لوزارة الثقافة السعودية، أطلقت سوذبيز فعاليات مؤتمر الفنون الرقمية في المملكة. ضمّ المؤتمر برنامجًا مخصصًا للنقاش طلّ من خلاله كوكبة من الفنانين وهواة جمع الأعمال الفنية الرائدين إلى جانب المنسقين القائمين على الأمر، وجرى خلاله استعراض مسيرة الأعمال الفنية الرقمية NFT منذ لحظة انطلاقها قبل سبع سنوات وصولًا إلى اليوم. وعلى مدار ثلاثة أيام، حظى الحضور بفرصة للمشاركة في مجموعة من النقاشات التي أجريها خبراء في مختلف مجالات الفن وتقنية سلسلة الكتل "البلوك تشين" والأعمال الفنية الرقمية. كما عُرض في المؤتمر مجموعة مختارة من أحدث إصدارات الأعمال الفنية الرقمية إلى جانب استضافة ورش العمل اليومية كجزء من البرنامج الثقافي لدى بينالي الدرعية.

المؤتمر جاء في إطار المعرض الأول لبينالي الدرعية للفن المعاصر في السعودية، ويستمر حتى 11 من







إحدى الأعمال الفنية الرقمية

سوذبير تطرح أفكاراً حديثة بمفاهيم شبابية



مفاهيم جديدة تتماشى مع رؤية 2030



لغة العصر والعولمة

الشهر الجاري في عرض مجموعة من الأعمال الفنية المميزة لأبرز الفنانين حول العالم. كما ضمّ معرض بينالي مجموعة من الفنانين السعوديين والدوليين في احتفال بالثقافة المعاصرة باعتباره منصة للحوار العالمي وتبادل الأفكار إلى جانب كونه منصة جاذبة يمكن للجميع الوصول إليها والمشاركة فيها.

ومن جانبها قالت دينا أمين، الرئيس التنفيذي لهيئة الفنون البصرية بوزارة الثقافة: "تقدم الفنون الرقمية لممارسي وهواة جمع الأعمال الفنية الناشئين والمتمرسين سبلًا جديدة لتجربة العروض الفنية وجمع الأعمال الفنية والإبداع مع أقرانهم المهتمين بالفن في مختلف أنحاء العالم. ومع استمرار ازدهار قطاع الفنون البصرية في المملكة على نحو سريع، فإننا متحمسون للشراكة مع خبراء عالميين رائدين مثل سوذبيز لإتاحة هذه الفرصة الفريدة للانخراط والتعاون في مجال الأعمال الفنية الرقمية والفنون الرقمية في الرياض".

بينما صرّح إدوارد غيبس، رئيس سوذبيز في الشرق الأوسط والهند قائلًا: "تفخر سوذبيز بتقديم أول مؤتمر للفنون الرقمية في المملكة العربية السعودية بالشراكة مع وزارة الثقافة، وتعدّ هذه الجهود التي تركز على التعليم في مجال الأعمال الفنية الرقمية الخطوة الطبيعية التالية في تاريخ سوذبيز الحافل بدعم البرامج الثقافية المبتكرة، ودليل على التزامنا الطويل بدعم المملكة وتقديم ما يتناغم مع أهداف رؤية المملكة 2030 التحولية".

وقالت آية البكري، الرئيس التنفيذي لمؤسسة بينالي الدرعية للفن المعاصر: "يسعدنا استضافة هذا المشروع الأول من نوعه في بينالي الدرعية للفن المعاصر بالتعاون مع هيئة الفنون البصرية ودار سوذبيز للمزادات. وسيكون بينالي مركزًا لعرض ومشاركة الخبرات الفنية والتعلّم الذي من شأنه أن يلهم الحوار الإبداعي بين الثقافات المختلفة وأن يطور المنظومة الفنية المحلية الشاملة. وسيثمر هذا التعاون عن ازدهار الاهتمام المحلي بالأعمال الفنية الرقمية وتطوير أفضل الممارسات المعمول بها في هذا المجال، إضافةً إلى إمكانية الاستماع إلى الأصوات الرائدة.

يصاحب المعرض ورشات عمل يومية ستعرض كيفية استكشاف عالم الميتافيرس وإنشاء محفظة ذاتية

الاستضافة، وشراء وبيع الأعمال الفنية الرقمية NFT.
وسيتمكن جميع الزوار من المغادرة باستخدام بروتوكول إثبات الحضور POAP المخصص، وهو عبارة عن رمز رقمي قابل للجمع بصيغة NFT سيسجل حضور الزوار في سلسلة البلوك تشين.
وفي حديث له أشار سيباستيان فاهي المدير العام لدار سوذبيز في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا إلى أن الإبداع يكمن في جوهر مستقبل المملكة، ووضعت "رؤية 2030" ووزارة الثقافة خريطة طريق طموحة للتنمية الثقافية والفنية في البلاد. وفي هذا الإطار، تشارك هيئة الفنون البصرية في برامج الفنون التعليمية التي نوفر الدعم لها. إننا ملتزمون بالاستثمار في التعليم، وهو النهج الذي دأبنا عليه منذ سنوات. لقد كانت الظروف التي أحاطت بهذه الشراكة مواتية تماماً؛ ففي أواخر العام 2021، زار وفد من دار سوذبيز الرياض لحضور افتتاح بينالي الدرعية، وتأثر أعضاء الفريق كثيراً بما شاهدوه. وكانت تلك المناسبة بمثابة الخطوة المثالية التي مهدت لإطلاق لأول معرض للأعمال الفنية الرقمية NFTs في المملكة.
وأضاف: يقدّم معرض الأعمال الفنية الرقمية "NFTs" الأول في المملكة الطريقتين الأكثر شيوعاً لعرض الفن الرقمي، وهما العرض المادي (باستخدام أجهزة العرض والشاشات)، وشاشة العرض -meta verse . وتم تنظيم هذا الحدث ليكون بمثابة استطلاع شامل للأعمال الفنية الرقمية " NFTs"، بهدف إطلاع الفئات التي لم تألفها من قبل. وتغطي الأعمال الفنية الجوانب الرئيسية، بدءاً من أوائل فنون الـ" NFT" وصولاً إلى أنواع الـ Pop Digital والأعمال التي يمكن جمعها. وتكون هذه المنتجات متاحة للاستعارة من قبل هواة الجمع الدوليين، فضلاً عن وجود معرض الصور.
وتابع فاخي قائلاً: إننا نعرب عن حماستنا الفائقة لمشاركتنا في هذا الحدث الذي يعد الأول من نوعه





المنظمون المشاركون في المؤتمر

في عالم الـ NFTs والفنون الرقمية، لاسيما وأن مثل هذه الخطوة من شأنها أن ترسخ مكانة المملكة لتكون مركزاً للابتكار الرقمي. وبناءً على ذلك، فقد كان من الأهمية بمكان أن نسلط الضوء على الفنانين المحليين. وفي إطار المعرض ذاته، فقد عمدنا إلى تضمين عمل "NFT" للفنانة السعودية الناشئة عهد العمودي التي تعيش وتعمل في مدينة جدة. وتضم حلقات النقاش فنانين سعوديين، وهما: الفنان التشكيلي المحلي راشد الشاشاي، إضافة إلى العمودي نفسها.

سوذبيز والفن الرقمي

شهدت سوذبيز وعالم الفنّ عمومًا على مدار العام الماضي ارتفاعًا هائلًا في مبيعات الأعمال الفنية الرقمية. وحققت مبيعات سوذبيز في هذه الفئة منذ طرحها في المزاد الأول بشهر أبريل 2021 ما يقرب من 100 مليون دولاراً أمريكياً مقابل 100 عمل فني رقمي، مما أدى إلى تحقيق الدار لإنجازات متعددة خلال تجربتها التي شملت أرقام قياسية لمجموعات "CryptoPunk" الفنية التي بلغت قيمتها (11.8 مليون دولار).
كما أطلقت سوذبيز في شهر يونيو 2021م نسخة رقمية طبق الأصل لمقرّها الرئيسي في شارع نيو بوند ستريت بلندن والواقع في منطقة فولتير الفنية المتميزة في عالم "Decentraland" الافتراضي، حيث يضمّ خمس مساحات داخلية لعرض الأعمال الفنية الرقمية الأصلية أو النسخ الرقمية المقلدة للأعمال الفنية التقليدية من مبيعات سوذبير. ومؤخرًا، حوّلت لوحة "The Man of Sorrows" للفنان ساندرو بوتيتشيلي أحد معارض سوذبيز الافتراضية إلى تصميم داخلي لكنيسة صغيرة قبل إقامة المزاد كجزء من مزاد الأعمال الفنية لكبار الفنانين والرسامين الذي أقامته سوذبيز في نيويورك.
وأصبحت دار سوذبيز أول دار للمزادات وواحدة من المؤسسات الفنية الوحيدة في العالم التي تنشئ منصتها الخاصة للأعمال الفنية الرقمية مع إطلاق مقر سوذبيز في عالم الميتافيرس الرقمي.

وجهة نظر







عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

جاء انطلاق فعالية (ليالي نهاوند) التي أقامها (مركز نهاوند لإدارة المواهب الموسيقية) في الطائف قفزة إيجابية في مسيرة الثقافة في السعودية. هذه الاحتفاليات الحضارية تساعد على بناء جسور تواصل قوية وراسخة مع ثقافات العالم المختلفة.

منذ تأسيس هيئة الموسيقى في فبراير 2020م، ازداد الاقتناع لدينا أن الموسيقى لغة عالمية، تُعَبِر بها الشعوب عن مشاعرها وتاريخها. الهيئة تعمل على إنشاء البنية التحتية للمعارف والفنون في المملكة، واختيار المملكة رئيساً للمشاورات الإقليمية للمنطقة العربية في منظمة اليونسكو، دليل على نجاح السعودية في هذا المضمار.

النقلة الثقافية النوعية الجديدة في المملكة تساهم في تمكين الجيل الجديد للحصول على فرصة تعلم الموسيقى. ليس لدي أدنى شك أن تدريس الموسيقى في مدارسنا ومراكزنا الفنية، تساعد على اكتشاف وتنمية وتمكين المواهب الموسيقية المُبدعة، وتضع ألحان الوطن في مكانة مرموقة رفيعة على السُلم الموسيقي العالمي.

الثقافة في السعودية ليست أمراً هامشياً، إنما أنشطة تتفاعل مع نهضة الوطن اقتصادياً واجتماعياً. من هذا المنطلق، تعليم الموسيقى ونشر النوادي الموسيقية يؤسس لقطاع هام يساهم في الاقتصاد المحلي، وإحياء وتوثيق عروض الفلكلور والموسيقى السعودية لتعزيز الحس الوطني والاجتماعي. هنا نرى أهمية تمكين القطاعات المُلْهِمة، ودعم دور الموسيقى كمحرك هام للتنمية المستدامة. هنا في داخل عقل وقلب ويقين المواطن السعودي، تكمن لبنة التغيير الحقيقي وأسس المعرفة.

هذه ليست نهاية الطريق، بل آمل أن ندرك جميعاً، وبدون استثناء، أهمية تنظيم وتطوير القطاع الموسيقي والنهوض به للوصول إلى مستويات عالمية. كذلك آمل أن تسعى المؤسسات التعليمية والثقافية، إلى نشر الوعي بثقافة الموسيقى في المجتمع، وخلق فرص عمل لكلا الجنسين، لنعكس التنوع الثقافي للوطن الحبيب، ونستفيد من الخبرات الوطنية لاستدامة هذا القطاع.

مركز الموسيقى في الطائف أول مركز متخصص لتعليم الموسيقى في المملكة. آمل أن يستفيد رجال وسيدات الأعمال من هذه التجربة الفريدة، والحصول على التراخيص المطلوبة لإدارة واكتشاف وتطوير المواهب الفنية والأدائية في السعودية. الشعب السعودي يحب ويعشق الإبداع بجميع أنواعه. على سبيل المثال، بلغ عدد المسرحيات التي قدّمتها "الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون" و"الهيئة العامة للترفيه" وحدهما، 155 مسرحية، حضرها 94,565 شخصاً. هذا دليل أن نمو الوعي الثقافي في السعودية ليس ترفاً، بل من ضمن متطلبات جودة الحياة.

ليس لدي شك، أن هنالك العديد من الخطط والبرامج الأخرى مثل (نهاوند) ستنطلق من الملفات والأدراج. نأمل زيادة إنتاج العروض الحية والتسجيلات الموسيقية ومراكز تعليم الموسيقى للهواة. المجتمع السعودي في صلب التنمية، وسيعمل مع الجهات المختصة لنشر الهوية الثقافية للموسيقى السعودية في جميع بقاع العالم.

(ليالي نهاوند) ليست مجرد "مقام" موسيقي، بل بداية لطريق طويل. نأمل تحقيق رؤية وزارة الثقافة بتأهيل 29 ألف عازف بحلول عام 2030، وتطبيق الموسيقى في مناهج جميع المدارس والجامعات بالسعودية.

*كاتب سعودي

تراث

يوم التأسيس ١٧٢٧م

رجاء البوعلي

حفظ التراث الإنساني:

متحف دار التراث أنموذجاً

يفوح منه عبق التاريخ الأحسائي، فكأنما عجلة الزمن تدور إلى الوراء، تحمل لك أشياء الناس الذين مروا من هنا، وتأخذك في حلم طويل يطوي حقب السكان الأصليين لهذه المنطقة، لترى رؤى العين أن لولا الأجداد لما كُنت هنا، ولولا هذه الأدوات والمواد والمصنوعات والمنسوجات القديمة لما وصلت لهذه الدرجة من التمدن والتحضر. ولكي نشد الجسور بين الماضي والحاضر والمستقبل لابد أن نُشيّد المتاحف لتحفظ لنا هذا التاريخ المتعاقب. هذه ما فعله الأستاذ جعفر بن أحمد آل خواهر من قرية المنصورة بالأحساء، عندما افتتح « متحف دار التراث بالأحساء » بتاريخ 2 مايو 2014 وأغلقه للتوسعة ليدشن افتتاحه رسميًا للمرة الثانية بتاريخ 2 مايو 2018م. فما هي قصة المتحف؟

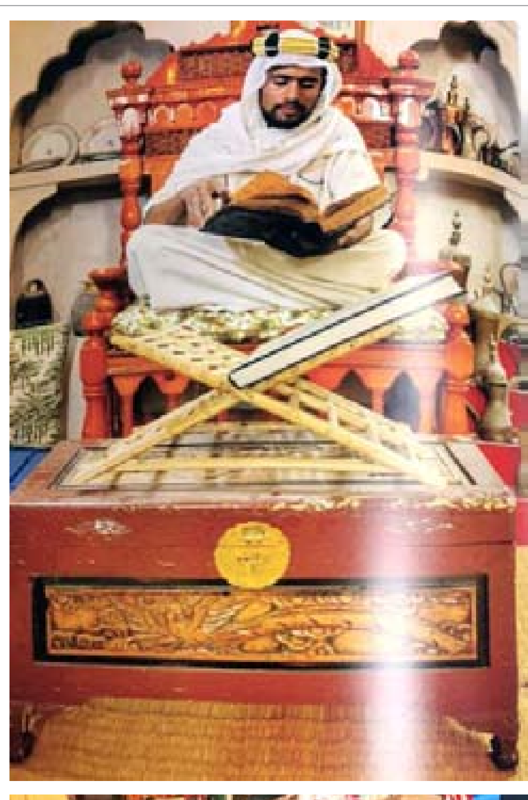


هي قصة الأجداد، فالخواهر حمل وصية جده الراحل الشيخ حسين بن راضي الخواهر، الذي ورّث حفيده كل مقتنياته الشخصية ودعاه لجمع المقتنيات التراثية وحفظها، لعل الحياة تفتح سُبلها لإنشاء متحف يحفظ هذا الإرث من الضياع. وكما رأينا أن الوصية تمت على يد رجل شغله التراث، فصار هو وجميع أفراد أسرته صُناعًا لهذا الجمال التاريخي.

زيارة المتحف ومراحل تطور الإنسان:

زيارة واحدة لا تكفي، فكيف تحمل ساعات معدودة ثقل أزمنة رحلت وأرخت كل حمولاتها المادية والثقافية والفكرية، حتى وصلنا لحظة الوقوف على أطلال أولئك الذين أنجبونا ورحلوا تاركين وراءهم هذا الإرث الإنساني الضخم، الذي جمعه الخواهر على مدى ثلاثين عامًا في هذا المتحف. يقول: « بدأ المتحف معي منذ الصغر بقطعة واحدة، وبلغ - إلى الآن - ستة آلاف قطعة، كما بدأ بغرفة واحدة مساحتها 60 مترمربع، وأصبح - الآن - متحفًا قائمًا على ستمائة متر مربع». بهذه العبارات اختصر أ. جعفر سيرة ثلاثين عامًا من العمل الدؤوب والهمة العالية والروح الجسورة الطامحة في ضمّ كل ما يرتبط بتراث الإنسان، في متحف يعتبر من المتاحف الشخصية المُرخصة بمحافظة الأحساء، ويتكون من طابقين باثني وعشرين ركنًا: البوابة الرئيسية (الدروازة)، مدخل البيت / الدهليز (الدهريز)، المحل التجاري (حفيز بن شطان لبيع الهدايا)، المتجر (دكان فرنسيس)، غرفة العروس (ليوان العروس)، المجلس (المربعة) وتحتوي على كرسي المغفور له فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، (المطبخ)، (قهوة مهدلي)، (بن عليان الحداد)، (بن سفرة للخوصيات)، (خياط الحاج حسين)، الحلاق (المزين بن خاتون)، ركن الفخاريات، ركن الصفار (بوصفد الصفار)، ركن النجارة والتجارة









(نجار السفينة)، ركن الفن (دار الفن الأصيل)، ركن العلم والمطوع (دار العلم)، ركن الميزان (الوزان لبيع وتصليح الميزان)، الإنارة والمصابيح (بو شعلة وتصليح الفوانيس)، التصوير(العكاس)، (البراحة) تقع في وسط المتحف مفتوحة السقف ليطل عليها رواق الطابق الأول بثرية فاخرة مصنوعة من الفوانيس الزرقاء المُستعملة قديمًا للإنارة، وتقف سيارة بيجو فرنسية الصنع موديل 1946 في أحد أركانها حيث تم شراؤها من حجز إدارة مرور الأحساء في المدينة الصناعية مقابل خاتمين كانا في يد الخواهر بعد أن أعجب بهما البائع، الرواق، المصلى (مصلى الصحابة)، ركن المطعم لزوار المتحف (مطعم الدار القديمة للأكلات الشعبية)، وخارج المتحف يقف باص الحجاج، والسيارة (مرزوقة) وانيت نوع جيمس أمريكية الصنع موديل 1980 من مخلفات شركة أرامكو السعودية.

المتحف كمركز ثقافي تعليمي:

يُشكل التراث سلسلة تاريخية ممتدة على وجه هذه البسيطة، حيث تتراوح أبعاده بين الطبيعي، الإنساني، والمشترك وسواء اعتبر تراثًا ماديًا أو غير مادي، فكل هذه التصنيفات تدخل في مفهوم التراث التاريخي لمنطقة ما، حيث تعكس هذا الموروثات الملامح البيئية الجغرافية، الفكرية والدينية، الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية بطبيعة الحال. وبالتالي تشكل المتاحف مراكز ثقافية لحفظ المراحل الزمنية التي عبرها الإنسان في زمن معين، ولهذا تُعد زيارة المتاحف مبادرة معرفية، تسعى للاقتراب من الزمن السالف بالكشف عن أدواته ومحاولة فهم آليات عمله واستيعاب أبعاده الفكرية وخلفياته الثقافية. وهنا كتب الأستاذ جعفر في كتابه « متحف دار التراث» المطبوع 2021م عن تطلعاته المستقبلية في أن يكون المتحف مركزًا تعليمًا يزوره الطلاب والطالبات من مختلف مؤسسات التعليم كالمدارس والجامعات، وذلك تأصيلاً للحس الوطني وتعزيزًا لقيم الانتماء والمواطنة، فالأجيال بحاجة ماسة لما يذكرهم بالروابط الوراثية والتاريخية التي تساعد في تربية الروح الإنسانية المبدعة؛ المتصلة بقيمها وتراثها كذلك مبدعةً في إنتاجها المعاصر.

الرعاية الرسمية كالدعم والتأمين:

تتميز بلادنا المملكة العربية السعودية بمساحة جغرافية غنية بالموارد الطبيعية وموقع استراتيجي مميز ضمن لها التنوع التراثي والثقافي والإنتاجي، ما يُعد قوة استراتيجية على مستوى السياحة الثقافية وطنيًا وعالميًا، وقد جاءت عناية المملكة بتخصيص 25 مليون دولار أمريكي لتمويل برامج اليونسكو الاستراتيجية وأعمالها المعنية بالحفاظ على التراث، للتركيز على جملة من المجالات من بينها التقنيات الرقمية، والسياحة الثقافية المستدامة، وصون تقنيات البناء التقليدية، والحفاظ على مواقع التراث العالمي، وتعزيز الاقتصاد الإبداعي تحقيقًا لأهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. وتماشيًا مع هذه الأهداف المستدامة تأتي أهمية الرعاية الرسمية لهذه المتاحف كمواقع حفظ للتراث ووجهات سياحية تستقطب السواح من مختلف أنحاء العالم، فالمتاحف الشخصية تقوم بدورها في إطار محدود - وإن كان كبيرًا -، إنما لا غنى لها عن دور المؤسسات المعنية بحفظ التراث والثقافة حيث الدعم والتأمين لكل ما يحتويه المتحف، وهذه الرعاية تتم في حالة من التكاتف والتكامل بين مالك المتحف والجهات الرسمية، لما في المتحف من ثروات مادية تاريخية لا تُقدر بثمن. يقول الخواهر: « نتطلع إلى إنشاء جمعية تعاونية أو نقابة مهنية تجمع هواة المتاحف الخاصة، ونأمل أن يكون للمتاحف الخاصة نظام تأمين شامل لمحتوياتها لحمايتها ولسلامتها من التلف والعبث والكوارث ولأجل ديمومتها، حماية لها من أي خطر يمكن أن يهدد بقاءها».

ختامًا، إن جولة في هذا المتحف، كفيلة باستفزاز وجوديتك، يقول الشاعر موسى الشخص في «متحف دار التراث»:

تراث الحب لا تبخل علينا
فأنت اليوم أنفس ما لديا
ترفق بي فإني في زمان
يطير محلقا فوق الثريا
تباعدنا على مر الليالي
وصار الدهر يبعدنا قصيا
وكنت أراك في الأحلام طيفا
يناغيني ليجمعنا سويا
فكم عشنا على ذكرى تراث
أناجيه فيصبح لي نجيا

مقال

رأي في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com

يتساءل البعض عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويشكك في جدواه ومدى أهميته، وأنه كُتب بلسان غربي وذي توجهات غربية يخدم تلك الدول، ويستهدف دول العالم النامي. هذا الانطباع والاعتقاد لدى البعض ولّد حسّاً عدائياً تجاه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومحاولة التنصّل منه تحت مبرر أنه يخدم الدول الغربية. فعندما يأتي النقاش لموضوع مواد الإعلان، يتحول الأمر إلى مادة للتّشكيك وعدم الاهتمام به من أجل التخلي والتبرؤ من هذا الإعلان، وكأنما مواده لا ترتبط بحماية الحقوق للبشرية. كُتب الإعلان وتمت صياغته من قبل نخبة من العلماء والمفكرين والفلاسفة الذين تنوّعت أطيافهم الدينية والفكرية، فمنهم المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي وغيرهم من مختلف الأقطار في عام 1948، وانبثق منه العهدان الدوليان في عام 1966، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. يرى البعض أن الإعلان يعزّز فكرة المؤامرة وأن صياغته وكتابته قد تمت من أجل تكبيل الدول واستخدامه كعصا لمن لا يطيع. في الوقت الذي شمل الإعلان كافة الحقوق للبشرية جمعاء، ولم يترك صغيرة ولا كبيرة تتعلق بقضايا الإنسان وحمايته من الاضطهاد بمختلف أشكاله إلا وتم احتواؤها من كل المعطيات والجوانب المحيطة بها. الكثير من الكتاب العرب الذين أثروا المكتبة العربية من الحقوقيين وغيرهم، ساهموا بشكل فعّال في توضيح هذه الإشكالية وتم توضيح الكثير من الملاحظات التي يطرحها الجمهور وذلك عبر نشر وطباعة الكثير من الدراسات والكتب التي تؤكد على أهمية حقوق الإنسان والإعلان العالمي متجاوزين حسّاسية ما يطرحه البعض من تشكيك وتوّجس تجاهه. فقد فاق عدد ما كتب حول الموضوع وضمّته المكتبة العربية أكثر من 300 كتاب تنوعت أطروحاتها ما بين أكاديمية وبحوث ودراسات مقارنة من مختلف الأقطار العربية، جلّها استعرض مواد الإعلان بتجرد وشفافية وناقش المواد، فما بين مؤيد ورافض أو محلّل لتلك المواد، إلا أنه في نهاية المطاف الكل اتفق بأن الإعلان يعتبر رادعاً وحامياً للبشرية من التعديات التي تتعرض لها بمختلف أشكالها، سواء ما يتعلق بحرية الرأي بتنوعه، وكرامة الإنسان، وتوفير الضمانات التي تكفل التمتّع بقدر مناسب من الحقوق والحريات وغيرها. في السنوات الأخيرة الكثير من الدول العربية صادقت على الكثير من العهود والاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان واعترفت بها، وأخذت ما يناسبها بحيث لا يتعارض مع تراثنا العربي الإسلامي، وألا يمسّ معتقداتها، فالإعلان تمت صياغته لحماية إنسان هذه الأرض، وليس بالضرورة أن يتفق مع ديانة أو فكر معين بل لكافة الديانات والأطياف الاجتماعية، والاستفادة منه كل حسب توجهه. ولوحظ اهتمام الدول العربية من خلال تدريس مادة حقوق الإنسان في المدارس والجامعات، وكليات القانون، وقامت بإنشاء هيئات ومنظمات مهتمة بحقوق الإنسان. كل ذلك في سبيل تعميق ثقافة حقوق الإنسان في الوطن العربي علماً وعملاً وممارسةً، ولزيادة القبول الشعبي والرسمي للثقافة الحقوقية، ورفع الشكّ عن الإعلان والمعاهدات والاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان.





بمناسبة تكريمه في ملتقى النص 18

حمد القاضي..
ملء حياته إنجاز، وملء قلبه حُب.

صادق الشعلان

انطلق يوم الثلاثاء الماضي وبرعاية مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، وبتنظيم من نادي جدة الأدبي بالتعاون مع جامعة الأعمال والتكنولوجيا ملتقى النص في دورته الثامن عشرة والتي حملت عنوان (الحضور الثقافي والأدبي والنقدي في الصحف والمجلات السعودية) وقد وجّه أدبي جدة الدعوات إلى مجموعة من المثقفين والمثقفات والمهتمين بلغ عددهم وبحسب ما أفاد به رئيس نادي أدبي جدة مائة وخمسين مدعواً ومدعوة.



وسيحمل الملتقى عدة محاور يتم تناولها عبر يومين حيث حُدد المحور الأول: خطاب افتتاحيات المجلات، والمحور الثاني: جهود رواد النهضة الثقافية والأدبية السعودية، والمحور الثالث: التراث حضوراً ونقداً، والمحور الرابع: جدل الاتجاهات الفكرية والقضايا الأدبية، والمحور الخامس: الأجناس الأدبية واتجاهات القراءات النقدية، والمحور السادس: الدراسات النقدية بين الانطباعية والمنهجية، والمحور السابع: الحضور والأثر، والمحور الثامن: الدراسات البينية، والمحور التاسع: أدب الطفل، والمحور العاشر: مستقبل المجلات والصحف في عصر الثورة الرقمية ، وسيكرم في دورته هذه الأديب والإعلامي حمد القاضي.

وبناءً على المحاور السابقة جاءت جلسات الملتقى على النحو التالي:

الجلسة الأولى:

مجلة المنهل وصناعة الأديب ، أدباء جازان في مجلة المنهل أنموذجاً. للدكتور حسن حجاب.

افتتاحيات مجلة المنهل في عهد عبد القدوس الأنصاري، للدكتور عبدالله الحيدري.

الجنس الأدبي في المجلة العربية: التعدد والتلوّن، للدكتور عبد الله ثقفان.

البواكير النقدية لدى عبد الفتاح أبو مدين، للدكتور فهد الشريف.

خطاب ما قبل الافتتاحيات: قراءة في النسق المُغيّب للدكتور عبد الله حامد

الجلسة الثانية:

الرائد والريادة في إصدار الجاسر لمجلة العرب، للدكتور عائض الردادي

دور الصحافة في الجدل حول القضايا الأدبية، للدكتور عزيزة المانع.

تكريم الأدباء في الصحافة السعودية: قراءة في الواقع والمأمول، للدكتور فواز اللعبون.

الشيخ حمد الجاسر وريادة النهضة الثقافية والأدبية السعودية ، للدكتور محمد الشريف

الجلسة الثالثة:

المعارك الأدبية بين محمد حسن عواد (الساحر العظيم) و حمزة شحاته (هول الليل) للدكتورة كوثر القاضي.

حضور أدب الطفل في المجلات الثقافية ، الجوباء أنموذجاً ، للدكتور سعد الرفاعي.

جهود اثنين من رواد النهضة الثقافية والأدبية السعودية ، للدكتور سلطان القحطاني

حداثة الصحافة: مفهوم الشعر الحديث عند سعيد السريحي تنظيرياً وتطبيقاً للدكتور عادل الزهراني.

غازي القصيبي مُقارناً للدكتور صالح الحربي

الجلسة الرابعة:

حضور التراث الشعري في المجلات السعودية : مجلة العرب أنموذجاً للدكتور حمد الدخيل.

القصة القصيرة في المجلة العربية: شاهد من أهلها، للدكتور أحمد العدواني



معالي د. سليمان السليم (رحمه الله) في حوار صحفي مع الأستاذين حمد القاضي ومحمد الوعيل (رحمه الله)

نقد السرد في المجلة الراوي: دراسة ببليوجرافية ، للدكتور مصطفى الضبع

أدب الأطفال في الصحف والمجلات ملحقاً الجزيرة والمدينة انموذجاً، للدكتورة سارة الأزوري.

الجهود اللغوية لعبدالرزاق الصاعدي في الصحف والمجلات السعودية والثقافية، للدكتور فهد المغلوث

الجلسة الخامسة:

الاتجاهات الأدبية والنقدية في مجلة الفيصل للدكتور عبدالله الزهراني.

القضايا الأدبية والنقدية في الزوايا الثقافية عرض للتجربة الشخصية من خلال زاوية صُبابة القول الثقافية في صحيفة الرياض ، للدكتور فهد البكر

مستقبل الصحافة الورقية في مواجهة السوشل ميديا ، للدكتور خالد خضري

استقبال الصحفي للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، للدكتور قليل الثبيتي

إسهام الآخرين في المشهد الثقافي المحلي ، وآثارهم النقدية والثقافية ، ملحق ثقافة الخميس بجريدة الرياض أنموذجاً، للدكتور سعد الثقفي

الجلسة السادسة:

الحضور الثقافي والأدبي والنقدي في الصحف المحلية صحيفة الرياض أنموذجاً ، للدكتور عالي القرشي.

دراسات نقد الشعر في مجلات الجامعة الإسلامية: اتجاهاتها ومناهجها، للدكتور عبدالرحمن المطرفي.

قضايا النقد في مجلة قافلة الزيت : قراءة في دراسات الخطاب الشعري، للدكتور جزاع الشمري.

بنية الدراما في القصة السعودية القصيرة جداً وانعكاساتها في الصحف والمجلات للقاص محمد الشقحا أنموذجاً، للدكتور حسن البطران.

الموقف من الجديد في الصحافة الثقافية خلال مرحلة الثمانينيات الميلادية ملحق جريدة الندوة أنموذجاً ، للدكتور محمد الخضير.

حمد القاضي لمن لايعرفه

وُلد في محافظة عنيزة ، وتولّى وتسلّم عدة مهام وعضويات ، فحالياً هو أمين عام مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، وعضو ونائب رئيس اللجنة الإشرافية على كرسي غازي القصيبي للدراسات الثقافية والاجتماعية ، وعضو مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر.

حصل على شهادة الماجستير تخصص لغة وأداب عربية من القاهرة ، ومن ثم الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية بالرياض ، علاوة على دورة عليا في تنظيم العمل وإدارة الأفراد ، ويُعد ذا خبرات عملية ووظيفية نستهلها بأسماها وهي عضوية مجلس الشورى ولمدة شارفت على اثني عشر عاماً (1422هـ ـــ 1434هـ).

أدار قسم العلاقات العامة والإعلام بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وأضحى في فترات من حياته العملية ملحقاً ثقافياً بوزارة التعليم العالي.

ترأس عدة جهات منها رئاسة تحرير المجلة العربية ، ثم اللجنة الثقافية والإعلامية والشباب بمجلس الشورى ، وكذلك عضوية اللجنة الاجتماعية والأسرة والشباب بمجلس الشورى، ومجلس أمناء مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية ،والجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى المحتاجين، ولجنة البر الخيرية بعنيزة ، وعدد من المناشط الثقافية والاجتماعية ، وحظي بمنصب مستشار وزير الثقافة والإعلام سابقاً إبان وزارة الدكتور عبدالعزيز خوجة.

شارك ومثّل المملكة في العديد من الندوات والمؤتمرات والوفود الثقافية والإعلامية والاجتماعية والوطنية والعمالية خارج المملكة ،و شارك كذلك بالحوار الوطني الخامس الذي صاغ الرؤية الوطنية للتعامل مع الآخر، وأسهم في ميدان الكتابة الثقافية والاجتماعية والإنسانية بالصحف والمجلات، وإلقاء العديد من المحاضرات في الشؤون الاجتماعية والثقافية والوطنية ، وممن له نشاط ثقافي وإعلامي عبر وسائل الإعلام المرئي والمقروء.

واستكمالاً لعضويات جهات حازها نذكر عضويته في كل من الجمعية السعودية العلمية للغة العربية ، ولجنة المشورة بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة لعدة دورات.

محاور ثقافي واشتهر بمحاورة الكثير من المثقفين والأدباء عبر برنامجه الشهير: رحلة الكلمة والذي يعد توثيقا تلفزيونيا لمرحلة ثقافية.

ورغم ما تحمّله من مهام وما أوكلت إليه من مسؤوليات الا أنها لم تأخذه عن عالم الكلمة والإصدارت ، فقد صدر له ثمانية كتب عُنيت بالجانب الثقافي والاجتماعي والوطني ، نستهلها بأولها كتاب (الشيخ حسن

آل الشيخ الإنسان الذي لم يرحل) ومن ثم جادت قريحته بعدة كتب وهي (أشرعة للوطن والثقافة) (رؤية حول تصحيح صورة بلادنا وإسلامنا) والذي تُرجم إلى اللغة الإنجليزية، (غاب تحت الثرى أحبّاء قلبي) في أربع طبعات، (الثقافة الورقية في زمن الإعلام الرقمي) (قراءة في جوانب الراحل د. غازي القصيبي الإنسانية) أربع طبعات(الدكتور عبدالعزيز الخويطر: وسم على أديم النزاهة والوطن) 1436هـ ، ومؤخرا أصدر كتابه الثامن (مرافئ على ضفاف الكلمة)1439هـ. طبعتين مُسخِراً دخْل هذه الكتب لجمعيات خيرية ومؤسسات ثقافية، آخذين في العلم أيضاً صدر كتاب (حمد القاضي فارس الثقافة والأخلاق) عن ملتقى الوراق بالرياض للباحث الأستاذ إبراهيم العتيق.

عرف عن القاضي بأنه محاور ثقافي واشتهر بمحاورة الكثيرة مع المثقفين والأدباء عبر برنامجه الشهير رحلة الكلمة.

أحب الرفاق وأحبوه.

عدّه الشاعر أحمد الصالح رمزاً من رموز المشهد الثقافي " وله مشوار طويل في تكويننا الثقافي بأسلوبه الأدبي المميز في عذوبته ووضوح كلمته وصِدقَ لهجته ، فأحب الأدب والمبدعين فيه فأحبوه وتابعوه"

وقال " كان صادقاً عفيف اللسان جميل الكلمة حلو المنطق ما عرفتُ عنه فُحشاً في القول ولا بذاءة في اللسان ، يحبه كل من عرفه وزامله وصاحبه كأنه يعرفه من قبل، فلمّا كانت له أعمدة في الصحف يكتب فيها خواطره وتغريداته كان مكسباً لتلك الصحيفة لما يتمتع به من حب الناس له وعفة لسانه وعذوبة كلمته" مبيناً أن اختياره للتكريم في ملتقى النص في دورته الثامن عشرة الذي ينظمه ويقيمه نادي جده الأدبي "خطوة موفقه لشخص يستحق الكريم من مؤسسة أدبية مرموقة لها روادها الكُثُر والمميزين".

بينما سمّاه الإعلامي منصور



الخضيري بالأديب والمثقف الكبير والتوأم والأخ الذي لم تلده امه " فهو من الشخصيات القليلة في المملكة التي جمعت بين الثقافة والإعلام والصحافة وعضوية الشورى ، والتفاعل الاجتماعي والبعد الإنساني ، هذا فضلاً عن صفات شخصية مميزة حباه الله بها في مقدمتها غيرته الدينية ، وحُسن خلقه وتعامله ، ووفائه ومحبته ، وحبه للخير والسعي إليه ، والعلاقات الواسعة التي تربطه بمختلف شرائح المجتمع" متذكراً في ثنايا حديثه بداية معرفته بالأديب القاضي " كان ذلك أيام دراستنا الجامعية بكلية اللغة العربية بالرياض ، ثم توثقت العلاقة خلال دراستنا لدرجة الماجستير في مصر مع العزيزين أخي الدكتورعلي وأخي الدكتور عايض الردادي " مؤكداً على استحقاقه التقدير والتكريم " فهو قامة ثقافية وإعلامية كبيرة أثرى الساحة بعطائه الثري وإسهاماته في المشهد الإعلامي والأدبي والصحفي في المملكة ؛ سواء من خلال عموده اليومي في صحيفتي الرياض والجزيرة والذي استمر لسنوات طويلة وما زال ، أو من خلال المجلة العربية التي تعد فترة رئاسته لتحريرها الفترة الذهبية للمجلة ، أو من خلال برامجه التلفزيونية التي وثق من خلال استضافته لرموز أدبية واجتماعية الكثير من شؤون الفكر والأدب في المملكة ، أو من خلال أطروحاته وآرائه القيمة في مجلس الشورى كعضو فاعل استمر لثلاث دورات ن أو من خلال عضويته في الكثير من اللجان في خدمة المجتمع المدني ".

بدوره قال الدكتور علي الخضيري " الأديب الأريب حمد القاضي في خُلقه كما يعرفه الناس رجل سمح لطيف المعشر نقي السريرة محب للخير وبذل الإحسان والمعروف وفي أدبه بديع الكلمة رقيق العبارة بأسلوب السهل الممتنع، وهو في علاقاته الاجتماعية عذب الحديث واسع الصدر دائم الابتسام صديق للجميع محبوب من القريب والبعيد ، عرفته في سنوات الدراسة الجامعية فكان نعم الأخ والصديق الصدوق لي ولشقيقي منصور ، ولم نزل في صُحبة دائمة ورحلة دراسية في تخصص واحد إلى مرحلة الدراسة العليا".

وحين ورد اسم حمد القاضي للشاعر والكاتب إبراهيم بن عبدالرحمن التركي قال " حمائله سبقت جداوله" مسترجعاً أياماً وذكرياتٍ عرفتّه بالقاضي وزادت من وثاق المودة بينهما " في المركز الصيفي ذي الخمسين يوماً كنا طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية نصدر مجلةً - بالمعنى التجاوزي - تُدقُّ على الآلة

الكاتبة، وتُطبعُ بنظام (الاستنسل) وهو نظام طباعةٍ بدائي خدم زمنه ، وكانت لصاحبكم مشاركاتٌ بها، كما كان لدينا احتفالٌ ختامي محتواه فقراتٌ قرائية، ومشاهد تمثيلية، وأناشيد وطنية، ولا يستطيعُ الجزم حولَ مختاراتٍ شارك فيها؛ أكانت للمجلة أم الحفل، ويذكر منها افتتاحَها بآيةٍ كريمة: (ومن أحسنُ قولًا ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين)، وضمّنها أبياتًا من نصّ المتنبي الباذخ :

صحب الناسُ قبلنا ذا الزمانا، وعناهم من أمره ما عنانا.

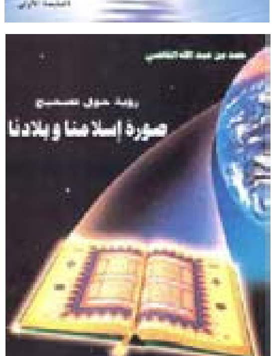
وتولّوْا بغصةٍ كلّهم منه ، وإن سرّ بعضَهم أحيانا.

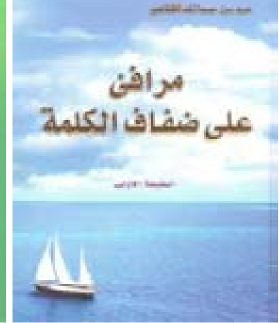
وانضمت معهما مقولاتٌ أخرى، وطابعها تراثيٌ (دينيٌ وتأريخي) واختار لمجموعها عنوانًا أنسيَه فعادت إليه بعنوان رائق وبخطٍ لطيفٍ (من خمائل التراث) ووقتها أيقن أن من زهت مختاراته بعنونته لم يكن من منسوبي المركز؛ فسأل وأجيب: لقد عُرضت على الكاتب الشاب الأستاذ حمد بن عبدالله القاضي خلال زيارةٍ وديةٍ للمركز وقت وجوده بعنيزة فانتقى هذا العنوان لمشاركتك، وسُرّ الفتى بامتنانٍ وتمنى لو قابل هذا النجمَ الثقافيّ المتألق" مسترسلاً الحديث" كان أبو بدر حينها في مطلع شهرته كاتبًا رومانسيًا ، وكان النشءُ - بالأخصّ- يتابعون حروفه المنتحرة وتلك التي لم تنتحر، وربط العنوان الخمائلي والزاوية الجداولية بمنهج القاضي الوجداني، ولا عجب أن اختار عنوان زاويته (جداول)، كما بدل عنوان مختارات صاحبكم (خمائل) بما يُسايرُ ذائقته التي أحبت شعر «إيليا ابي ماضي» فاحتفت بوسوم دواوينه" وزاد "مرت سنواتٌ قبل أن يلتقيَ به، وقد كان في أولاها حين دعاه صاحبكم للقاءٍ إعلامي في قاعة سكن معهد الإدارة بعقارية العليّا، فاصطحبه أستاذنا الراحل راشد الحمدان رحمه الله، وتردد أمنُ المجمّع بإدخالهما فقد جاءا على سيارة مزرعة أبي محمد الحمدان،

«الداتسون»، ولم يكن مظهرها موحيًا بمن حملتهما؛ فاستقبلهما المُضيف عند البوابة، وظلت الحكاية موقع تندرٍ وإعجاب، وفيها درسٌ لمن يعشقون المظاهر كي لا ينخدعوا بها؛ فهذان عَلمان ثقافيّان بارزان علت مكانتهما بتواضعهما، وكسبا محبةً مضاعفةً لثقتهما بقيمتهما بالرغم من وجود مركباتٍ فارهةٍ لديهما"

وقال " توطدت العلاقة بأبي بدر









فصار صديقاً صدوقاً ملءُ قلبه الحب، ونبض جوارحه الطيب، وعقارب ساعته لخدمة غيره ولا أنس يوم أنْ لجأ إليه زميلٌ معهداريٌ - قبل أعوامٍ بعيدة- إذ اشتُبه في تورط سيارته بمخالفةٍ ثقيلةٍ في مدينة لم يزرها هذا الزميل فلم يُسعفه إلا «أبو بدر» الذي حلّ الإشكال بتواصل سريع مع المدير العام للمرور ،آنذاك، أستاذنا اللواء عبدالقادر كمال، وليس آخرَها حين هاتفه بشأن زميل معهداري آخر في شأنٍ صحي فبذل وجاهته لأجله، وليس غريبًا فالأستاذ حمد القاضي « ممن اختصّهم الله بقضاء حوائج الناس» ما وسعه إلى ذلك سبيل؛ فعسى أن ينال أجرهم" مبيناً تسلُمه مهام التحرير في صحيفة الجزيرة

"وما يزال عموده الخميسيُ مؤتلقاً في أعلاها ، وكتب في الرياض، وأسهم في الوطن وعكاظ ورأس تحرير المجلة العربية فبقي اسمُه الأبرزَ في تأريخها، ووفى للرموز الكبيرة، وفي طليعتهم الشيخ حمد الجاسر والدكتور عبد العزيز الخويطر والدكتور غازي القصيبي وسواهم، وما يزالُ واسطة عقد لقاءاتنا في منزله العامر وعند مرافقته لزيارة آخرين، وسنظل ننتظر ذكرياته موثقةً في كتاب يليقُ بتجاربه العملية والعلمية، والإعلامية، والشورية، والحياتية، واليوم يكرمُه نادي جدة الثقافي الأدبي في افتتاح ملتقى النص؛ فنسعد لمبادرة النادي، كما لاستجابة القاضي الذي رفض إصدار مجلة الجزيرة الثقافية ملفًا عنه بالرغم من أنه في طليعة المشاركين بالوفاء، وقد تعلمون أن لدينا مجموعةً صغيرةً أسميناها: أوفياء الكلمة، تضمُ أبا بدر، والدكتور عبدالله الغذامي والأستاذ عبدالله الناصر هدفُها تكريمُ الرموز المتوارين، وقد نظّمت عدةً من احتفاءاتٍ، وتوقفت مؤقتا بسبب أزمة الوباء، رفعه الله بقدرته".

مقال





عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

السجنجل

على ضفاف التأمل، تبحر أشرعة النظر بتروي، ترقب أياماً مضت، وزمناً أدبر يمنح المبحر الرضا الوقتي، والاكتفاء المؤقت، والقبول والتسليم بما كُتب، لن يكون سببا في التشبع من الماضي، لكنه يمنحك الفرصة لتجديد النظر في التعامل لزمن مقبل.

للبيوت بريق وصوت وأحاديث، نفقدها حينما يغيب أصحابها! أصحاب نثروا في قلوبهم الود، وفي وجوههم الارتياح.. غابوا وبقيت بيوتهم ذكرى للعابرين.

ذاع صيته، وباع بيته، وانتهى وجوده، واختفت حدوده، وبقيت آثاره، وسقط مودعاً!

واستخرجت وثيقة لا يملكها ولا يتملكها، لكنها بقيت توثق لحظة مغادرته من رحلة لم يمل منها بل انتهى وقته.

حينما تنخفض مشاعرك، احتضن مواقف الوفاء، ستحتفظ لك بالمقاومة.

الحب نهاية يوجدها البشر حينما يهتكون عرضه بخيانته.

كلما قل الأمان زاد الخوف.

المشاعر التي يتم التخطيط لها، احذر منها.

يتحلل القلب من الحب حينا، ويضيع قيمته حينما يشيخ الهم في داخله!

هذا القلب بنبضه، البعض حوله لمقبرةٍ يدفن فيه الألم والصدمات والانكسارات من أجل أشخاص يتمادون في تدمير سور الصبر.

انتهى عقد تأجير المحبة، حينما طالبت بعقد التملك، لحقِ كفله الدين، وأنت تدّعي التدين صورة لا واقعا.

أهمل النصائح التي تأتي من شخص يرى كل الطرق مظلمة.

حينما تستبدل الأخ بصديق وتأنس بجلستك مع الأصدقاء، وتستثقل إخوانك وتنفر من أسرتك.. حتماً تحتاج إلى مراجعة مع نفسك، حتى وإن قيل : رب أخٍ لم تلده أمك.

ما يشجعك ويعزز من تجاوز الكثير على صلة الأقارب أنها مرتبطة بدار القرار.

"لا يدخل الجنة قاطع رحم".

أغلب الذين تعاطفوا معك سراً، فشلوا في ظهاره جهراً.

"أتانا أن سهلا ذم جهلا
أمورا ليس يعرفهن سهل
علوما لو دراها ما قلاها
ولكن الرضا بالجهل سهل"

الأشياء المتاحة قد (لا) تحرص في الحصول عليها، وهكذا الخروج المستمر (قد) تكرر نفسك، وتستهلك صلاحيتك، ويسأم من وجودك.

على قدر ما تَمنح، تُمنح، ولو بعد حين.

حتى الذي تخسره عند اللقاء (لا) تتجاهله.

المثالية العدو الأكبر للاتزان والتوازن.

تبدو الصورة ليست كما رسمتها، وكذلك الحقيقة اختلفت عما نقل لك.

كذلك الأحكام والقرارات لا تتخذها دون أن تقف وتباشر، ليس كل أحد ثقة، وليست كل عين تنقل ما تريده.

وينتهي الحديث حينما ينتهي الاحترام في الإنصات والقول والتعامل.

نسخر ونخسر، حينما ننسى ونتناسى أننا بشر، نتباشر بالابتسامة بالكلمة الجميلة بالحوار المحترم.

عزمك قد يهزم فيك الرغبة في الاستمرار حينما تلمس عدم التقدير.

لم أرك في المسجد!

رسالة تأتي بحسن نية، وشعور يُشعرك بتأنيب يسكن في متاهات الخطاب العفوي وربما الغارق في بُعد آخر.

هل اندثرت مثل هذه التساؤلات؟

في انطفاء ذاتك من الرغبة في الحصول على شيء كنت ترغب به وتلاحقه وتتشفع من أجل الحصول عليه، قناعة بأنه لم يُكتب لك.

فلا تجلد ذاتك على التحسر واحتساب الممكن واللاممكن.

أعد الترتيب في علاقاتك، وحدّث أماكن الأشخاص، وربما تضطر إلى تعليقها وتقبيلها والاستغناء عنها.

عفويتك قد تكون رسالة اطمئنان لشخص حديث عهدٍ بمعرفتك.

قد لا يتسلل النوم إلى شخصٍ من كلمة، تحت ما يسمى أمزح!

نحن نختلف و (لا) نتخلّف عن موقفنا ووقفتنا، مهما اختلفت الصورة، وتكوّن المشهد!

نهاية غير (لا) ثقة!

تقولها حينما تُخفق في التصرف الذي دُفعت إليه، رغم إرادتك.

المغادرة المؤقتة تساعدك أن تُغلق طُرق، وتستبدل مواقع، حتى تجدد العودة المختلفة.

ليس أجمل من أن تكون مصدراً للعطاء!

يُقولك مالم تقل، ويضع بفيك مالم ينطقه فيك. فلتات اللسان ترجمان للعقل والقلب قد تورث المال ولا تُورّث الأخلاق! فسدد إحسان من ورّثك بقيمتك المعنوية لا المادية!

في متاهات التفكير وإغلاق طرق الاختبار، استعن بالاستخارة والاستشارة واستفت قلبك.

لا تجعل معروفك مرتبطاً بمطلب من البشر!

وفي وصولك للضفة الأخرى لا ترفض التعامل الإيجابي لكل ما يواجهك، فاختلافك مع الآخر لا يمنحك الحق في بناء سور يحول بينك وبينه، لا تدقق، لا تطلب مالا طاقة به، كن مترفعا مسلما بالظواهر، فاللّه يتولى السرائر" المؤمن يألَف ويُؤلَف، ولا خير فيمن لا يألَف ولا يُؤلَف".

E-Mail: Alsuhaymi37@gmail.com
Twitter: @Alsuhaymi37

التحقيق



نجوم السوشيال ميديا ..

شخصيات مؤثرة أم هلاميات مزيفة تسحر الأعين؟

إعداد - أحمد الغر

في عالم تسيطر عليه وسائل التواصل الاجتماعي أو السوشيال ميديا، باتت حصيلة الإنجازات والمهارات الفردية للأشخاص تُقَاس بعدد الإعجابات والتعليقات وعدد المتابعين، ورغم أن هؤلاء الأشخاص في معظمهم لم يحققوا شيئًا مفيدًا يُذكر على أرضِ الواقع، إلا أن السوشيال ميديا قد جعلت منهم نجومًا ومؤثرين، يسيطرون على عقول الشباب والمراهقين، يَنشرون التفاهة والأوهام، وغدت الموضوعات السطحية هي كل ما يشغل جيل الشباب الذين يضعون هؤلاء المشوهِين قدوة لهم، فيما باتت الموضوعات الهادفة والجادة اختيارًا هامشيًا وسط غابات الضحالة والتفاهة.

نجوم من فراغ

نجحت العديد من منصات السوشيال ميديا خلال السنوات الأخيرة في خلق فقاعات مشهورة من أشخاص لا يقدمون أي قيمة حقيقية أو محتوى هادف، قد يبدو الأمر وكأنه متعة تافهة، إلا أن بعضهم يجنون مبالغ ضخمة من علاقتهم بمعجبيهم، وهو ما يجعلهم يتمادون في صناعة المحتوى الذي يقدمونه رغم إفلاسه، يمكن تلخيص الأمر ببساطة بأنها صناعة مشاهير التفاهة، وهذا ليس بالأمر الجديد علينا أو الخاص بمجتمعنا وحدنا، بل تعود بالأصل إلى اهتمام الناس وإعجابهم بشخصيات حقيقية وموهوبة من مشاهير الفن والرياضة، كان ذلك في ظل انتشار الفضائيات والصحافة التقليدية، لكن مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي غيّرت اهتمامات الناس، ظهر على السطح شريحة جديدة من المجتمع يتم استغلالها للدعاية والترويج، وبثّ رسائل مختلفة للمتابعين الساعين خلف «التريند» وتقليده.

في البداية، يرى «أ. د. منصور بن عبدالرحمن بن عسكر»، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود، أن «مشاهير السوشيال ميديا ربما هم من نتاج ثقافة مجتمع ما بعد الحداثة، التي يعيشها العالم أجمع، فأصبح لكل منهم منصته التي يتحدث منها بعد أن كان مهمّشًا في السابق، وغالب هؤلاء المشاهير من ذوي الدخل المنخفض وجاءت هذه الأدوات والتطبيقات الجديدة فأعطتهم الفرصة بأن يخرجوا ويتحدثوا عن أشياء بسيطة جدا، ومن خلالها يثيرون غريزة الجمهور، وفي نفس الوقت يربحون هم الأموال من المشاهدات والمتابعات»، وأضاف عسكر: «من خلال متابعتي للأمر، أرى أن الحلول كثيرة جدا، منها شق مؤسساتي بأن تكون هناك مؤسسات في المجتمع تعنى بنشر محتوى جيد وهادف ويتوافق مع المجتمع وقيمه، وهذه بلا شك سيكون لها دور كبير جدا يخفف من زخم متابعة مثل هؤلاء المشاهير، هذا إلى جانب تمليك الأبناء لمهارة التفكير الناقد من أجل تمييز المحتوى الجيد والمحتوى الأجوف التافه، وذلك لحمايتهم من تلك المقاطع ومنع انعكاسها على حياتهم الاجتماعية، هذا إلى جانب ضرورة وجود حوار بين أفراد الأسرة، بين الآباء والأبناء، حتى يكون هناك تقارب ذهني وثقافي بينهم».

خداع وتزييف

يتمادى صنّاع المحتوى الفارغ في تقديم المزيد من محتواهم لأنهم يلقون تقديرًا مُبالغًا فيه من متابعيهم الذين يغضون الطرف عن تفاهات ما يُقدّم إليهم، وبالرغم من أنهم بلا إنجاز



أ. د. منصور بن عبدالرحمن بن عسكر

د. خلود زين

د. وليد جبريل



فهد الحمدان



تهاني الشريف

يُذكر سواء في العلوم أو الرياضة أو الفن، فإنهم يستعينون بدلًا من ذلك بالزيف والتباهي الكاذب من أجل جذب الأنظار، يعتمد مشاهير السوشيال ميديا على الخداع البصري لمتابعيهم، مستغلين حالة التغييب الفكري وانحدار الوعي لدى معظم الشباب والمراهقين، يستخدم هؤلاء الأشخاص ما يشبه التنويم المغناطيسي، يعرف صانع المحتوى التافه أين يضع قدمه، فهو لا يتورع عن فعل أي شيء يلفت إليه الأنظار ويحقق له الشهرة، يقدم فيديوهات تافهة وحوارات تنمرية وأفكار مريضة وسطحية، يسوّقها تحت غطاء الترفيه والمزاح والترويج عن نفوس المتابعين.

من جهته؛ يرى «د. وليد جبريل»، أستاذ متخصص في الدراسات المستقبلية بمجال تربية الطفل بجامعة المنصورة، والأستاذ الزائر بجامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة، أننا «نعيش الآن في زمن اختلال المعايير، ومن ثم فقدنا البوصلة الأخلاقية الداخلية، مما أدى إلى فساد الحكم على الأمور»، وتساءل محذرًا: «هل من الممكن أن تتبدل الأدوار والمواقع والتأثير ما بين العلماء وأصحاب الفكر والفضيلة من ناحية، وفقراء العلم والمثل العليا من ناحية أخرى، وأن يكون السبب في ذلك سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تلك التي بدأت تفقد الجانب القيمي في عملها، بما ينذر ببداية سقوطها وانهيارها، أم أنها باقية لتشهد انهيار وسقوط قدوات المجتمع ومن ثم الكيان المجتمعي ذاته؟!»

من جهته، يرى «فهد الحمدان»، الباحث المتخصص في شئون المراهقة، أن « مقطع فيديو واحد في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تصل مشاهداته للملايين، رغم رداءة محتواه، وقد يكون سببًا في الشهرة المفاجئة لمن لا يمتلك أدنى درجات العلم والمعرفة والتأسيس الشرعي، مما جعل كثيرين يحاولون طرق هذا الباب من أجل الحصول على نفس النتائج، فزاد الابتذال وسيطرت التفاهة»، وأضاف: «لعل جزءاً من هذه المشكلة يعود لضعف التنشئة الأسرية على القيم، وتدني ثقة الفرد بنفسه مما يجعله يندفع نحو متابعة التافهين منخدعًا ببريق شهرتهم، ومتأثرًا بما يقولونه ويفعلونه، ومن الأسباب المهمة لذلك أيضا؛ تدني المستوى الفكري للناس بسبب العزوف عن القراءة الجادة الواعية التي تؤسس للقدرة على تمييز الخطأ من الصواب وعلى بناء شخصية مستقلة لا تتأثر بساقط القول والفعل، إلى جانب ضعف القدوات في المجتمع ونقص تأثيرهم بسبب انعزالهم عن فئة الشباب وانشغالهم بأبراجهم العاجية بعيدًا عن هموم أفراد المجتمع واحتياجاتهم».

قلة مؤثرة ضائعة



مع وجود مجموعة متنوعة من الأشخاص على تلك المنصات، توجد الملايين من مقاطع الفيديو لمشاهدتها، لكن المؤسف أن المحتوى الهادف يواجه نوعًا من العزلة وعدم الرواج، قلة قليلة من صنّاع المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي تحاول التمسك بالقيم والأخلاق، لكن في النهاية فإنهم لا يستطيعون فعل شيء أمام سيل جارف من التفاهة المدروسة والتي تقدم بوفرة غير طبيعية، ورغم أن التدرج الهرمي الطبيعي للنجاح هو أن الشخص هو من يثقّف نفسه ويسوقها أنموذجًا يحتذي به الآخرون، الآن تغيّرت قواعد الأمور وأصبح مقياس النجاح يسير باتجاه تحقيق الأرباح على حساب المُحتوى، ترى «د. خلود زين»، أخصائية التدريب الأسري، أن «منصات التواصل الاجتماعي أصبحت أهم ما يقصده الناس في العالم على الإنترنت مؤخرًا، والشباب هم أهم الفئات التي تلجأ إلى هذه المنصات، كما أنهم أيضا هم الشريحة الأكبر من بين متابعي مشاهير تلك المنصات، ومن المؤسف أن أغلب هؤلاء المشاهير يقدمون مضموناً سطحياً وغير هادف، وهؤلاء في علم النفس هم من الشخصيات الهستيرية





حيث يرغبون في تقديم أي محتوى من أجل الشهرة وأن يكونوا محط الأنظار، وهم أيضا يعانون من عدم تقدير الذات، وتقديرهم لذواتهم يأتي من عدد متابعيهم وتعليقاتهم على ما ينشرونه».

وأشارت زين إلى وجود عدد قليل من هؤلاء المشاهير يقدمون محتوى هادفاً، ولكن المؤسف أن عدد متابعيهم قليل للغاية مقارنة بمن يتابعون المحتوى التافه والذي لا يقدم أي قيمة أو فائدة، وأضافت: «في ظل هذا الوضع يمكننا أن نجد أغنية تافهة أو مقطع فيديو لا يقدم سوى الإسفاف، ويحظى بنسب مشاهدة عالية جدا، وهذا ينعكس على الشخص الهستيري الذي يقدم هذا المحتوى، فنجده يشعر أيضا بالدونية، لأنه كان نكرة وغير معروف، وفجأة ولسبب بسيط جدا، أصبح مشهورًا ومعروفًا للجميع، فيظن أن المحتوى الذي يقدمه مهم أو مفيد فيتمادى فيما يقدمه من محتوى، وهذا المحتوى في أغلبه دخيل على المجتمع وخارج عن إطار قيمه وأخلاقياته».

أجيال مشوشة

أسوأ ما في الأمر هي محصلته، شباب ومراهقون بأدمغة مغسولة، تحارب بشراسة دفاعًا عما يعتبرونها رموزًا أو مؤثرين، تسبب هذه المنصات ما يشبه الإدمان بدرجة كبيرة، فالعديد من المستخدمين، وخاصة المراهقين، يمكنهم قضاء ساعات طويلة يوميًا في متابعة هذه المنصات دون الشعور بالوقت، بعض التطبيقات تقترح مقاطع فيديو قصيرة مخصصة للمحتوى الذي يحبه المستخدمون، ويتم تشغيلها تلقائيًا واحدة تلو الأخرى، ومن ثمّ تحافظ بهذا الشكل على المستخدمين في دائرة لا نهاية لها من المحتوى، ترى «تهاني الشريف»، أخصائية نفسية، أنه «في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بات ملحوظًا في الآونة الأخيرة تأثر الشباب بالمحتوى السطحي وغير المفيد الذي يطرحه بعض مشاهير السوشيال ميديا مما ترك أثراً سلبياً على أفكارهم وسلوكياتهم بطريقة أو بأخرى، وذلك يعود لعدة أسباب؛ منها: استمداد القيمة الذاتية من الآخر وجعلها مرتبطة بأشياء خارجية وعدم الاعتزاز بما يملكه النشء من قيم ومثل أخلاقية عليا، والبعد عن معرفة الذات وفهمها بالتالي امتصاص معايير الآخر دون تمحيص وتفنيد لها»، وترى الشريف أن الحلول تكمن في «تخفيف درجة التأثر السلبي لهذا النوع من المحتوى المعروض في وسائل التواصل الاجتماعي، التواصل مع الذات وفهم جوانبها المختلفة ووضع خطة لتطويرها من جميع الجوانب، وحساب المكاسب والخسائر من متابعة هذه الحسابات، مع ضرورة متابعة الحسابات المفيدة التي تعرض المحتوى الهادف، والاستعانة بالمختصين النفسيين إن لزم الأمر».

وفقًا لدراسة حديثة من جامعة أكسفورد نُشِرَت نتائجها مؤخرًا، فإن زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انخفاض درجة رضا الأفراد عن نمط حياتهم، وكانت هذه الآثار أكثر وضوحاً لدى الإناث من الذكور، يتمدد خطر المحتوى التافه ليفترس حياتنا الواقعية ويقدم البديل الافتراضي المشوّه عوضاً عنها، ولا يتورع صنّاع هذا المحتوى في سبيل حصد الشهرة وجذب المتابعين أن يمارسوا التنمر أو يثيروا الجدل غير الأخلاقي، مع استنساخ تجارب من مجتمعات أخرى لا تشبهنا ولا تحمل نفس قيمنا وتقاليدنا، ومن المؤسف أنّ أغلبهم قد نجحوا بالفعل في صنع مجدهم ورفاهيتهم وثرواتهم من وراء ما يعرضونه من تفاهة، وبالنتيجة خلقوا لنا جيلًا افتراضيًا مشوّهًا، نحن في أمس الحاجة إلى ثقافة اجتماعية تخرج هذه النماذج السطحية من حياتنا وحذفهم من حياة أبنائنا، نحتاج إلى حملات تثقيفية تحث على إلغاء متابعات التافهين منهم، من جميع التطبيقات التي يستمدون منها بقاءهم وشهرتهم في المجتمع إلى جانب أرباحهم الخيالية، فأوكسجينهم هو عدد المتابعين وحجم التفاعل معهم، وفور قطعه سينتهي كل شيء.



يمام



عبدالرحمن
بن عبدالله
الشدي
@pin_71

المثالية والواقعية
بين المأمول والحقائق المُشاهَدة!

بصراحة أجد حرجاً وأنا أكتب هذا الموضوع، وأنا أرى الأجهزة والآلات من حولنا قد حسمت أمرها وأوجدت لها ذاتاً مستقلة خاصة بها، تدرك وتعي وتتشكل بإرادتها، وهو ما يسمى " الذكاء الاصطناعي " بمجرد تحديد رغبة لك في أحد التطبيقات أو بحثك عن موضوع معين حتى يبدأ هذا التطبيق بالتكيّف مع رغباتك ومد يد العون لك، ثم آتي أنا محاولاً وضع ميزانٍ بذات الثقل لكل من المثالية والواقعية، وكأني أغضب عند كل حرف في هذه المقالة وأردد " لماذا لا نضع الأولى في الثانية وانتهينا " ثم نمضي لنبني الحياة!

دفعني لذلك إيمان مطلق لا يدعني أبداً وهو أن واقعنا ليس إلا نتاج أفكارنا، ومثاليتنا آتية من عمق ذواتنا، ومع ذلك هما لا يلتقيان عند كثير من الناس، لا لسوء في الذوات - أحياناً – وإنما لظروف قد تكون خارجة عن إرادة الكثير من الناس ويأتي على رأسها البيئة، وما أدراك ما البيئة!

بصراحة وبوضوح أكبر، هذان المفهومان قد يتصالحان داخلياً في أعماقنا والتصالح هنا ليس التلاقي والتماثل وإنما الخلاص فقط من تأنيب الضمير ، لكن هذا التصالح أبداً لا يخالط السلوك ، وإن قيل غير ذلك فلا تصدق ، فقيم المثالية سامية بشكل ملائكي على طريقة الأنبياء والرسل ، ثم إننا نقطن زماناً يعصفنا فيه تيارٌ ماديٌ عنيف وكثير من حب الهيمنة ، ولو سرت المثالية على أيدي كثير من سكان هذا العالم طواعية منهم لا بيد القانون والأنظمة ، لوجدنا هذه الأرض بحبوحة سلام ورغدٍ من عيش ، لا أن نصبح ونمسي ونحن بانتظار اندلاع حرب عالمية ثالثة !

إن معاناة الآباء والمربين وكل صاحب رسالة، بالغة في " النكد " فكل ما يغرسونه من قيم سامية تتلقفها غوغاء الواقع، فالمأمول ينصهر في حقيقة الواقع الذي قد يخضر أحياناً وقد يجدب إلى الحد الذي لا يجدي معه أي استسقاء ، فالأخلاق أيضاً هي الأخرى كما الأرزاق ، وذهاب بعض أصحاب المعرفة إلى المناداة بالموارية أظنه من باب التطمين لا أكثر ، فالواقعية ستفرض نفسها شئنا أم أبينا ، بل إنها ستنتقم أيما انتقام ممن يتمسك بالمثالية في أحلك ظروفه في مواجهة وحشية الآخرين، وسيدفع ثمناً غالياً إن أصر على التسامي والسمو ، ثم إن التنطع والغلو في القيم السامية وتكرارها دوماً على مسامع الناشئة دون محاكاة الواقع وحقيقته قد يكون ضرره أكبر من نفعه ، فقد رأيت شخصياً من أبناء جيلي من يأتون من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال في الخلق والامتثال، والسبب في هذا هي تلك الحلقة المفقودة في المنتصف وهي " الواقع " فما يسمعونه من إرشادات باذخة في السمو يأخذونها على ظاهرها وبحسن ظن أن هذا هو الحق والطريقة الأوحد للتعايش مع الحياة ، ثم من أول صِدام لهم مع شخصية جانحة عن السِلم والخلق القويم حتى تقوم قيامة أحدهم ، ويظن أنه لابد أن يكون محور اهتمام الجميع وكيف يحصل له هذا والكل ينظر إليه بصمت، ثم تتفاجأ بأنه قد انحرف هو الآخر وسلك طريقة صاخبة وقد تتعطل حياته بسبب هذه الحلقة المفقودة .

نأتي هنا إلى السؤال الذي بدأ يفرض نفسه وهو / ما الحل إذاً؟

الحل لن يكون بالانخراط بالواقع كيفما كان ، ولا بالمثالية التي تجعل من أحدنا طُمعاً سائغاً للآخرين، بل بصناعة ذات مدركة مستقلة على يد المربي والأكاديمي والمثقف وحتى الخطباء والوعاظ ، فأنا أريد من ابني أن يكون مثالياً إلى حد الغلو مع أمه وإخوته ، لكنني سأخبره أن للدنيا وجهاً آخر، لا تنفع له هذه المثالية مطلقاً وإنما بالمِثْل ، بشرط ألا نضيّع ديننا ولا أنفسنا ولا ما نملك ، وأن نعبر هذا الوجود بخفة متناهية متسامين فوق الشوائب وأهلها ، فالمِثْل ما لم يصل للبذاءة وسوء الخلق لا بأس به مع اليقظة والحذر ، وهو باب من أبواب التقوى لقوله تعالى " فاتقوا اللّه ما استطعتم " .

يقول لي صديق المعرفة "أبا حسّان" المؤمن بالإيجابية وأهلها من سنين طويلة " يا عبد الرحمن كلما ضحكت للدنيا صفعتني على وجهي"!

أولاً يا صديقي احمد اللّه الذي أيقظك، ثم قل لي أيها الطيّب، من قال لك إن الدنيا تميل للفرحين، إنّ علينا يا صديقي أن نظهر للدنيا من المشاعر بالقدر الذي تظهره لنا ولا نزيد، وقد يكون ضحكها لنا أو تبسمها لنا يوماً ليس إلّا " فخاً "!

رجع الصدى


ضوء من بعيد

من نشدني قلت ما نيب دعجاني

اليمامة

عوائق الإسكان

ارتفاع العقار وثقافة الاستئجار

تلقى قسم الأدب الشعبي هذا الرد من الأستاذ نايف بن سجدي بن مناحي الهيضل تعقيباً على ما نشر في العدد 2693 من اليمامة بعنوان (من نشدني قلت مانيب دعجاني) للزميل راشد بن جعيثن وفيما يلي ننشره:

سعادة الأستاذ/ راشد بن محمد بن جعيثن سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد.

اطّلعنا على مقالكم المنشور في مجلة اليمامة العدد: 2693 بتاريخ 17 جمادى الآخرة 1443هـ الموسوم بـ «من نشدني قلت مانيب دعجاني».

وبداية فإننا نشيد بما قرأناه - وعرفناه عنكم من ذي قبل - من الغيرة على الموروث الشعبي، والحرص على حفظه ونقله كما هو، وغير ذلك من حميد الصفات التي اتّسم بها شخصكم الكريم. كما نشكركم على الإشارة إلى قصة غازي ابن عضيب الدعجاني وذكر قصيدته المشهورة، وذلك تصحيحاً لعدد من الإخوة الذين أخطأوا بنقل تفاصيلها جهلاً منهم.

إلا أننا نعتب عليكم في عدم الإشارة إلى الجد الشيخ مناحي بن خالد الهيضل (راعي البرصاء) وابنه الشيخ سجدي، وموقفهما تجاه قضية غازي ابن عضيب الدعجاني، ولا أعتقد أن مثلكم يخفى عليه هذا الأمر، بل إنه يتضح جلياً من استقراء أبيات القصيدة، إذ هي تفسّر نفسها، وفيما يلي سنعرج على بعض من ذلك، قال غازي ابن عضيب الدعجاني:

واعذابي من غرابيل المماني
حتت المزهب وقربتنا رديه
والرفيق من العدو اليوم باني
مثل ابن ماضي ومعروفه عليه

ففي هذين البيتين يستهل غازي ابن عضيب قصيدته بتحسره من صروف الدهر وما فعلته به، ثم يذكر أن ما حدث له بين رفاقه من أعدائه، ويعترف بجميل عبدالعزيز ابن ماضي ومعروفه الذي قدمه له، ثم يكمل:

يا اهل الهجن المراديم السماني
خبّروا بي عند صبيان الحمية
في عيال العود ذربين اليماني
مكرمين الضيف يوم المعسرية

وفي هذين البيتين يرسل ابن عضيب المناديب لقبلته ويستحثهم ويحرص على إخبارهم بما حصل له، عيال العود من ألقاب قبيلة الدعاجين خاصة وبرقاء عامة - وإكرام الضيف إحدى أشهر خصالهم - ثم يكمل:

من نشدني قلت: ماني بدعجاني
من يمشّ الوسم عن خد المطية

وفي هذا البيت يذكر ابن عضيب أنه لا يستطيع الإفصاح عن قبيلته، ويتساءل عمن يمسح وسمها عن خد مطيته:

ويكمل فيقول:

يا زبون الحرد يا هيف السماني
من زبنكم عده الله في علية
مزبن اللي قطعت عنه العواني
دام راسك حي فعزومي قوية
ما ندوبح في الغبا نعطي البياني
لا زبنت قطان ما لي بالرحيّة
من ورد بحبالكم شرب اسمهاني
ما يجلّي كود مقطع الدنية

وفي هذه الأبيات يوجه ابن عضيب خطابه للشيخ مناحي الهيضل، فيثني عليه ويذكر كرمه وكثرة ذبحه لسمان الإبل والغنم، كما يذكر أنه من التجأ به سينجو - بإذن الله - مما يحذره، ويستشهد بقصة الرجل الذي (قطعت عنه العواني) واستجار بمناحي الهيضل فأجاره بالرغم من تقطيع العواني عنه، وهي قصة معروفة.

هذا فيما يخص قصيدة غازي ابن عضيب المشهورة، علماً أن له مقطوعة شعرية في الحادثة ذاتها قد وجهها إلى الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل.

وبالفعل قام الشيخ سجدي الهيضل بالتوجه إلى قبيلة المجني عليهم وذوي المقتولين خاصة، فقبلوا وجاهتهم ورضوا بالدية. ثم أخذ منهم كتاباً وذهب به إلى الملك عبدالعزيز، وتشفع لغازي ابن عضيب، فقبل الملك شفاعته ودفع الديات التي على ابن عضيب من ماله الخاص.

أما عن مجاراة سلطان الدعجاني لقصيدة ابن عضيب بأبيات غزلية: فلم أسمع بذلك قط، ولا أعرف من شعراء قبيلة الدعاجين في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (1300 - 1350هـ) من يدعى بسلطان سوى سلطان بن شويشة، ولاأظنه عاش إلى حين حادثة ابن عضيب التي وقعت في سنة 1352هـ، ثم إن قصيدة ابن عضيب بعيدة كل البعد عن تلك المنسوبة إلى سلطان الدعجاني، باعتبار أن الأولى قيلت في حادثة عصيبة، بينما الأخرى قيلت في الغزل، ولهذا أستبعد كونها مجاراة، فإن كان كلا الشاعرين من قبيلة واحدة كان استبعاد كونها مجاراة أحرى بالصواب !

هذا ما ارتأبت إحاطتكم به مما هو محفوظ لدينا، ومعلوم لدى رواة القبيلة الثقات، وتقبلوا خالص تحياتنا..

أخوكم

نائف السجدي الهيضل

جدل

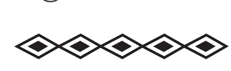
دوري قوي .. تحكيم ضعيف ..

إدارة مرتبكة



صالح الفهيد

@salehalfahid



ما كان يقال بصوت خافت، وفي الصالونات الخاصة. أصبح يتردد بصوت مرتفع في الإعلام، وعلى ألسنة قطاع واسع من الجمهور الرياضي، بعد أن نفد صبر هذا الجمهور على الأخطاء المتراكمة التي أصبحت علامة فارقة في أداء الاتحاد الكروي ولجانه المختلفة، وعلى أخطاء، بل خطايا التحكيم الفادحة والفاقعة، والتي غيرت نتائج أكثر من مباراة، إما باحتساب أهداف وركلات جزاء غير صحيحة، أو بعدم احتساب أهداف وركلات جزاء صحيحة، وبين الصحيح، وغير الصحيح، ما زالت الجماهير تشكي وتصيح، لكن دون جدوى، وكان البعض يشكك في صحة مزاعم جماهير بعض الأندية في وقوع ظلم تحكيمي على فرقها، ويقول إن هذه محاولة لتشتيت الانتباه عن الهزائم، أو أن هذه عادة قديمة عند هذا الجمهور أو ذاك، لكن جاءت لجنة التحكيم الرسمية في بيانتها الشهرية لتصادق في كل مرّة على صحة ما تدعيه هذه الجماهير، أي أن الشكوى حقيقية وصادقة بشهادة لجنة التحكيم نفسها.

وفي حين طالت الأخطاء التحكيمية كل الفرق فإن ثمة فرق كسبت من التحكيم أكثر مما خسرت، وجاءت الأخطاء التحكيمية لصالحها في كثير من المباريات لتدعم الحالة الفنية لهذه الفرق وتعزز من رصيدها النقطي على نحو وضعها في مركز متقدم في سلم الترتيب، وفي صدارة المرشحين لنيل اللقب.

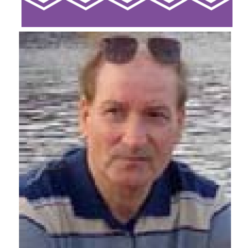
وشهد دور الثمانية من كأس خادم الحرمين الشريفين منتصف الأسبوع الماضي، والجولة الأخيرة من الدوري حفنة من الأخطاء التحكيمية المؤثرة والفاقعة، وخرجت جماهير النصر والتعاون والأهلي «على سبيل المثال» في مواقع التواصل الاجتماعي تشتكي مما أسمته مجزرة تحكيمية كانت سببا في إقصاء فرقها من مسابقة الكأس، أو فقدانها ثلاث نقاط مهمة بالدوري، وجاءت آراء المحللين التحكيميين في البرامج الرياضية لتعزز هذه الشكاوى، وتزيد من زعزعة ثقة جماهير هذه الأندية بالحكام الأجانب، ولسان حالهم يقول: اصبحنا «كالمستجير من الرمضاء بالنار».

وأصبحنا اليوم نسمع وبشكل متكرر عبارة ذات مغزى وهي «أن الفريق الجيد هو الذي يتغلب على التحكيم وعلى الفريق المنافس معا»، وهذا يعني أن فرق كثيرة أصبحت ترى في طاقم التحكيم خصما ينبغي هزيمته أيضا.

أما لجان الاتحاد الكروي فحدّث عنها ولا حرج، وهي لا تزال تثبت أنها دون مستوى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، وسوء أداء هذه اللجان وارتباكها يظهر بوضوح عند كل قضية تتصدى لمعالجتها، وهو الأمر الذي زعزع ثقة الجمهور الرياضي بهذه اللجان، وعزز مزاعم المشككين حول انحيازها لهذا النادي أو ذاك، وضد منافسيه من الأندية الأخرى، ومساحة هذا المقال لا تسمح لسرد قائمة من القضايا الرياضية التي لا تزال تثير بلبلة ولغطا في الشارع الرياضي، ولا تزال تدور حولها تساؤلات واعتراضات، بسبب التعاطي الغريب معها من قبل هذه اللجان.

وقضية لاعب الهلال «محمد كنو» ومباراة الهلال والاتحاد المؤجلة، ليستا إلا نماذج ماثلة أمامنا الآن على سوء أداء بعض لجان الاتحاد الكروي وفشلها في معالجة قضايا الدوري السعودي بالسرعة والكفاءة والمهنية المطلوبة.

باب
التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





عجائبُ الكلمات

اختبار الثمار

ومتى دخلت بلداً ليس لك خبرة بحبوبه المقتاتة ولا بزوره ولا ثماره، فأردت امتحان أحد هذه، فخذ إما كفاً من الحنطة أو مثله من الشعير أو من غيرهما من الحبوب أو أي ضرب أردت من ثمار هذه الأشجار المثمرة أو من ثمرة الكرم، ولتكن تلك الثمرة التي تريد امتحانها يابسة كييس الحنطة وغيرها من الحبوب، فانقع كل واحد منها في ماء ذلك البلد ثلاث ساعات أو أقل أو أكثر حسب جفافه أو عتيقه من حديثه، فإن انتفخ وربا بسرعة وذهبت عنه صلابته التي أكسبها إياه اليبس، ولان ليناً كلياً، وترطب وشرب من الماء فضْل شرب، فذلك بلد محمود الحَب والثمار، وما بقي منها على حاله من اليبس والصلابة، ولم يجذب إليهم، الماء شيئاً كثيراً ولم ينتفخ ويبتل، فذلك ليس بمحمود ولا صالح، بل رديّ الكيفية عسر الاهضام، ويولد دماً ردياً.

الفلاحة النبطية: ابن وحشية

ضيق وانفراج

قال أبو بكر النجاد تضايقت وقتاً من الزمان فمضيت إلى إبراهيم الحربي فذكرت له قصتي فقال اعلم إني تضايقت يوماً حتى لم يبقى معي إلا قيراط فقالت الزوجة فتش كتبك وانظر ما لا تحتاج إليه فبعه فلما صليت عشاء الآخرة وجلست في الدهليز أكتب، إذ طرق علي الباب طارق فقلت من هذا فقال كلمني، ففتحت الباب فقال أطفئ السراج فطفيتها فدخل الدهليز فوضع فيه كارة (ما يُجمع ويُشد ويُحمل على الظهر من طعام أو ثياب) وقال اعلم أنا أصلحنا للصبيان طعاماً. وقال تصرفه في حاجتك وأنا لا أعرف الرجل وتركني وانصرف فدعوت الزوجة وقلت لها اسرجي فأسرجت وجاءت وإذا الكارة منديل له قيمة وفيه خمسون وسطاً في كل وسط لون من الطعام وإذا إلى جانب الكارة كيس فيه ألف دينار قال النجاد فقمت من عنده فمضيت فبينا أنا أمشي إذ لقيني عجوز من جيراننا فقالت لي أحمد فأجبتها فقالت مالكَ مغموم؟ فأخبرتها فقالت اعلم أن أمك أعطتني قبل موتها ثلثمائة درهم وقالت لي أخبئي هذه عندك فإذا رأيت ابني مضيقاً مغموماً فأعطيه إياها فتعال معي حتى أعطيك إياها فمضيت معها فدفعتها إلي.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد

سلوك المأدب

تذكّر أنك ينبغي أن تسلك في الحياة مثلما تسلُك في مأدُبة، هل دار عليك أيٌ صنف؟ فامدد إليه يدك ونَلْ منه قسطك باعتدال. هل فاتك؟ فلا تستوقفْه، ألم يأت بعد؟ فلا تمدُد إليه رغبتك بل انتظر حتى



يصل إليك. افعل ذلك فيما يتعلق بالأطفال والزوجة والمناصب العامة والثروة، ولسوف تكون في النهاية جديراً بالمشاركة في ولائم الآلهة. فإذا تعففت حتى عما وُضع قُبالتك وكنت قادراً على ازدرائه، فلن تكون شريكاً فقط في ولائم الآلهة بل في مُلكهم. فبهذا المسلك صار ديوجين وهيراقليط وأضرابهما إلهيّين عن حق، ولُقبوا بذلك.

المختصر: إبكتيتوس، ترجمة عادل مصطفى

دعاء

سُمع اعرابي في الطواف يقول: اللهم اغفر لأمي، فقيل له: وما لك لا تذكر أباك؟ قال: أبي رجل يحتال لنفسه، وأما امي فبائسة ضعيفة.

أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب

من الكوفة إلى المدينة ومكة

من أراد أن يخرج من الكوفة إلى الحجاز خرج على سمت القبلة في منازل عامرة ومناهل قائمة. فيها قصور لخلفاء بني هاشم، فأول المنازل: القادسية ، ثم المغيثة ، ثم القرعاء، ثم واقصة، ثم العقبة، ثم القاع، ثم زبالة، ثم الشقوق، ثم بطان، وهي قبر العبادي. وهذه الأربعة الأماكن ديار بني أسد والثعلبية، وهي مدينة عليها سور، وزرود والأجفر منازل طيء، ثم مدينة فيد ، وهي المدينة التي ينزلها عمال طريق مكة وأهلها طيء وهي في سفح جبلهم المعروف بسلمى، وتوز وهي منازل طيء، وسميراء والحاجر.

كتاب البلدان: اليعقوبي

كلّهم رؤساء

قال لقمان لابنه: يا بني! اعتزل الشر يعتزلك، فإن الشر للشر خُلق، وقال: عصفور في قدرك خير من ثور في قدر غيرك. ونزل المسيح "عليه السلام" بمدينة فآذاه أهلها فدعا عليهم، فقال: اللهمّ اجعلهم كلهم رؤساء. وقال علي بن أبي طالب "رضي الله عنه": ليس حسن الجوار الكفّ عن الأذى، ولكنه الصبر على الأذى.

الأمثال والأحكام: الماوردي

أنصاب وأصنام وأوثان

كان لأهل كل دار من مكة صنم في دارهم يعبدونه فإذا أراد أحدهم السفر كان آخر ما يصنع في منزله أن يتمسح به وإذا قدم من سفره كان أول ما يصنع إذا دخل منزله أن يتمسح به أيضا فلما بعث الله نبيه وأتاهم بتوحيد الله وعبادته وحده لا شريك له قالوا: "أجعلَ الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب"، يعنون الأصنام. واستُهترت العرب في عبادة الأصنام فمنهم من اتخذ بيتاً ومنهم من اتخذ صنماً ومن لم يقدر عليه ولا على بناء بيت نصب حجراً أمام الحرم وأمام غيره مما استحسن ثم طاف به كطوافه بالبيت وسموها الأنصاب، فإذا كانت تماثيل دعوها الأصنام والأوثان وسموا طوافهم الدوار فكان الرجل إذا سافر فنزل منزلاً أخذ أربعة أحجار فنظر إلى أحسنها فاتخذه رباً وجعل ثلاث أثافي لقدره وإذا ارتحل تركه، فإذا نزل منزلاً آخر فعل مثل ذلك.

كتاب الأصنام: ابن الكلبي

صلاة على الجَمال

قال بعضهم: سمعت يحيى بن سفيان يقول: رأيت بمصر جارية بيعت بألف دينار، فما رأيت وجهاً قط أحسن من وجهها صلّى الله عليها. قال: فقلت له يا أبا زكريّا، مثلك يقول هذا مع ورعك وفقهك؟ فقال: وما تنكر عليّ من ذلك؟ صلّى الله عليها وعلى كلّ مليح، يا ابن أخي، الصّلاة رحمة.

أخبار النساء: ابن الجوزي

أن تخدع نفسك

كان الذي يشرف على رعاية صحة الناس حلاق الصحة، إلى أن تخرج أحد أبناء القرية في كلية الطب، فأخذ حلاق الصحة يشيع عنه ما لا يليق، وفي أحد الأيام لاحظ الفلاحون خروج حلاق الصحة مبكراً وهو يحمل لفافة كبيرة، فأرادوا أن يعرفوا ما بها، واكتشفوا أن ابن حلاق الصحة مريض وهو يريد أن يذهب به إلى الطبيب، هو - إذن - لا يخدع نفسه، رغم محاولته خداع أهل القرية بالشائعات الكاذبة عن الطبيب.

خواطر: محمد متولي الشعراوي

ينابيع الحكمة

قيل: نظرت امرأة أعرابية إلى امرأة حولها عشرة من بنيها، كأنهم الصقور، فقالت: لقد ولدت أمكم حزناً طويلاً. وكان أبو ذر يقول: اللهم أمتعنا بخيارنا، وأعذنا على شرارنا. وقال عبد الله بن عباس: الدنيا العافية، والشباب الصحة، والمروءة الصبر، والكرم التقوى، والحسب المال.

العقد الفريد: ابن عبد ربه

فوائد العزلة

جاء في الإحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها: الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء والحمقى ومقاساة خلقهم وأخلاقهم، فإن رؤية الثقيل هو العمى الأصغر. قيل للأعمش: لم عمشت عينك فقال: من النظر إلى الثقلاء. ويحكى: أنه دخل عليه أبو حنيفة، فقال له: جاء في الخبر من سلب الله كريمتيه عوضه عنهما ما هو خير منهما فما الذي عوضك؟ فقال في معرض المطايَبة: عوضني عنهما أن كفاني رؤية الثقلاء وأنت منهم.

الكشكول: بهاء الدين العاملي

مقال





منصور الشلاقي
@MansoorShlaqi

ثلاثة قرون من يوم رفعنا الراية

صدور الأمر الملكي الكريم بأن يكون يوم 22 فبراير من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية باسم (يوم التأسيس) هو دلالة تاريخية لأهمية يوم التأسيس لنستذكر ونستعيد من خلال ذلك اليوم الجهود العظيمة والجبارة لمراحل تأسيس الدولة السعودية الأولى التي أسسها الإمام محمد بن سعود وامتدادها لما يقارب ثلاثة قرون وتحديداً بتاريخ 30/6/1139هـ الموافق 22/2/1727هـ، حيث في ذلك اليوم تم تأسيس كيان وطني عظيم حقق وحدة واستقرار وطن، وأصبح الناس فيه متوحدين.. ومزدهرين.. وبدأت تنتشر الثقافة وفنون العلوم، وتم اختيار بلدة "الدرعية" عاصمة الدولة في ذلك الوقت.

وبين عام 850هـ وعام 1351هـ أحداث ومراحل؛ هي قصة كفاح وتأسيس دولة قوية بعقيدتها وسياساتها؛ وتلك القصة تتحدث عن أهم مراحل الدولة السعودية؛ حيث تم في العام 850هـ تأسيس بلدة "الدرعية" أول عاصمة للدولة في بدايات تأسيسها، وفي عام 1139هـ كانت مرحلة تأسيس الدولة السعودية الأولى، تلتها مرحلة تأسيس الدولة السعودية الثانية عام 1240هـ، وفي عام 1319هـ تم تأسيس المملكة العربية السعودية، وفي عام 1351هـ تم الإعلان رسمياً عن توحيد المملكة العربية السعودية، ورافق مراحل الدولة السعودية بدايةً من تأسيس بلدة الدرعية وانتهاءً بتوحيد هذا الكيان العظيم الذي نعيش فيه؛ العديد من الأحداث التاريخية والمواقف البطولية البارزة التي تحكي لكل الأجيال قصة تأسيس وتوحيد وطن عظيم بقيادته الحكيمة، ورجاله الأبطال.

وتعتبر بلدة "الدرعية" من المواقع التاريخية الهامة في تاريخ الدولة السعودية، وتحكي قصصاً تاريخية من البطولات والتضحيات والانتصارات والتطور في كافة الجوانب منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى وحتى يومنا هذا؛ ولذلك اهتمت القيادة الرشيدة بتطوير بلدة الدرعية لتواكب النهضة الحديثة مع الحفاظ على هويتها التاريخية، وسبب تسميتها بهذا الاسم نسبةً إلى مانع المريدي الذي يرجع إلى قبيلة الدروع، حيث رحل "المريدي" من بلدته التي تحمل نفس الاسم "الدرعية" بالقرب من محافظة القطيف في المنطقة الشرقية ووصل إلى الرياض تلبيةً لدعوة ابن عمه "بن درع" الذي منحه "غصيبه" و"المليبيد" في الدرعية الحالية في وادي حنيفة.

وحينما نعود إلى التاريخ؛ وتحديداً إلى 22 فبراير 1727م حيث مرحلة التأسيس الفعلية؛ فإننا نحتفل اليوم بمرور 295 عاماً على تأسيس الدولة السعودية العظمى حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم من تطور وتقدم وازدهار في شتى المجالات، ومرحلة التأسيس تلك كانت هي "النواة المثمرة" لتكوين وتوحيد دولة عظيمة باسم "المملكة العربية السعودية" تعتبر اليوم ضمن مجموعة دول العشرين، وتشكل ثقلاً سياسياً واقتصادياً كبيرين على المستوى الدولي، فمن يوم بدينا ورفعنا الراية من "درعية" التأسيس والبناء.. إلى أن وصلنا "رياض" التطور والازدهار والنماء.. نجد أن بينهما مسيرة بطولات وأمجاد وإنجازات تعانق السماء وتحكي عبر كل الأجيال.

أخيراً: سيسجل التاريخ يوم (الثلاثاء 22 فبراير 2022م) يوماً تاريخياً لأول احتفالية رسمية بمناسبة (يوم التأسيس) ليخلد ذكرى عظيمة وهي بلا شك مناسبة وطنية غالية.. ودام عزك يا وطن.

اجتهاد



عبدالله الدحيلان



المثاقفة بدم الأبرياء



هناك اتفاق جمّعي على أن أمة العرب تعيش حالة من التردي والتشظي في عدة مجالات، ولم تكن الثقافة، بمفهومها الشامل لجميع حقول المعرفة والفنون، إلا جزء من هذه الحالة، دون إنكار وجود صحوة تنموية ومعرفية وإبداعية تحاول بكل ما أوتيت من قوة، إيجاد موطئ قدم لها بين هذا الركام العام. ورغم الوضع القائم، إلا أن ذلك لا يلغي قواعد أساسية عند الانخراط في العمل الثقافي، إنتاجا وممارسة، وهي أن الثقافة إثراء معرفي وجمالي لا يجب تفريغه من المعاني والأحكام الأخلاقية، وجعل التصدع المعرفي مدخلا لمصافحة القتلة والمجرمين، بحق الإنسانية عموما، والعرب خصوصا، من الصهاينة المحتلين لأراضينا العربية، وعلى رأسهم فلسطين، بحجة أن تلك الخطوة تندرج ضمن المثاقفة، وأن الفنون والآداب شيء منفصل في دورها ودلالاتها عن السياسية. وكما هو معلوم فإن السياسة ممزوجة في جميع ممارساتنا الحياتية، بل نحن ندور في فلك السياسة بشكل ضمني ومعلن عبر حقولها المتعددة، والتي لم تكن الثقافة يوما بمعزل عنها. إن الفن والأدب، على وجه التحديد، شكلت منعطفا أساسيا في نشر الأيديولوجيا ودعم وتأييد المواقف أثناء النزاعات الإقليمية والدولية، فهي كانت الأداة الناعمة الأكثر فعالية، دون غيرها في بعض الحالات؛ كونها الأقدر على التأثير وقلب المزاج الشعبي تجاه موقف ما، وهذا بكل تأكيد ساهم في تزييف الحقائق وصنع سرديات خاصة تصب في مصلحة الطرف المنتج لهذه الثقافة، سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية.

إذن، المطالبة بفصل الثقافة عن السياسية، وادعاء أن الفن والأدب حالة مستثناة من السياق، هو ليس فقط مغالطة دلالية، بل أيضا هو قدح في أهمية هذه الوسيلة الإنسانية في العملية التواصلية.

إن من يحمل هذا الرأي، عن حسن نية وليس من موقف نابع من هوان سياسي، يجعل الإبداع حالة هامشية الأثر وفارغة المعنى وهراء لا فائدة منه في أي حضارة، بينما قوالب الثقافة، في كل الأمم والعصور، هي المرآة التي تعكس الأحداث والقضايا والهموم لأي أمة، فمنها تستطيع معرفة كيف كان يعيش الناس وماذا يلبسون ويأكلون، ومن هو عدوهم ومن هو صديقهم، مع توثيق ووصف لما جرى في الحروب والملاحم، ومن هم القدوة والأبطال، مع سرد للأساطير والرموز التي تشكل الذاكرة الجمعية.

إن الهزيمة الحضارية التي مُني بها بعض المثقفين العرب جعلتهم في حالة يأس وتخبط، فتكون لدينا مناخ ملوث يستصغر خطوات التساهل عند تقييم الصراع مع العدو، فبات من الممكن أن تجد مثقفا لا يرى أي حرج من التواصل معهم، ليس من أجل الاعتراف بشرعيتهم وحقهم في اغتصاب الأرض، ولكن – بحسب ما يزعم! – للاستفادة مما انتجوه فنيا وأدبيا، وأن ذلك لا يتعارض مع رفض مشروعهم في المنطقة. هذا الصوت يضع مجموعة فرضيات يجب تفنيدها، أولها، أن الثقافة جزء لا يتجزأ من السياسة كما تم الإسهاب في الفقرة السابقة، وثانيها، على فرض أن الثقافة لا دخل لها في السياسية، فهل

الثقافة منزوعة الأخلاق أيضا؟، فلا يوجد سويّ إلا ويدرك حجم الممارسات العنصرية والاستعمارية التي يمارسها هذا الكيان، والقائمة الطويلة العريضة المستمرة حتى اللحظة في رصد المذابح والجرائم والانتهاكات التي ترتكب بحق المدنيين العزل، فألا يتطلب ذلك موقفا أخلاقيا من المثقف أم أن الثقافة لا تخلط بالسياسية ولكنها شريك استراتيجي في تزيين صور المجرمين؟، وثالثا، هل لباس لبوس المثقفين يجعل من المرء في حالة من عدم الإدراك والوعي لما يدور حوله وغير معني به، واهتمامه منصب على التحليق في سماء الجماليات والكينونة الغامضة، ثم بعد هذا يسأل متعجبا من الآخرين، ومتصالحا مع برجه العاجي: لماذا تراجع دور المثقف ولم يعد له تأثير؟. وأخيرا، بعد السقوط في هذا الفخ الأخلاقي الذي يصنف المثقف في خانة التطبيع مع الاحتلال، بكل ما لهذا المصطلح من معانٍ ودلالات سلبية، ذهنيا وعمليا، ترى كيف سيثق ويتفاعل الملتقي/ ـة لاحقا مع هذا المثقف عندما يتطرق في أي حديث له ويعلن فيه موقفا لرفض الظلم ومناهضة العنصرية، بينما هو لا يرى أي تناقض بين مواقفه هذه والتواصل الثقافي مع كيان دموي يُدعى "إسرائيل"؟.



وإني عندما أضع اسم هذا الكيان بين علامتي تنصيص، فإني أتعمد ذلك للإشارة بأن هذا الكيان طارئ وغير اعتيادي على السياق الإنساني وهو ليس منه في شيء، وأن المثقف عندما يجد نفسه مضطرا للإشارة إلى أمر يرى فيه ضرورة وحاجة ماسة لنقلها منهم، مثلما وقع، مؤخرا، عندما تمت ترجمة بعض الكتب من دور نشر عربية لا نشك في صدق نواياها، إلا أنها التصرف بهذا الصدد، تجب الإشارة إلى أن ذلك النقل نابع من معرفة العدو وما يجري فيه ضمن نطاق الصراع لا خارجه، بالإضافة إلى التأكيد على السياق الاستعماري والعنصري الذي قام هذا الكيان على أساسه؛ لما لهذه النقطة من أهمية في تعزيز جهود المواجهة الثقافية والشعبية كعقبة أخيرة، لازالت، بحسب العدو، تقض مضاجعه!.

دهاليز





ثامر الخويطر

نافذة منكسرة!

لا أعلم سبب كسرك للنافذة..
ولكن ما أعلمه يقيناً..
أن النافذة التي كسرتها..
إن طبطبت عليها جرحتك..
ليس خطؤها..
إنما خطؤك ابتداءً!

..

الاختلاف نعمة..
إعادة تفصيل الآخرين على مقاسك..
إما يخنقهم..
أو يبعدهم..
أو يفقدهم بريقهم...
فاختر!

..

التشابه يقلل من الفائدة..
ويحد من الإبداع..
ويمنع من التكامل..
حتى وإن كان في الإحسان..
فجسم الإنسان..
لم تخلق كلا يديه يمين!

..

لست مجبراً على الإعجاب بالاختلاف..
ولست ملزماً بالتفاعل معه.
لكن أضعف الإيمان احترامه..
فالنافذة التي لا تعجبك..
يمكنك المرور منها..
دون أن تلتقط حجراً لتكسرها!

تفاصيل



عهود عريشي

(القصة الأولى)

يترك الحب الأول قصته كاملة فينا ، يتضخم كلما كبرنا دون أن ندرك ذلك تتعمق فينا تفاصيله فنكرر القصة نفسها بأبطال جدد في كل مرة دون أن نعي ذلك !
نبحث عن العينين القديمتين ذاتها ، عن الوجه ذاته ، والتفاصيل ذاتها كلما لاحت في الأفق رائحة حب جديد ، ننسى تماماً نسياننا له في كل فرصة لنبحث عن الشغف الأول والرجفة الأولى والكلام الذي كان يُرسلنا إلى النجوم حين نسمعه ، كل الحكايات هي في الأصل حكايات بديلة ومقاربات فاشلة للوحة الحب القديم المعلقة على جدار ذاكرتنا تلك اللوحة التي حافظنا عليها لامعة جميلة حتى لو كان الجدار مشروخاً !
يترك معنا الرجل الأول / الأنثى الأولى .. حين يذهب أحلاماً ومنازل وألوان فساتين وقوارير عطر وأطفالاً يركضون بيننا ، يترك فينا أغنيات لها صوت ورائحة المساء ونكهة المواعيد البريئة ، وورودا لا يمكنها أن تذبل كيف تذبل ونحن نسقيها بذات الالتفاتة وذات النبض المرهق على هيئة حنين لا واعٍ ، كيف سيموت ما تغذيه الأحلام كيف يموت وجه يطاردك في الوجوه ؟
كيف يموت مجد سقيته دمك ودموعك وماءك ، كيف تمحو صورة القمر الذي استدار بدراً للمرة الأولى تحت ناظريكما معاً ، وكيف يتوقف المطر الأول عن الانهمار في ذاكرتك كيف تنسى دمعتك الأولى وجرحك الأول !
كيف تنسى العناق الأول والهروب الأول والسر الأول على الإطلاق ، كيف تُنسى التلويحة التي بقيت محفورة على الأبواب .. وكيف تمحو ما كتبته الضحكات البريئة ومحته يد القدر !
وكيف تهجر بيت الأحلام الذي رصصتماه معاً وهماً وهماً !
ما أجمل الحب وما أظلم العشاق ما أجمل الحب وما أبشع الطرق التي نسلكها حين نقع فيه وحين نخرج منه ، كمن يحفر بئراً ليرتوي منها فيقع فيها .. ما أجمل البدايات وأعذبها وما أمر النقطة الأخيرة في الرسائل الحزينة تلك التي تلبس السواد و تبقى معلقة في السطر الأخير على هيئة مشنقة !
الذاكرة التي تصنع نفسها فينا وتذوب في مخيلتنا أطفالاً وتهاجمنا كباراً على هيئة رغبات هي في الأصل قصة قصيرة لم تكتمل في الواقع لكنها كانت كاملة في العقل اللاواعي وتبقى كامنة فيه كذلك ، لتبقى الإجابة عالقة على شفاه الحكاية القديمة ..
لا حب يشبه حباً ولا حكاية تشبه أخرى ولا نهاية يمكن التنبؤ بها أبداً .

الزين في ضيافة اليمامة



إستقبل الزميل عبدالله الصيخان المشرف على التحرير ، الروائي والإعلامي اللبناني المعروف أحمد علي الزين معد ومقدم برنامج «روافد» الذي تبثه منذ سنوات قناة العربية ، وقد تناول اللقاء شؤون وشجون الصحافة المكتوبة والمرئية.
والإعلامي الكبير الزين روائي وصحفي لبناني ، عمل منذ أواخر السبعينيات في الصحافة اللبنانية والعربية حيث كتب للعديد من الصحف اليومية والدورية اللبنانية والعربية، وأنجز للإذاعة والتلفزيون الكثير من البرامج الدرامية والثقافية والسياسية والوثائقية.
له عدة أعمال روائية بدءًا من «الطيون»، روايته الأولى، ثم «خربة النواح» ف«معبر الندم»وصولا إلى «حافة النسيان» و«صحبة الطير»، الجزء الأول والجزء الثاني من رواية «ثلاثية عبد الجليل غزال».
بدأ الزميل الزين عمله في الصحافة عام 1978 محررا في الصفحة الثقافية لجريدة النداء البيروتية، ثم كتب في العديد من الصحف اللبنانية والعربية .
وقد أنجز في الإعلام المسموع تأليفا وإعدادا وإخراجا وتقديما عشرات البرامج الدرامية والثقافية والسياسية من بينها المسلسل الدرامي «أشياء لا تموت»، و«بيروت 82»، والتعليق السياسي «وطني سماؤك» وأيام طه حسين من إعداد الكاتب محمد دكروب، و«حبيبتي الدولة» للشاعر محمد العبد الله ، و«خبز وملح» مع أحمد قعبور، والعديد من البرامج.

افراح ال البشري وال اللحياني



يحتفل الشاب اسامة سعدي البشري من موظفي ادارة الاتصالات الادارية بفرع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد بمنطقة مكة المكرمة في مساء السابع من شهر شعبان القادم بزفافه من ابنة الشيخ سعد اللحياني في احدى قصور الافراح بمحافظة الجموم. الف مبارك وتمنياتنا للعروسين بحياة زوجية سعيدة.

لظروفه الصحية..

مجلس أوراف يكرّم الأديب الكبير سعد البواردي في منزله



يعتزم مجلس أوراف الأدبي بالرياض لصاحبه أ.د.فواز بن عبدالعزيز اللعبون تكريم الأديب الكبير الشاعر سعد بن عبدالرحمن البواردي في منزله بحي النخيل بالرياض (بالتنسيق مع أبنائه وبناته) يوم الخميس 7 شعبان 1443هـ (10 مارس 2022م)، بعد المغرب؛ تقديرا لظروفه الصحية بحضور نخبة من الأدباء وأساتذة الجامعات، إضافة إلى اللجنة الاستشارية للمجلس (د.صالح المحمود، ود.ظافر العمري، ود.عبدالله الحيدري).

ويشمل حفل التكريم على كلمة يلقيها أحد الحضور تكشف الدور الريادي المهم الذي نهض به الأستاذ البواردي في مجال الصحافة وتأسيس مجلة الإشعاع في الخبر قبل سبعين عامًا، والمشاركة في مجلة المعرفة، وكتابة المقالات في الصحف والمجلات السعودية، والإلحاح على الجانب الاجتماعي والتنويري في مقالاته وشعره، وحضوره الثقافي مبدعًا في أجناس أدبية عديدة، في مقدمتها: الشعر، والمقالة، والقصة القصيرة، ومؤلفًا أثرى المكتبة السعودية بعدد من الكتب، منها: أغنية العودة، وذرّات في الأفق، ولقطات ملوّنة، وأغنيات لبلادي (وكلها دواوين)، وشبح من فلسطين (مجموعة قصصيّة)، وثرثرة الصباح، وحروف تبحث عن هوية، واستراحة في صومعة الفكر، (وكلها مجموعات مقالية)، وغيرها من المؤلفات، وأنجزت عن أدبه ثلاث رسائل جامعية، وهي: سعد البواردي شاعرًا (مطبوعة)، وشعر سعد البواردي دراسة فنية، وسعد البواردي ناقدًا.

كما يتضمن حفل التكريم تسليم درع أوراف الأدبي له، والتقاط الصور التذكارية، وهي مبادرة من المجلس ومن المدعوين للحضور تعكس المكانة الرفيعة التي يحتلها الأديب سعد البواردي في الوسط الثقافي، وتؤكد أن فضاءنا الثقافي بخير وأن الوفاء هي سمة إنسان هذه الأرض.

الجدير ذكره أن مجلس أوراف الأدبي بالرياض أسّس في عام 1442هـ/2020م، وكَرّم في الشهور الماضية كلاً من: الناقد د.حسن بن فهد الهويمل (رئيس نادي القصيم الأدبي سابقًا، وأستاذ الأدب والنقد في جامعة القصيم) يوم الخميس 9 صفر 1443هـ (16/9/2021م)، والأستاذ الدكتور محمد بن مريسي الحارثي أستاذ الأدب والنقد في جامعة أم القرى، وعميد كلية اللغة العربية بالجامعة سابقًا، وعضو مجلس إدارة نادي مكة الثقافي الأدبي سابقًا، وأحد الفاعلين المؤثرين في الساحة الثقافية يوم الخميس (5جمادى الأولى1443هـ/ 9 ديسمبر 2021م)، وتخطط اللجنة الاستشارية للمجلس لجملة من الفعاليات التي ستنفذ خلال الأشهر القليلة القادمة بحول الله.

سنا الفضة

د. فضية الريس

نحو مجتمع أفضل

في جامعة هارفارد العريقة التي حافظت على مستواها ومكانتها الرفيعة منذ زمن طويل، هذه الجامعة التي يحلم بالانتماء لها كثير من الطلاب ويتمنى ادأن يحظى باسمها ذوو الطموحات الاكاديمية الكبرى.. هذه الجامعة لديها معايير للقبول صارمة لا يكون مؤهلاً لها إلا المميزون وذوو الحظوظ العظيمة ومع ذلك فهي تقبل بعض الطلاب المنتمين للأسر الثرية!

فهل هذا يعتبر إخلالا بمعايير القبول لديها ؟

بالتأكيد لا.. لأنها حين تقبل هؤلاء الطلاب فهي لا تقبلهم خفية ، بل إن ذلك يتم على مرأى ومسمع الجميع والكل يعلم أن لديها نسبة بسيطة لقبول مثل هؤلاء الطلاب لأنها تحصل من أولياء أمورهم على التبرعات التي تحتاجها في الإنفاق على بعض الجوانب التي تصنع الوهج والتميز العلمي والنشاط البحثي الذي يقدم فيه منسوبوها أفضل ما لديهم.

في الحقيقة كل ما هو واضح ومبرر هو غالباً مقبول.. وكل ما يخدم الصالح العام هو بالتأكيد يحظى بقبول الناس فالمساواة ليست مفهوماً جامداً يتم التعامل معه بمنظور أحادي وقوالب جامدة غير قابلة للتغيير أو التعديل بل هو مفهوم عميق جداَ متعدد الأبعاد، ولكن الإطار الذي يمكن من خلاله إحداث تغيير دون أي إخلال هو خدمة الصالح العام وليس المصالح الفردية.

في المجتمعات العربية للأسف غالباً لا يُلتفت إلى فكرة ماذا تقدم أنت للمؤسسة الأكاديمية أو الخدماتية حتى تحصل على لمتياز ما بل أن التوجه السائد هو ماذا يمكنك أن تجني من هذه المؤسسات. لذا يكون الفساد في أبشع صوره.. هذا الفساد الذي يتم اكتشافه بين ثنايا التعتيم والتكتم وطاقيات الإخفاء.

نحن بحاجة وقفة وإعادة نظر في مفاهيمنا سواء فيما يتعلق بالمساواة أو فيما يتعلق بالمعايير أو صنع الحدود الفاصلة بين عملية التجاوز لخدمة أغراض لا تحمل الطابع الشخصي أو المصالح الفردية وبين الاختراق لمنظومة الأخلاق.. هذه المنظومة التي يجب أن تصان ولا تكون مجالاً للعبث من أحد.. فالمجتمعات تنمو وتزدهر بالحفاظ على خط التوازي بين المرونة ومنظومة الأخلاق.

ما الذي يمنع - مثلاً - مركزا بحثيا معينا أو جامعة معينة أن تمنح قاعة أو جائزة باسم شخص معين إن كان يقدم لها تبرعا يخدم أهدافها المرسومة التي تنفع الناس والمجتمع والبلد بأكمله؟

الحد الفاصل بين التجاوز واختراق منظومة الاخلاق هو ليس حدا واضحا وملموسا ولكن بالإمكان رسم هذا الحد بالاحتكام إلى الأبعاد الأخلاقية والقوانين المنظمة لها مضافاَ لها الشفافية التي تجعل الأشخاص يعرفون بشكل واضح وصريح ما الذي يحدث ولماذا يحدث!

الكلام الأخير



(الرجل في القلعة العالية)



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

تفتح لنا الكتابة الخيالية آفاقاً أخرى للافتراضات، (وماذا لو)؟ خصوصاً إذا كانت من ذلك النوع من الكتابة من صنف (الديستوبيا) والتي تفترض الأسوأ وتضع السيطرة المطلقة للشر، ومنها رواية 1984 التي حملت تنبؤات مخيفة لجورج أورويل. ومن هذا النوع أيضاً المسلسل المخيف: الرجل في القلعة العالية (The Man in the High Castle) وهو سيناريو يفترض انتصار المحور النازي واليابان في الحرب العالمية الثانية، وتقاسم العالم بين أقوى امبراطوريتين -وفق ذلك الواقع المتخيل- وهما ألمانيا واليابان، ثم تدور أحداث المسلسل ذي الخمسة أجزاء من خلال حبكة تصاعدية تبدأ من خلال نقطة البداية (ماذا لو خسر الحلفاء؟) والتي ستُنسى لاحقاً لتصبح جزءاً من الواقعية المتقنة، وصولاً إلى تجرّع رعب الأحداث طوال أحداث المسلسل وأجزائه.

كذلك فإن المسلسل يصنف ضمن مسلسلات الخيال العلمي، فهو ينطلق من الفرضية العلمية حول الأكوان المتعددة، والعوالم الموازية. هذا الاستحضار العلمي أتاح إبراز عنصر التناقض الحاد في المصائر الفردية، وكيف يمكن أن تكون عليه بحسب الظروف الموضوعية، فمشير الإمبراطورية الألمانية في الجزء الأمريكي المحتل (جون سميث) القاتل المدفوع بشبق لا ينتهي لأجل القتل والسيطرة وتسوية الأمور بأي طريقة ولو كانت مأساوية ليس هو نفسه (جون سميث) في العالم الموازي، المواطن البسيط والطيب الذي يحمي بنفسه (جوليانا كرين) المتمردة التي يحاول (جون سميث) نفسه في العالم الآخر (النازي) قتلها. هذا التناقض بين العوالم هو بالضبط ما يفتح العديد من الأسئلة التي تبحث حسم الاختيار بين طريقي الخير والشر.

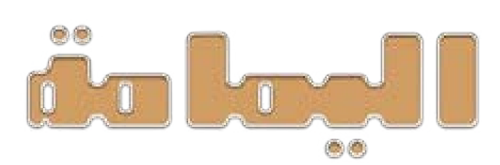
في هذه الأيام ومع زحمة الأخبار العاجلة التي تفيض بها القنوات الإخبارية حول الأحداث في أوكرانيا وجدتني أستحضر أحداث ذلك المسلسل، مع الأحاديث التي تفترض سيناريوهات حرب عالمية ثالثة جديدة. وجدتني أفكر فيما يمكن أن تتمخض عنه هذه الأحداث من عالم جديد، وعصر جديد، وموازين قوى جديدة. أتفاءل بأن الموضوع ليس بتلك الدرجة من الرعب، وأن العالم (كله) ليس مستعداً للدخول في قلق اقتصادي جديد وهو لم يخرج بعد من الآثار السلبية لجائحة كورونا، إلا أنه من المؤكد أن ما بعد أزمة أوكرانيا ليس كما قبلها، فهنا أيضاً واقع جديد سيتشكل، كما أن شكل الصراع بين الشرق والغرب سيأخذ موضعاً جديداً، ولكن من المبكر الحديث في الكثير من تلك التفاصيل التي هي بدورها في طور التشكّل بدءاً من الآن.

أبرز ما حملته أحداث هذه الأزمة التي تتشابه من حيث الظروف وأطراف الصراع وخطورته مع أحداث الحروب العالمية السابقة هو أن العرب هذه المرة ليسوا على الهامش كما في السابق، فموقف الإمارات الممانع لتمرير قرار يدين روسيا، ومجلس الأمن فجأة -بين عشية وضحاها- صنّف الحوثيين كجماعة إرهابية؛ في مغازلة صريحة للمملكة العربية السعودية ومواقفها، وقبل ذلك بعامين دخول الثلاثي الضخم سياسياً: (أمريكا، روسيا، السعودية) في تفاهمات مشتركة حول استقرار أسواق الطاقة، كل ذلك يأتي في ظل واقع عربي تنموي جديد هو الآخر، ويطلّ برأسه من الآن على كل ظروف تشكيل المستقبل الذي ينتظرنا. وهذا يعني أيضاً أن المنطقة العربية ستكون أكثر استقلالاً في رسم مسارها ومصيرها بطريقة تأخذ فيه زمام المبادرة بنفسها. وهذا بالضبط ما يصطدم مع الكثير من المخططات المعمول على أجنداتها منذ سنين!



تتقـدم

أسرة تحرير مجلة



بأحر التعزي وصادق المواساة

إلى الأستاذ / عبد الله بن سالم الحميد

في وفاة زوجتــه المغفور لها بإذن الله تعالى

زينب بنت عمر الربيحان " أم سالم "

والعزاء موصول

إلى كافة أفراد أسرة الحميد

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة

بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها

وذويها الصبر والسلوان



